



مجلس الإعلام المصري  
يفرق في وحل منصات  
التواصل

ص 5



مهرجان كناوة  
وموسيقى العالم  
أجواء استثنائية بين فنانين  
مغاربة وأفارقة عالميين

ص 13



التهنئة بين أميركا  
والحوثيين أحدث نجاحات  
الدبلوماسية العمانية

ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/05/08

10 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13480

Thursday 08/05/2025

47th Year, Issue 13480

# العرب

## وساطة إماراتية لبناء الثقة بين إسرائيل وسوريا

وأفاد مصدر مطلع ومسؤول أممي سوري ومسؤول مخابرات إقليمي بأن الاتصالات غير المباشرة، التي لم يعلن عنها سابقا، تركزت على مسائل أمنية ومخابراتية وبناء الثقة بين دولتين لا تربطهما علاقات رسمية.

ووصف المصدر الأول الجهود، التي بدأت بعد أيام من زيارة الرئيس السوري للإمارات في 13 أبريل، بأنها تركزت حاليا على "مسائل فنية"، وأضاف أنه لا حدود لما قد يشمل النقاش في نهاية المطاف. وقال المصدر الأمني السوري الكبير لرويترز إن قناة الاتصال تقتصر فقط وحصرها على القضايا الأمنية، مع التركيز على عدد من ملفات مكافحة الإرهاب.

وأضاف أن المسائل العسكرية، وخاصة تلك المتعلقة بأنشطة الجيش الإسرائيلي في سوريا، خارج نطاق المناقشات حاليا.

**التوتر بين سوريا وإسرائيل يحتاج إلى وسيط يحوز ثقة الطرفين وقادر على المساعدة في إزالة الشكوك**

وذكر المصدر المخابراتي أن مسؤولين اثنين إماراتيين ومسؤولين في المخابرات السورية ومسؤولين سابقين في المخابرات الإسرائيلية شاركوا في قناة الاتصال، من بين آخرين. وجرى جهود الوساطة قبل ضربات إسرائيلية على سوريا في الأسبوع الماضي، بما في ذلك غارة على بعد 500 متر فقط من القصر الرئاسي في دمشق. وتوجه إسرائيل عبر تلك الغارات رسالة إلى قادة سوريا الجدد ردا على تهديدات للسورين، وهم أقلية دينية في سوريا ولبنان وإسرائيل.

ووفقا لأحد المصادر ودبلوماسي إقليمي، جرت وساطة غير رسمية بين إسرائيل وسوريا بهدف تهدئة الوضع خلال الأسبوع الماضي عبر قنوات أخرى.

وهددت السلطات السورية بالضربات الإسرائيلية ووصفتها بالتصعيد والتدخل الخارجي، وقالت إن الحكومة الجديدة في دمشق تعمل على توحيد البلاد بعد حرب دامت 14 عاما. وبديل القادة الجدد في سوريا جهودا لإظهار أنهم لا يشكلون أي تهديد لإسرائيل، إذ التقوا بممثلين عن الجالية اليهودية في دمشق وخارجها وألقى السلطات القبض على عضوين بارزين في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، والتي شاركت في هجوم السابع من أكتوبر 2023.

دمشق - فتحت الإمارات قناة اتصال لمحاادثات غير مباشرة بين سوريا وإسرائيل، في مسعى لبناء الثقة بين البلدين ما يفضي لاحقا وبعد استيفاء شروط التفاوض إلى وقف الاستهداف العسكري الإسرائيلي المتواصل لسوريا وما يخلق من توترات أمنية واجتماعية تعيق سعي حكومة الرئيس السوري أحمد الشمرق لتأمين الاستقرار. وتتركز الخطوات الأولى من المحادثات غير المباشرة على الجانب الأمني، وهو يتعلق بالأساس بتبديد المخاوف الأمنية الإسرائيلية بشكل يعطي مصداقية لما يقوله الرئيس السوري بشأن عدم عداة حكومته لإسرائيل.

ويقول مراقبون إن التوتر القائم بين سوريا وإسرائيل يحتاج إلى وسيط يحوز ثقة الطرفين وقادر على المساعدة في إزالة الشكوك والبداة بخطوات عملية ولو متدرجة من أجل بناء الثقة، وهو ما يتوفر في الإمارات.

وتوفر هذه الوساطة مخرجا واقعا بالنسبة إلى الحكومة السورية، التي تريد أن تقنع الإسرائيليين بأنها لا تعاديهن، وأن تفكيرها يتجه إلى القضايا الداخلية، خاصة أن الإسرائيليين لا يصدقون ما يقال من طمأننة في دمشق قياسا على خلفية التاريخ المتطرف لهيئة تحرير الشام التي تسيطر على الحكم في دمشق.

وفي غياب التحرك الإماراتي يمكن أن يستمر إسرائيل في الانتشار بسوريا والتقدم كل مرة لتستحوذ على موقع جديد، وتحريك ورقة الأقليات كورقة ضغط إضافية على دمشق التي لا تقدر على القبول بالامر الواقع من ناحية، ولا تقدر أن ترد الفعل خوفا من صدام غير متكافئ مع الجيش الإسرائيلي من ناحية ثانية.

وسيكون نجاح الوساطة مرهونا بمدى استعداد دمشق للتجاوب مع المخاوف الأمنية الإسرائيلية التي تتعلق بالمجموعات المتطرفة التي تم دمجها في الحكومة سواء تعلق الأمر بالمقاتلين السوريين أم الأجانب، حيث يثير وجودهم داخل القوات الحكومية مخاوف في إسرائيل وفي الإقليم ككل.

واعترف الشمرق خلال زيارته إلى باريس بوجود مسار تفاوضي مع إسرائيل قائلا "تجري مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل عبر وسطاء لتهدئة الأوضاع، بحيث لا تصل الأمور إلى حد تفقد فيه السيطرة من كلا الطرفين". وأضاف "إسرائيل قصفت سوريا أكثر من 20 مرة الأسبوع الماضي، وعليها التوقف عن تصرفاتها العنصرية وتدخلها في الشأن السوري".

## ماكرون يضع مصالح الأكراد أولوية على طاولة اللقاء مع الشمرق

الرئيس السوري لم يعلن أي تعهدات بشأن الأكراد أو العلويين أو الدور



حفاوة بانتظار النتائج المستقبلية

يبتح شريان حياة ماليا للحكومة السورية الجديدة في مسعاها لإعادة بناء دولة مزقتها الصراع.

وبشأن الهدف من وراء الزيارة بالنسبة إلى باريس، قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو لقناة (تي إف إيف) التلفزيونية الأربعة "نحن لا نكتب شيكا على بياض، وسنحكم عليه ببناء على أفعاله".

وأضاف أن هدف باريس هو ضمان تركيز سوريا على مكافحة حصانة المسؤولين من المحاسبة على أعمال عنف طائفية بالإضافة إلى انخراطها الفعال في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع قائلا "إذا انهارت سوريا اليوم، فسيكون ذلك بمثابة بسط سجادة حمراء لتنظيم الدولة الإسلامية". ورحبت فرنسا بسقوط الأسد وعززت علاقاتها بشكل متزايد مع السلطات الجديدة، وعقد ماكرون في الأوتة الأخيرة اجتماعا ثلاثيا عبر رابط فيديو مع الشمرق والرئيس اللبناني جوزيف عون، في إطار جهود لتخفيف التوتر على الحدود.

وعينت فرنسا الشهر الماضي قائما بالأعمال في دمشق مع فريق صغير من الدبلوماسيين في خطوة نحو إعادة فتح سفارتها بشكل كامل.

وتعتقد باريس أنها قادرة على أداء دور في سوريا، إذ قطعت علاقاتها مع الأسد في 2012 ورفضت بعدها من المكاسب، ويمكن تعويض بعض الخسائر التي تكبدتها الدعم السريع في الخرطوم، فضلا عن نقل ميدان كهرباء ومستودعات وقود، ما الحق أضرارا ببنية تحتية إستراتيجية بالمدينة التي تعد بمثابة عاصمة مؤقتة، وتضم أكبر ميناء في شرق أفريقيا، والحاسمة.

واستهدف هجوم بمسيرات تابعة لقوات الدعم السريع، الأربعاء، قاعدة فلانغو في بورتسودان، وهي أكبر قاعدة بحرية في السودان، وذلك في اليوم الرابع من هجمات تشن ضد المدينة التي تضم مقرا مؤقتا للحكومة. وقالت مصادر عسكرية محلية إن مصادرات أرضية تابعة لقوات الجيش

تعمل على الحد من طموح أنقرة للتمدد الإقليمي، وكانت قد عارضت دورها في ليبيا واليونان وقبرص وأذربيجان، في وقت يعمل فيه الأتراك على التمدد في مجال الإرث الاستعماري الفرنسي في أفريقيا من خلال علاقات متطورة مع بلدان مثل مالي والنيجر.

لكن الشمرق لم يطلع أي تعهدات بشأن الأكراد ولا بشأن العلويين أو السورين، واكتفى بالتركيز على ضرورة رفع العقوبات الأوروبية، معتبرا أن استمرارها لم يعد "مبررا" بعد سقوط حكم الرئيس السابق بشار الأسد.

وقال الشمرق "هذه العقوبات وضعت على النظام السابق بسبب الجرائم التي ارتكبها وقد زال هذا النظام، وزوال النظام يجب أن تزول معه هذه العقوبات، وليس هناك أي مبرر لبقاء العقوبات". مؤكدا في الوقت عينه أن "سلامة المواطنين السوريين هي أولويتنا القصوى، وقد أكدنا ذلك للرئيس ماكرون اليوم، بعدما كان الأخير دعاه إلى "ضمان حماية جميع السوريين من دون استثناء".

وفي ظل الاهتمام الإعلامي الكبير، تشكل الزيارة دعما دبلوماسيا للشمرق من دولة غربية مؤثرة، وفي ظل مؤشرات على تخفيف واشنطن لموقفها من دمشق. وأفادت مصادر الأربعاء بأن الولايات المتحدة أعطت الضوء الأخضر لمبادرة قطرية لتمويل القطاع العام السوري، ما

وعلی مدى الأشهر القليلة الماضية، لعبت فرنسا دور الوسيط بين الشمرق والأكراد في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة تقليص وجودها ومع تطلع الرئيس السوري لإعادة المنطقة إلى سيطرة دمشق المركزية.

ولم يخف الرئيس الفرنسي، في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس السوري الأربعاء، أنه يحاول "إقناع الولايات المتحدة بتأجيل انسحاب قواتها من سوريا".

**فرنسا تريد توظيف التركيز الإعلامي على الزيارة للحصول على تعهد علني من الشمرق بحماية حقوق الأكراد**

وقال ماكرون إن "من مصلحة الجميع اليوم، بما في ذلك مصلحة الأميركيين، التحرك لمراقبتنا في رفع العقوبات عن الشعب السوري"، وتأخير انسحاب هذه القوات من سوريا قدر الإمكان. والهدف واضح من وراء ذلك السعي، وهو الاستمرار في شكل ورقة قوية بيد الأكراد تمنعهم من أي مغامرة سواء من دمشق أو من تركيا.

ولا تريد فرنسا التسليم بانفراد تركيا بسوريا، لاعتبارات تاريخية تعود إلى علاقاتها بسوريا، ولأن فرنسا ما زالت

## مسيرات الدعم السريع تهز الجيش السوداني وتربك البرهان

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن البرهان أمام خيارين، إما أن يعزل القادة المنتمين لتنظيم الإخوان ويتوجه إلى منبر جدة لاستئناف المفاوضات، وإما أن يعود السودان للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لتكون النهاية هي التدخل العسكري الخارجي.

وقالت المحللة السياسية السودانية شمائل النور إن الحرب التقليدية انتهت في السودان ودخلت البلاد في سباق المسيرات، الذي أدى إلى شل الحياة في المناطق الآمنة، وأصبحت كل مناطق السودان تحت سقف الحرب، ودخول بورتسودان على خطها مباشرة هو محاولة للضغط على قوات الجيش للجولس والتفاوض.

كما استهدفت ثلاث مسيرات منشآت في مطار كسلا، بالقرب من الحدود مع إريتريا.

وقال المحلل السياسي السوداني عادل سيد أحمد إن قائد الجيش "مُحاط بفلول النظام القديم، وهم الآن من يديرون دولاب الدولة، والواقع يشير إلى أن المجلس العسكري منقسم على نفسه، ففي حين أن نائب قائد الجيش الفريق شمس الدين كياشي غير متحمس للتعاقد مع فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير ويمثلون الجناح الإسلامي، فإن مساعداً قائداً اللواء ياسر العطا لا يمانع في التعامل معهم، كما أن موقف البرهان متذبذب وفي حيرة من أمره بين الطرفين".

تصدت لها، لكن ضربات سابقة حدثت خلال الأيام الماضية طالت مطار بورتسودان، وقاعدة عسكرية ومحطة كهرباء ومستودعات وقود، ما الحق أضرارا ببنية تحتية إستراتيجية بالمدينة التي تعد بمثابة عاصمة مؤقتة، وتضم أكبر ميناء في شرق أفريقيا، والحاسمة.

**الرسالة من وراء هجمات المسيرات أن لأحد يستطيع حسم المعركة عسكريا، ولا خيار سوى العودة إلى المفاوضات**

في بورتسودان غير آمن، ما يعني أن قيادة الجيش نفسها غير آمنة، بعد أن توالت ضربات المسيرات على مدار الأيام الماضية.

ويقول مراقبون إن الرسالة المهمة من وراء هذا التصعيد أن لا أحد يستطيع حسم المعركة عسكريا في السودان، فعلى مدار أكثر من عامين من اندلاع الحرب، وهي تشهد سجالاتا ومراوحة بين قوات الجيش والدعم السريع، وكذا وفرا، وصعودا وهبوطا، ولا خيار سوى العودة إلى طاولة المفاوضات. ويضيف المراقبون أن تركيز ضربات قوات الدعم السريع على الشرق يهدف إلى تأكيد التفوق في سلاح المسيرات ومن خلاله قد تتحقق الكثير

الخرطوم - زادت قوات الدعم السريع من استهدافاتها لمواقع عسكرية حيوية في شرق السودان، ما تسبب في هز صورة الجيش وقائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان، الذي كان يعتقد أن السيطرة على العاصمة الخرطوم مؤخرا سوف تضمن له تفوقا نوعيا، وتمكنه من كسر شوكة الدعم السريع العسكرية نهائيا، والتي فاجأته بضربات موجعة عبر طائرات مسيرة في المنطقة التي اتخذتها الحكومة مقرا لها.

وتكمن خطورة استخدام سلاح المسيرات بكثافة في شرق السودان في أن نتائجها قد تشل حركة حكومة الجيش، وتؤثر سلبا على أداء مهامها التنفيذية، وأثبت استمرار القصف أن مقر الحكومة



# التهدئة الأميركية - الحوثية أحدث مفاجآت الدبلوماسية العمانية النشطة بعيدا عن الأضواء

## إثبات جديد للقدرة على تحقيق اختراقات في أكثر الملفات صعوبة وتعقيدا

المفاجأة التي تضمنها إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن "استسلام" الحوثيين ووقف الضربات العسكرية ضدهم من دون مقدمات، جاءت ملائمة لطبيعة العمل الدبلوماسي لسلطنة عمان التي وقفت وراء هذا التطور المهم في الملف اليمني بعد أن كانت قد عملت عليه بهدوء وأُنصتته وراء أبواب مغلقة.

مسقط - أحال ظهور سلطنة عمان في خلفية القرار الأميركي المفاجئ بالتوقف عن قصف المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين مجدداً على الأدوار التي تقوم بها الدبلوماسية العمانية بعيداً عن الأضواء، وتتمكّن من خلالها من تحقيق اختراقات في ملفات شديدة الصعوبة والتعقيد كما هي الحال في مواجهة العسكرية التي دخلتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضدّ الجماعة الموالية لإيران وبدا من الصعب توقع ما لها وموعدها انتهاؤها وطريقة الخروج منها.

وجاء عامل المفاجأة الذي ميّز إعلان ترامب عن قرار وقف ضربات القوات الأميركية للحوثيين متناسقا مع طبيعة العمل الدبلوماسي على مثل تلك الملفات والذي يقوم على التزام التكتّم والسرية وتفادي الأضواء لحماية للاتصالات والوساطات من أي تنشويش خارجي، ذلك أنه لم تصدر قبل الإعلان المذكور أي إشارة بشأن قيام السلطنة بجهود وساطة بين واشنطن والحوثيين كما لم تتسرّب أي معلومات عن تلك الجهود.

وإثر إعلان ترامب عن التهدئة مع الحوثيين كشف وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي عن مناقشات واتصالات أجرتها بلاده مؤخراً "مع الولايات المتحدة الأميركية والسلطات المعنية في صنعاء بهدف تحقيق خفض للتصعيد". وقال إن تلك الجهود أسفرت "عن التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار بين الجانبين"، مضيفاً "في المستقبل لن يستهدف أي منهما الآخر بما في ذلك السفن الأميركية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب"، وموضحاً أن وقف إطلاق النار سيستريح "ضمان حرية الملاحة وأنشائية حركة الشحن التجاري الدولي".

### عمل الدبلوماسية العمانية على التهدئة الأميركية - الحوثية غير منفصل عن ملف المفاوضات بين واشنطن وطهران

ولا يبدو ما بذلته الآلة الدبلوماسية العمانية من عمل على ملف الحوثيين - الولايات المتحدة منفصلاً عن عملها الملغ على ملف المفاوضات غير المباشرة الجارية بين واشنطن وطهران برعاية من قبل سلطنة عمان، إذ من غير المتوقع



الدبلوماسية العمانية لا تخرج عن نهجها المعهود

محاولة جرّهم للمشاركة في مسار سلام مع باقي فقاء الملف جرى العمل عليه بالتعاون مع الأمم المتحدة وبالاستعانة مرّة أخرى بالجهود الدبلوماسية لسلطنة عمان، الأمر الذي أثمر وضع خارطة طريق للسلام اليمني لم يتح تنفيذها على أرض الواقع، حيث ضاعت جهود التنفيذ في غمرة التصعيد الذي طرا بعد تجرّب الحرب بين حركة حماس الفلسطينية وإسرائيل وانخراط الحوثيين فيها باستهداف حركة الملاحة ومواقع داخل العمق الإسرائيلي تحت يافطة دعم الفلسطينيين ونصرة سكان قطاع غزة.

المنطقة عبرت عنها العديد من العواصم العربية من بينها القاهرة وبغداد وعمّان والوحد والكويت. كما رحبت المملكة العربية السعودية "بالبيان الصادر من سلطنة عمان بشأن التوصل إلى وقف إطلاق النار في اليمن بهدف حماية الملاحة والتجارة الدولية"، وفقاً لما ورد في بيان مقتضب لخارجيتها. ويتلاءم التطور الجديد في اليمن تماماً مع توجه الرياض في التعاطي مع الملف اليمني القائم على العدول بشكل كامل عن استخدام القوة العسكرية ضدّ الحوثيين، والعمل بصبر ومثابرة على

لا يريدون القتال بعد الآن.. وسنكافئ ذلك ونوقف القصف.. فقد استسلموا". وتابع قوله "يقولون إنهم لن يفجروا سفناً بعد الآن، وهذا هو الهدف مما كنا نفعله"، موضحاً أن المعلومات جاءت من "مصدر جيد جداً"، وذلك في إشارة غير مباشرة إلى الوسيط العماني. ومن الجانب الحوثي اقترت الجماعة بدور عمان في التهدئة، وقالت الأربعاء على لسان كبير مفاوضيها محمد عبدالسلام إن الذي حصل مع الأميركيين جاء بوساطة عمانية. وأشاعت التهدئة بين الولايات المتحدة والحوثيين حالة من الإرتياح في

وأعلن الرئيس الأميركي بشكل مفاجئ الثلاثاء وقف العملية العسكرية للمساعدة اليابانية بسبب زيارته الأخيرة إلى واشنطن وعدم تنسيقه المسبق مع تلك القوى بشأنها. كما يجنب عدم انعقاد الجلسات البرلمانية الخوض في مواضيع مضادة لسياسة الانفتاح والتوازن التي تحاول الحكومة انتاجها وتوثيق العلاقات بمقتضاها مع دول عربية وأيضاً مع تركيا. ولا تريد الحكومة والقوى المساندة لها والتي يبدو أنها وقفت وراء القرار المذكور إشارة المزيد من الضجيج والانتقادات لدول عربية من قبل نواب معروفين بمواليتهم لطهران، على الأقل خلال الفترة الحالية التي يشهد العراق خلالها عقد قمة عربية في بغداد. كما لا يريد السوداني أن يرى تشويشاً يابسا على زيارته لتركيا المقررة اليوم الخميس. ولا يخلو تعميل البرلمان أيضاً من مصلحة لعدد من الأحزاب الممثلة بقوة في البرلمان والتي لا تريد للنواب أن يثيروا الخلافات والتراشق في الوقت الذي بدأت فيه جهودها واتصالاتها مع قوى أخرى لإنشاء التحالفات استعداداً للانتخابات القادمة. وأصدرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي بياناً مقتضياً جاء فيه أن المجلس "أنهت رسمياً أعمال الفصل التشريعي الأول من السنة التشريعية الرابعة، وذلك بعد استكمال جدول أعماله للجلسات السابقة". وانتقدت عدّة شخصيات ما اعتبرته تعميلاً ممنهجاً لدور البرلمان، وقال النائب أحمد الشرماني لوكالة بغداد

## نفاد صبر بغداد على تلوؤ مشاريع إنتاج الكهرباء

بغداد - أمهل العراق، الأربعاء، شركتين صينيتين مدة ثلاثة أشهر لإتمام تنفيذ محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية في محافظة كربلاء جنوبي العاصمة بغداد بعد تلوؤ دام نحو أربع سنوات. وجاء هذا القرار انعكاساً للاهتمام الشديد لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بملف الطاقة الكهربائية الذي الحساسية الشديدة لدى العراقيين الذين عانوا على مدى السنوات الماضية من رداءة خدمة تزويدهم بالكهرباء وعدم الانقطاع في ذلك بشكل مؤثّر على حياتهم اليومية وأعمالهم.

وبذلت الحكومة جهوداً كبيرة للتخفيف من عثرات هذا القطاع ونفاذي الغضب الشعبي الذي بات يتكرّر كل صيف وبشكل شبه دوري مع تزايد الحاجة إلى الطاقة الكهربائية مع اشتداد الحرارة. ولا يخلو الضغط على الشركتين من إنذار مبطن لأحزاب متنفذة كانت قد عملت على توجيه البلاد نحو التعاون مع الشركات الصينية على حساب شركات غربية تعتبر أكثر منها خبرة وكفاءة في عدد من المجالات ومن بينها مجال الكهرباء وذلك لأسباب سياسية وأيديولوجية وأحياناً نفعية مباشرة لتلك الأحزاب ذاتها.

وتفضّل قوى شيعية عراقية أن يتعاون العراق مع الصين لأنها من جهة أقرب إلى حليفها إيران قياساً مثلاً بالولايات المتحدة، كما أن بكين لا تثير في تعاونها الاقتصادي مع الدول قضايا جانبية مثل ملفات حقوق الإنسان. وتقول بعض الدوائر العراقية إن الشركات الصينية أكثر تساهلاً مع الفساد وتظهر مرونة إزاء رغبة بعض الأحزاب والمليشيات المتنفذة للتدخل في المشاريع

والتلاعب بموازنتها وتحويل أجزاء منها لجيوب قاداتها. ويعتبر تلوؤ المشاريع بسبب تدخّل تلك الأحزاب والمليشيات في عملية إرساء عطاءاتها وتحديد مخصصاتها المالية وطرق إنجازها وحتى مواصفاتها الفنية ظاهرة بارزة في العراق أثرت بشكل كبير على مستوى التنمية في البلاد وعرقلت جهود تحريكها وكسر جمودها. وذكر بيان للحكومة العراقية أن السوداني اجتمع مع وفد شركتي هارلو الدولية وسيتيك الصينية بحضور سفير الصين في العراق لمناقشة أسباب معوقات العمل في محطة كهرباء الخيرات الحرارية الواقعة في محافظة كربلاء التي جرى التعاقد على تنفيذ العمل فيها مع الشركتين سنة 2021. ولا يريد السوداني الذي يستعد لخوض انتخابات تشريعية فصلية في تمكينه من الفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة، أن يرى ملف الكهرباء يثير الغضب الشعبي مجدداً ويؤثر بالتالي على حظوظه الانتخابية. ودعا رئيس الوزراء خلال الاجتماع إلى إعطاء مهلة ثلاثة أشهر للشركتين الصينيتين المذكورتين من أجل إنهاء التلوؤ في تنفيذ الأعمال المنوطة بهما في مشروع المحطة الحرارية وبخلاف هذا يتم إلغاء الإجازة الاستثنائية الخاصة بالمشروع. وتقول العشرات من الشركات الصينية في العراق تنفيذ مشاريع عملاقة في قطاعات الطاقة والنفط والغاز والكهرباء وقطاع بناء الجسور والمدارس بالمباريات من الدولارات في مناطق متفرقة من البلاد، وذلك نتيجة تأثير القوى

## البرلمان العراقي يعلق أعماله تفادياً لفتح ملفات محرّجة في توقيت غير مناسب

وكانت قوى شيعية عراقية قد هدّدت بإخضاع وزير الخارجية فؤاد حسين للمساعدة اليابانية بسبب زيارته الأخيرة إلى واشنطن وعدم تنسيقه المسبق مع تلك القوى بشأنها. كما يجنب عدم انعقاد الجلسات البرلمانية الخوض في مواضيع مضادة لسياسة الانفتاح والتوازن التي تحاول الحكومة انتاجها وتوثيق العلاقات بمقتضاها مع دول عربية وأيضاً مع تركيا. ولا تريد الحكومة والقوى المساندة لها والتي يبدو أنها وقفت وراء القرار المذكور إشارة المزيد من الضجيج والانتقادات لدول عربية من قبل نواب معروفين بمواليتهم لطهران، على الأقل خلال الفترة الحالية التي يشهد العراق خلالها عقد قمة عربية في بغداد. كما لا يريد السوداني أن يرى تشويشاً يابسا على زيارته لتركيا المقررة اليوم الخميس. ولا يخلو تعميل البرلمان أيضاً من مصلحة لعدد من الأحزاب الممثلة بقوة في البرلمان والتي لا تريد للنواب أن يثيروا الخلافات والتراشق في الوقت الذي بدأت فيه جهودها واتصالاتها مع قوى أخرى لإنشاء التحالفات استعداداً للانتخابات القادمة. وأصدرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي بياناً مقتضياً جاء فيه أن المجلس "أنهت رسمياً أعمال الفصل التشريعي الأول من السنة التشريعية الرابعة، وذلك بعد استكمال جدول أعماله للجلسات السابقة". وانتقدت عدّة شخصيات ما اعتبرته تعميلاً ممنهجاً لدور البرلمان، وقال النائب أحمد الشرماني لوكالة بغداد

وكانت قوى شيعية عراقية قد هدّدت بإخضاع وزير الخارجية فؤاد حسين للمساعدة اليابانية بسبب زيارته الأخيرة إلى واشنطن وعدم تنسيقه المسبق مع تلك القوى بشأنها. كما يجنب عدم انعقاد الجلسات البرلمانية الخوض في مواضيع مضادة لسياسة الانفتاح والتوازن التي تحاول الحكومة انتاجها وتوثيق العلاقات بمقتضاها مع دول عربية وأيضاً مع تركيا. ولا تريد الحكومة والقوى المساندة لها والتي يبدو أنها وقفت وراء القرار المذكور إشارة المزيد من الضجيج والانتقادات لدول عربية من قبل نواب معروفين بمواليتهم لطهران، على الأقل خلال الفترة الحالية التي يشهد العراق خلالها عقد قمة عربية في بغداد. كما لا يريد السوداني أن يرى تشويشاً يابسا على زيارته لتركيا المقررة اليوم الخميس. ولا يخلو تعميل البرلمان أيضاً من مصلحة لعدد من الأحزاب الممثلة بقوة في البرلمان والتي لا تريد للنواب أن يثيروا الخلافات والتراشق في الوقت الذي بدأت فيه جهودها واتصالاتها مع قوى أخرى لإنشاء التحالفات استعداداً للانتخابات القادمة. وأصدرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي بياناً مقتضياً جاء فيه أن المجلس "أنهت رسمياً أعمال الفصل التشريعي الأول من السنة التشريعية الرابعة، وذلك بعد استكمال جدول أعماله للجلسات السابقة". وانتقدت عدّة شخصيات ما اعتبرته تعميلاً ممنهجاً لدور البرلمان، وقال النائب أحمد الشرماني لوكالة بغداد

وكانت قوى شيعية عراقية قد هدّدت بإخضاع وزير الخارجية فؤاد حسين للمساعدة اليابانية بسبب زيارته الأخيرة إلى واشنطن وعدم تنسيقه المسبق مع تلك القوى بشأنها. كما يجنب عدم انعقاد الجلسات البرلمانية الخوض في مواضيع مضادة لسياسة الانفتاح والتوازن التي تحاول الحكومة انتاجها وتوثيق العلاقات بمقتضاها مع دول عربية وأيضاً مع تركيا. ولا تريد الحكومة والقوى المساندة لها والتي يبدو أنها وقفت وراء القرار المذكور إشارة المزيد من الضجيج والانتقادات لدول عربية من قبل نواب معروفين بمواليتهم لطهران، على الأقل خلال الفترة الحالية التي يشهد العراق خلالها عقد قمة عربية في بغداد. كما لا يريد السوداني أن يرى تشويشاً يابسا على زيارته لتركيا المقررة اليوم الخميس. ولا يخلو تعميل البرلمان أيضاً من مصلحة لعدد من الأحزاب الممثلة بقوة في البرلمان والتي لا تريد للنواب أن يثيروا الخلافات والتراشق في الوقت الذي بدأت فيه جهودها واتصالاتها مع قوى أخرى لإنشاء التحالفات استعداداً للانتخابات القادمة. وأصدرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي بياناً مقتضياً جاء فيه أن المجلس "أنهت رسمياً أعمال الفصل التشريعي الأول من السنة التشريعية الرابعة، وذلك بعد استكمال جدول أعماله للجلسات السابقة". وانتقدت عدّة شخصيات ما اعتبرته تعميلاً ممنهجاً لدور البرلمان، وقال النائب أحمد الشرماني لوكالة بغداد

وكانت قوى شيعية عراقية قد هدّدت بإخضاع وزير الخارجية فؤاد حسين للمساعدة اليابانية بسبب زيارته الأخيرة إلى واشنطن وعدم تنسيقه المسبق مع تلك القوى بشأنها. كما يجنب عدم انعقاد الجلسات البرلمانية الخوض في مواضيع مضادة لسياسة الانفتاح والتوازن التي تحاول الحكومة انتاجها وتوثيق العلاقات بمقتضاها مع دول عربية وأيضاً مع تركيا. ولا تريد الحكومة والقوى المساندة لها والتي يبدو أنها وقفت وراء القرار المذكور إشارة المزيد من الضجيج والانتقادات لدول عربية من قبل نواب معروفين بمواليتهم لطهران، على الأقل خلال الفترة الحالية التي يشهد العراق خلالها عقد قمة عربية في بغداد. كما لا يريد السوداني أن يرى تشويشاً يابسا على زيارته لتركيا المقررة اليوم الخميس. ولا يخلو تعميل البرلمان أيضاً من مصلحة لعدد من الأحزاب الممثلة بقوة في البرلمان والتي لا تريد للنواب أن يثيروا الخلافات والتراشق في الوقت الذي بدأت فيه جهودها واتصالاتها مع قوى أخرى لإنشاء التحالفات استعداداً للانتخابات القادمة. وأصدرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي بياناً مقتضياً جاء فيه أن المجلس "أنهت رسمياً أعمال الفصل التشريعي الأول من السنة التشريعية الرابعة، وذلك بعد استكمال جدول أعماله للجلسات السابقة". وانتقدت عدّة شخصيات ما اعتبرته تعميلاً ممنهجاً لدور البرلمان، وقال النائب أحمد الشرماني لوكالة بغداد



أحمد الشرماني  
قوى سياسية لا يهمها من البرلمان سوى تمرير صفقاتها

واعتبر أن "هناك جهات سياسية مستفيدة من استمرار تعميل جلسات مجلس النواب وهي مصصرة على ذلك ولا يهمها الدور التشريعي والرقابي ولا القوانين التي ينتظرها الشارع، وكل ما تريده هو تمرير الصفقات السياسية فيما بينها". ويعتبر ضعف الأداء التشريعي والرقابي سمة ملازمة للبرلمان العراقي الحالي يتوقع أن تستمر حتى نهاية دورته التشريعية الحالية. وكان من مظاهر ذلك الضعف المدة الزمنية الطويلة التي استغرقتها تمرير القوانين القليلة التي توصل إليها المجلس إلى إقرارها بعد تجاذبات سياسية شديدة، وكذلك استغراق انتخاب رئيس للمجلس بعد إزاحة رئيسه السابق محمد الحلبوسي بقرار قضائي، سنة كاملة.

شفيق الحلبوسي زفير الخنجر.. رنة عراقية وأوكسيني سوري



الماضية بعد قرار إنهاء الفصل التشريعي، العودة لانعقاد قبل منتصف شهر يونيو القادم، على افتراض أنه سيتمكن مجدداً من عقد الجلسات. ووصف مصدر نيابي معترض على إنهاء الفصل التشريعي هذا القرار بأنه عملية تقطيع للوقت في انتظار نهاية الدورة البرلمانية، وذلك لنفاذي فتح الملفات المثيرة للخلافات وطرح التشريعات المحرّجة محلياً ودولياً، مثل قانون الحشد الشعبي الذي لن يخلو من حرج للحكومة إزاء الولايات المتحدة والتي تحاول تجنب إثارة حفيظتها لنقادي تشددها في مسألة تطبيق العقوبات المفروضة على إيران بما يقتضيه ذلك التطبيق من وقف للتعامل المالي معها وإنهاء الاعتماد عليها في استيراد الغاز والكهرباء.

بغداد - أصدرت رئاسة البرلمان العراقي قراراً مفاجئاً بإنهاء فصله التشريعي، الأمر الذي يزيد من تضيق المساحة الزمنية المتبقية من عمر المجلس الذي ينتهي قبل الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم. وعرف البرلمان على مدى مدته النيابة الحالية صعوبات استثنائية في عقد جلساته وإنجاز أعماله التشريعية والرقابية نتيجة الخلافات الحادة بين القوى الممثلة تحت قبّته والتي كثيراً ما لجأت إلى أسلوب الإخلال بالنصاب القانوني لتعطيل عقد جلسات لم تكن موافقة على جداول أعمالها والتشريعات والقوانين التي كانت ستناقش خلالها. ولن تتاح للمجلس، الذي لم يتمكّن من عقد أي جلسة على مدى السنين يوماً

## الإمارات تنضم إلى ممولي مشروع أنبوب الغاز المغربي - النيجيري مشروع ضخ سيربط 15 دولة بأوروبا بكلفة 25 مليار دولار

إلى الشبكة الكهربائية، ودعمه لخلق فرص الشغل وتحقيق اندماج اقتصادي على مستوى دول غرب أفريقيا، وركيزة لتحويل المغرب للممر الطاقوي الوحيد الذي يربط بين أوروبا وأفريقيا وحوض الأطلسي.

وكتشفت المسؤولية المغربية أن هذا الأنبوب سيمتد على 6800 كلم، منها 5100 كلم بالمجال البحري، بسبعة نقل 30 مليار متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي، وغلاف استثماري إجمالي يقدر بـ 25 مليار دولار أميركي، مشيرة إلى أنه سيتمكن من إعداد المنطقة لاقتصاد الهيدروجين الأخضر، وسيربط بين احتياطات الغاز النيجيرية الهائلة والأسواق المغربية والأوروبية، عبر مسار إستراتيجي يمر بخمس عشرة دولة أفريقية على طول ساحل المحيط الأطلسي.

واعتبر هشام معتضد، الخبير المغربي في العلاقات الدولية، أن "دعم دولة الإمارات العربية المتحدة لهذا المشروع ليس فقط استثماراً مالياً، وإنما ترجمة للعلاقات التاريخية الوطيدة التي تجمع البلدين والرغبة القوية بين قيادة البلدين في مواصلة التضامن ضمن شراكة إستراتيجية أعمق للرفع من حجم الاستثمارات خلال السنوات المقبلة، خصوصاً وأنه سينطلق من العاهل المغربي الملك محمد السادس لأبوظبي قبل عامين على رأس وفد هام، على مذكرة تفاهم بشأن إرساء شراكة استثمارية مرتبطة بمشروع أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا، وتهدف إلى وضع إطار لمساهمة ممكنة لدولة الإمارات في إنشاء أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي بين المغرب ونيجيريا يتضمن مشاركة مالية وتقنية من واقع خبرة تراكتت على مدى سنوات من العمل على إنجاز مشاريع ضخمة في مجال الطاقة من الخليج إلى شرق آسيا.

ووقع المغرب والإمارات العربية المتحدة، خلال زيارة العمل التي قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس لأبوظبي قبل عامين على رأس وفد هام، على مذكرة تفاهم بشأن إرساء شراكة استثمارية مرتبطة بمشروع أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا، وتهدف إلى وضع إطار لمساهمة ممكنة لدولة الإمارات في إنشاء أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي بين المغرب ونيجيريا يتضمن مشاركة مالية وتقنية من واقع خبرة تراكتت على مدى سنوات من العمل على إنجاز مشاريع ضخمة في مجال الطاقة من الخليج إلى شرق آسيا.

محمد ماموني العلوي



هشام معتضد  
المغرب موقع موثوق به للاستثمارات الكبيرة في مجال الطاقة

ويوصف المغرب بوابة موثوقة بها في أفريقيا نحو الأسواق العالمية، توصلت الرباط وأبوja في الشهر الماضي إلى اتفاق لإنشاء شركة مشتركة لإدارة على المشروع الضخم، بعدما وقع البلدان على اتفاقية تمويل المشروع التي وافق عليها البنك الإسلامي للتنمية، وقدمت منظمة البلدان المصدرة للبترول تحويلًا لدراسة جدوى المشروع. وبعد اكتمال دراسات الجدوى ستطلق قريباً الأشغال الميدانية للمشروع الذي سيساهم في رسم خريطة الطاقة في المنطقة، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الإقليمي والدولي، إذ سيتمكن الأنبوب من تزويد جزر الكناري الإسبانية بالغاز الطبيعي والهيدروجين الأخضر، كما سيتم ربطه بمدينة الناظور المغربية، حيث تخطط المملكة لإنشاء جزيرة صناعية حديثة مخصصة لتصدير الطاقة نحو إسبانيا.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "المغرب يقدم نفسه كدولة ذات مؤنوية سياسية ودبلوماسية واقتصادية واستقرار مؤسسي، وشبكة لوجستية متقدمة وموقع موثوق به للاستثمارات الكبيرة في مجال الطاقة".

وأوضح معتضد أن "هذا المشروع الضخم بلقى شبه إجماع من طرف أوروبا وواشنطن والمؤسسات السيادة بالاتحاد، خاصة وأن الخارطة السياسية للمشروع مبنية على عوامل صلبة ومتينة انطلاقاً من الاستقرار السياسي والرافعة السوسيواقتصادية والانضباط الأمني". معتبراً أن "أبوظبي تنسجم مع الخيار المغربي والأوروبي لدعم المشروع وتمويله، على اعتبار الثقة في المغرب ونيجيريا والضمانات المتعلقة بالاستقرار الاقتصادي والسياسي".

ووهبت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة بالانضمام الكبير الذي يعرفه مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي أصبح يحمل اسم "أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي"، معتبرة إياه مشروعاً قارياً إستراتيجياً يعكس رؤية المغرب لتعزيز التعاون جنوب - جنوب، ومؤكدة على الأهمية الإستراتيجية التي يكتسبها المشروع كمحفز للتنمية الاقتصادية والإقليمية، ورافعة لتطوير قطاع الصناعة، وتسريع برامج الولوج

ووترقب توقيع اتفاقيات رئيسية لتحديد آليات نقل الغاز في المرحلة الأولى مع نيجيريا والسنغال وموريتانيا، فضلاً عن استكمال ترتيبات الهيكلية المالية بالشراكة مع المستثمرين الدوليين، تمهيداً للبدء في تنفيذ المشروع فعلياً.

وسيؤدي المشروع إلى توسيع نطاق توفير الكهرباء في عدة بلدان أفريقية، مع دعم التعاون الاقتصادي بين الدول المعنية، التي تضم أكثر من 400 مليون نسمة.

ويوفر امتداد خط الغاز عبر عدة دول فرصاً للتكامل الاقتصادي، من خلال تحسين البنية التحتية الإقليمية، وتعزيز التعاون بين الحكومات والشركات ودفع عجلة التنمية الصناعية في الدول المستفيدة.

ووهبت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة بالانضمام الكبير الذي يعرفه مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي أصبح يحمل اسم "أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي"، معتبرة إياه مشروعاً قارياً إستراتيجياً يعكس رؤية المغرب لتعزيز التعاون جنوب - جنوب، ومؤكدة على الأهمية الإستراتيجية التي يكتسبها المشروع كمحفز للتنمية الاقتصادية والإقليمية، ورافعة لتطوير قطاع الصناعة، وتسريع برامج الولوج

ووهبت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة بالانضمام الكبير الذي يعرفه مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي أصبح يحمل اسم "أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي"، معتبرة إياه مشروعاً قارياً إستراتيجياً يعكس رؤية المغرب لتعزيز التعاون جنوب - جنوب، ومؤكدة على الأهمية الإستراتيجية التي يكتسبها المشروع كمحفز للتنمية الاقتصادية والإقليمية، ورافعة لتطوير قطاع الصناعة، وتسريع برامج الولوج

ووهبت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة بالانضمام الكبير الذي يعرفه مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي أصبح يحمل اسم "أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي"، معتبرة إياه مشروعاً قارياً إستراتيجياً يعكس رؤية المغرب لتعزيز التعاون جنوب - جنوب، ومؤكدة على الأهمية الإستراتيجية التي يكتسبها المشروع كمحفز للتنمية الاقتصادية والإقليمية، ورافعة لتطوير قطاع الصناعة، وتسريع برامج الولوج

ووهبت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة بالانضمام الكبير الذي يعرفه مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي أصبح يحمل اسم "أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي"، معتبرة إياه مشروعاً قارياً إستراتيجياً يعكس رؤية المغرب لتعزيز التعاون جنوب - جنوب، ومؤكدة على الأهمية الإستراتيجية التي يكتسبها المشروع كمحفز للتنمية الاقتصادية والإقليمية، ورافعة لتطوير قطاع الصناعة، وتسريع برامج الولوج



إستراتيجي واعد

## حكومتنا ليبيا تتصلان من اتفاق استقبال مهاجرين من واشنطن حكومة طرابلس: نرفض استخدام ليبيا كوجهة لترحيل المهاجرين من الولايات المتحدة



رفض ليبيا لتوجهات إدارة ترامب بشأن الهجرة

وأصدرت حكومتنا غرب ليبيا وشرقها بيانين، نفتا فيهما صحة ما تداولته تقارير إعلامية دولية بشأن وجود ترتيبات لترحيل مهاجرين من الولايات المتحدة إلى الأراضي الليبية، في خطوة اعتبرها مراقبون تنصلاً واضحاً من اتفاق استقبال مهاجرين من أي جنسية.

أصدرت حكومتنا غرب ليبيا وشرقها بيانين، نفتا فيهما صحة ما تداولته تقارير إعلامية دولية بشأن وجود ترتيبات لترحيل مهاجرين من الولايات المتحدة إلى الأراضي الليبية، في خطوة اعتبرها مراقبون تنصلاً واضحاً من اتفاق استقبال مهاجرين من أي جنسية.

الحبيب الأسود

الذين سيجري إرسالهم إلى ليبيا، لكنها قالت إن الرحلة الجوية الأولى إلى ليبيا التي تحمل مهاجرين مرحلين قد تغادر الولايات المتحدة، مضيفة أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت إدارة ترامب قد أبرمت اتفاقاً مع السلطات الليبية في هذا الشأن. ونقلت الصحيفة مساء الثلاثاء عن المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمائها أن عملية التخطيط لنقل مهاجرين إلى ليبيا جوا كانت مشددة، ولا تزال هناك عراقيل لوجستية وقانونية ودبلوماسية محتملة. والأسبوع الماضي نقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية عن مصادر مطلعة على المحادثات قولها إن الإدارة "تناقشت مع ليبيا ورواندا إمكانية إرسال المهاجرين الذين لديهم سجلات إجرامية والموجودين في الولايات المتحدة إلى هذين البلدين".

وقالت إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على استقبال أي مهاجرين مرحلين من الولايات المتحدة، وقالت في بيان إن بعض الجهات الموازية التي لا تخضع للشرعية قد تكون طرفاً في تفاهات لا تمثل الدولة الليبية، ولا تلتزمها قانونياً أو سياسياً.

وأكدت الحكومة رفض استخدام الأراضي الليبية مقصداً لترحيل المهاجرين دون علمها أو موافقتها، مشيرة إلى أنها تتمسك بحقها في حماية السيادة الوطنية.

من جانبه أكد رئيسها عبدالحميد الدبيبة عبر حسابه الشخصي أن ليبيا ترفض أن تكون وجهة لترحيل المهاجرين تحت أي ذريعة، مضيفاً أن أي تفاهات تجريها جهات غير شرعية لا تمثل الدولة الليبية، ولا تلتزم الحكومة سياسياً ولا أخلاقياً.

وفي بنغازي أصدرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية المنبثقة عن مجلس النواب بياناً رسمياً نفت فيه بشكل قاطع وجود أي اتفاقات أو تفاهات بشأن توطين مهاجرين من أي جنسية على الأراضي الليبية.

وأدانت الوزارة ما وصفته بمحاولات الحديث عن توطين المهاجرين ووجود اتفاقيات في هذا الشأن، مشددة على أن "هذا الشأن لا أساس له من الصحة".

وأكدت الوزارة التزام الحكومة الليبية بالتزاماتها الدولية والقانون الدولي الإنساني في ما يخص العمل والتقل وفق القوانين الوطنية، وشددت على أن موقف الحكومة الليبية واضح وثابت تجاه هذه القضية.

ونقلت تقارير إعلامية الأربعاء عن ثلاثة مسؤولين أميركيين أن الولايات المتحدة قد ترحل مهاجرين إلى ليبيا هذا الأسبوع للمرة الأولى، وذكر إنسان من المسؤولين أن الجيش الأميركي قد ينقل المهاجرين جواً إلى ليبيا، لكنها أكدت أن الخطط قد تتغير.

وفي أوائل أبريل الماضي قالت جريدة "وول ستريت جورنال" الأميركية إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تسعى إلى عقد اتفاقيات مع دول عدة في أفريقيا وآسيا وأوروبا، لاستقبال مهاجرين مرحلين، ونقلت عن مسؤولين مطلعين أن واشنطن تسعى إلى إرسال مهاجرين ترغب في ترحيلهم، لكن دولهم تتباطأ أو ترفض استعادتهم، إلى دول ثالثة، على غرار الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع بنما، مشيرين إلى محادثات تجري حالياً مع دول، من بينها ليبيا ورواندا وبنين وإسواتيني في أفريقيا، بجانب مولدوفا وكوسوفو وأوروبا، ومنغوليا في آسيا.

وأستقبلت واشنطن خلال الأسبوعين الماضيين وفدين من شرق وغرب ليبيا، من بينهما صدام حفتر ممثلاً عن والده المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش، ووكيل وزارة الدفاع عبدالسلام زويي ممثلاً لرئيس الحكومة وزير الدفاع في المنطقة الغربية عبدالحميد الدبيبة، حيث نوقشت معهم ملفات التعاون المشترك

## وزير الاتصال الجزائري يستند إلى تشريعات مقيدة لإثبات حرية الصحافة

وقالت الحكومة حينها إن القانون أساسي لضمان الممارسة الحرة للعمل الإعلامي بموجب ضوابط قانونية، لكن منظمة مراسلون بلا حدود أكدت أن القانون يتضمن "فصولا سلبية" تشكل انتهاكا لحرية الصحافة.

ومن بين البنود الرئيسية التي تقيد الإعلام ما يتعلق بمحاصرة التمويل حيث منع القانون الذي تم إقراره في أبريل 2023 وسائل الإعلام الجزائرية من تلقي أي تمويل أو مساعدة مادية، مباشرة وغير مباشرة، من أي "جهة أجنبية".

وينص القانون على حق الصحفي في "حماية مصادره"، لكنه يلزمه الكشف عنها للقضاء إذا طلب منه ذلك. وتحفظ أعضاء مجلس الأمة على المادة 22 من النص والمتعلقة بشروط الحصول على "اعتماد" للعمل في الجزائر في وسائل إعلام أجنبية.

وتضمن غرامة تصل إلى مليون دينار (نحو سبعة آلاف يورو) على من يعمل في وسيلة إعلام أجنبية من دون الحصول على اعتماد. ومنع القانون الجديد مزدوجي الجنسية من حق امتلاك أو المساهمة في ملكية وسيلة إعلامية في الجزائر.

ويعتبر العديد من الصحفيين أن القوانين الحالية تضيق على حرية الصحافة وتفرض المزيد من القيود في قطاع الإعلام، لاسيما المادة 4 التي تقصي الملايين من الجزائريين القيمين بالخارج من المساهمة في تطوير قطاع الإعلام في الجزائر وتسلبهم حق تأسيس أو امتلاك أو الاستثمار في أي مشروع إعلامي.

وعلى هذا الأساس، اعتبر الوزير أن الإطار المنظم للنشاط الإعلامي "لا بد أن يركز على مبادئ الحرية والمسؤولية"، لافتا إلى "وجوب ضبط ممارسة النشاط الإعلامي بما يكرس حق المواطن في إعلام موضوعي صادق وموثوق"، مجددا في هذا الصدد التأكيد على "أهمية تحري المصدر في الحصول على المعلومة الموثوقة في ظل انتشار التقنيات الإعلامية الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من مضامين مغلوطة منافية لقيمنا الاجتماعية والثقافية".

### صحافيون يعتبرون أن القوانين الحالية تضيق على حرية الصحافة وتفرض المزيد من القيود في قطاع الإعلام

وعلى مدار العامين الماضيين، أدخلت السلطات سلسلة من التعديلات القانونية التي تبعث على القلق، فضلا عن تشريعات جديدة وجهت ضربة قوية لحقوق الإنسان، أبرزها تعديلات على قانون العقوبات في أبريل 2024. بالإضافة إلى مجموعة من التشريعات المتعلقة بالنشاط الإعلامي في أغسطس وديسمبر 2023 وتعديلات قانونية متعلقة بتبييض الأموال وتمويل الإرهاب في فبراير 2023، في انتكاسة واضحة للحق في حرية التعبير.

الجزائر - قال وزير الاتصال الجزائري محمد مزيان إن "التشريع الوطني المنظم لقطاع الإعلام والاتصال من بين أهم التشريعات المتعلقة بالحقوق والحرية التي تضمن الممارسة الحرة لنشاط الإعلام". في تصريح يتناقض مع الواقع الذي يعيشه الصحفيون وأثر على أدائهم المهني بسبب حزمة التشريعات المقيدة داخليا وخارجيا.

وكتف الوزير الجزائري مؤخرا نشاطه بتنظيم لقاءات وندوات مع الصحفيين تحت عناوين عريضة تتلخص بـ"المهمة الوطنية" لحشد الصحفيين والإصطفاة إلى جانب الحكومة وتغليب الأوامر والتعليقات بشعارات مواجهة "المؤامرة التي تتعرض لها الجزائر من المنصات الأجنبية". وهي الذريعة المثالية للسلطة لتلميع صورتها ومهاجمة منتقديها داخليا وخارجيا.

وأفاد مزيان في مداخلة له خلال أشغال يوم دراسي بعنوان "التشريعات الوطنية بأبعاد دولية"، والذي نظمته وزارة العلاقات مع البرلمان، أن "هذا التشريع الوطني يأتي في ظل احترام ضوابط قانونية تتطابق مع أحكام الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر، خصوصا ما تعلق منها بحقوق الإنسان التي نصت على ضرورة ضمان الحق في حرية التعبير في إطار احترام التنابير المرتبطة بنص القانون وكذلك بالنظام العام، الأمن القومي والآداب العامة، حماية حقوق وحرية الآخرين".

## مجلس الإعلام المصري يغرق في وحل تجاوزات منصات التواصل

### حجب صفحات تروج لمنتجات طبية غير مرخصة واستدعاء يوتيوب نشر محتويات مخالفة



### التوعية الإعلامية قبل العقوبة

يمكن التعامل معها، كما أن معيارية العقوبة يجب أن تكون مطبقة على جميع الصفحات أو القنوات وليس على بعضها أو عدد قليل منها.

ويقضي قانون المجلس الأعلى للإعلام في مصر بتوقيع عقوبات على المؤسسات الإعلامية التي تنشر أخبارا كاذبة أو شائعات، وتشمل فرض غرامات تصل إلى 250 ألف جنيه (الدولار=51 جنيها)، وحجب المواقع أو الصفحات لفترة مؤقتة أو دائمة، ومنع البث أو النشر لبعض البرامج أو المحتوى، وتطبيق هذه الإجراءات عند نشر معلومات غير دقيقة أو نقل محتوى غير موثوق دون التحقق من مصداقيته. كما يتضمن ذلك المحتوى الذي يحض على الكراهية أو يضر بمصالح الدولة العامة.

وقاد توظيف وسائل الإعلام، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، في الترويج لأدوية مغشوشة إلى دخل مجلس الإعلام على خط الأمانة التي أخذت في التقاسم جراء الحصول على عوائد إعلانية، وهو ما دفعه إلى تحديد عدد من الشروط الواجب توافرها في هذا النوع من الإعلانات، في مقدمتها الحصول على ترخيص هيئة الدواء الحكومية، ومن هنا جاءت عقوبته الأخيرة ضد صفحات مواقع التواصل.

وأكد أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس حسن علي أن الرؤية المصرية للتعايش مع محتويات التواصل الاجتماعي قاصرة، لأنها من المفترض أن تبدأ بتعزيز النشأة الإعلامية لدى الأطفال ووصولها إلى طلاب الجامعات وهم الأكثر تفاعلا وتوظيفًا للمنصات الرقمية لتقديم محتويات دعائية وإعلامية، وأن حجب الصفحات يظل تأثيره ملبيا لكن هذه الصفحات تعمل من الخارج ويمكن أن يستمر تأثيرها، فتسليط الضوء عليها من جانب مجلس الإعلام يمنحها المزيد من المتابعين.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن عقوبة الحجب تعبر عن غضب مؤسسات الدولة من القائمين على هذه الصفحات، لكنها ليست حلا والبدائية يجب أن تكون من خلال التثقيف والتدريب وتعديل مناهج كليات الإعلام وإضافة مقررات التربية الإعلامية، وتطوير الإعلام التقليدي، وتحقيق العلاقة التكاملية مع المنصات الرقمية بدلا من حالة التبعية الحالية التي تصح فيها مواقع التواصل أكثر تأثيرا وحضورا.

وأشار إلى أن الإعلام المصري يعاني مشكلة تتعلق بكون القائمين على الإجراءات غير متماسكة مع الواقع، وأن قانون مجلس الإعلام المصري بحاجة إلى إدخال تعديلات عليه كي لا تكون ضمن اهتماماته متابعة المنصات الرقمية التي تجعله يستغرق في رصد ومتابعة محتويات من الصعب ضبطتها.

تثير العقوبات التي فرضها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر على بعض الحسابات الاجتماعية جدلا واسعاً باعتبارها انتقائية ولا يمكن له تطبيقها على جميع الصفحات. كما أن البعض يرى أنها ليست من صميم اختصاصه.

ويظل تأثير الجهات الرقابية على المنصات الرقمية ضعيفا للغاية، وسوف تتراد التساؤلات حول أسباب حجب صفحات دون غيرها، وسيكون مجلس الإعلام أو غيره من الجهات في موقع الاتهام لأنه لم يتعامل مع جميع المحتويات، بخاصة وأن هناك عددا هائلا من الصفحات والقنوات على يوتيوب تحقق مشاهدات مرتفعة وتستطيع جذب مئات الآلاف من المتابعين، ويمكن أن يكون لها تأثير على اتجاهات الجمهور، وعلى مجلس الإعلام وفقا لذلك المهمة أن يتابع كل ما يتم نشره خلالها.

وقالت أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة نشوى عقل إن التعامل مع الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية له طريقة وأسلوب تعامل واحد يتفق عليه العالم ويتعلق بوجود ضوابط من خلال المنصات ذاتها وليس عبر متابعة ما ينشره الأفراد عليها، وأن تجربة فيسبوك مع القضية الفلسطينية وحرب غزة أكبر دليل على ذلك، ويجب أن يكون التعامل من خلال المنصات وليس عبر حجب صفحات الأشخاص لأن هؤلاء سوف يصلون بمحتوهم إلى الجمهور عبر منصات أخرى.



حسن علي  
استخدام عقوبة الحجب لايخدم حرية الإعلام في مصر

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن طبيعة إنشاء مواقع التواصل كونها منصات يصعب التحكم فيها من المؤسسات الحكومية أو الدول أو المجتمعات التي تتفاعل معها وهي مخصصة لكي تكون الكلمة العليا للرد إما أن يكون ذلك بشكل إيجابي أو سلبي، وتبقى محاولات للضبط تأخذ في الاهتمام فترة من الوقت ثم تعود الأمور كما كانت عليه مع اقتناع المؤسسات الرقابية بعدم قدرتها على تحقيق الأثر المرجو.

وأشارت إلى أن المهمة الرئيسية للمجلس الأعلى للإعلام في مصر يجب أن تركز على الإعلام التقليدي، والتعامل مع جرائم الإعلام الرقمي يبقى من خلال التعاون والتنسيق مع هيئات ومؤسسات مختلفة وفي الحالات التي تسبب ضررا مجتمعيا بالغا، وهناك العديد من الصفحات التي تقدم خدمات إيجابية وتتعارض مع أدوار جهات رسمية وليس من المعروف كيف



أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - اتخذ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر قرارات عقابية ضد عدد من الصفحات الإلكترونية والقنوات التي تعرض محتويات مختلفة على منصات التواصل الاجتماعي، لمخالفتها المواثيق الإعلامية وتوظيفها للترويج لمنتجات غير مرخصة، وهو ما ترك تساؤلات عديدة حول قدرته على التعامل مع التجاوزات التي يتم بثها بشكل مستمر وتبقى خارج إمكانات السيطرة عليها، مع سرعة تدفق المعلومات والقدرة على الوصول بالمحتويات إلى الجمهور عبر منصات مختلفة وباسماء وأدوات جديدة بعيدا عن الإطار التنظيمي أو الرسمي.

وقرر المجلس، المعنى بتنظيم عمل وسائل الإعلام في مصر بما فيها مواقع التواصل، الأحد حجب عدد من الصفحات على مواقع التواصل لقيامها بالترويج لبعض المستحضرات والأجهزة الطبية دون الحصول على ترخيص من هيئة الدواء المصرية، بعد أن تلقى تظلمات من تلك الصفحات.

واستدعى المجلس عددا من المؤثرين على المنصات الرقمية سابقا بينهم الصحافي والإعلامي إسلام صادق ووجه إليه إنذارا بحجب صفحته المدونة باسمه على موقع فيسبوك، لتناوله أخبارا مجهولة المصدر من شأنها إثارة جماهير الكرة المصرية، وكلف المجلس الإدارة العامة للرصد بمتابعة نشاط الصفحة للتحقق من عدم تكرار المخالفة. كما استدعى المجلس أيضا مسؤولي قناة "الهلاوي وزملاكو" على يوتيوب، لسماع الإيضاحات اللازمة ردا على ما جاء بتقرير الإدارة العامة للرصد من مخالفتها للضوابط والمعايير المفروضة على الأكواد الصادرة عن المجلس التي شابت المحتوى المقدم في القناة.

ويتفق خبراء الإعلام على أن التعامل مع المنصات الرقمية بنفس مبادئ الرصد والمتابعة المفروضة على الإعلام التقليدي ليس منطقيا، ومن المستحيل متابعة الآلاف من الصفحات والقنوات التي تقدم محتويات إخبارية أو ترفيهية أخطاء وتجاوزات دعائية أو ترويجية.

ويرى الخبراء أن ذلك من شأنه أن يشد جهود المجلس الذي تنحصر مهمته الرئيسية في ضبط المحتوى الإعلامي في وسائل الإعلام التقليدية، والتي تعاني من الأخطاء والتجاوزات التي تتعلق بواقع اقتصادي ومهني بحاجة إلى اتخاذ إجراءات على مستوى تحسين بيئة عمل الإعلام وتشجيعه على تحقيق مكاسب وأرباح من خلال أهداف الإعلام والأخبار الرئيسية.

## قرارات ترامب تضع صحافيي «الحرية» بدبي في مأزق

"الحرية" بانها "علاق فاسد وعبء على دافعي الضرائب الأميركيين". ورداً على الاتهامات يقول غيدمن "لا تحب إدارة ترامب هذا النوع من الإعلام المستقل،" مضيفا "اعتقد أن ما نفعله غير حكيم ويضر سمعة الولايات المتحدة". وكان لدى الوكالة، التي تُعد إحدى وسائل القوة الناعمة الأميركية، 3384 موظفا في العام المالي 2023، وطلبت 950 مليون دولار للعام المالي الحالي، قبل أن تقر إدارة ترامب إنهاء الدعم المالي، في إطار خفض جزئي للموازنة الفيدرالية.

إلا أن غيدمن لا يعتبر أن الميزن المالي هو الأساس. ويقول "تكلف سنويا ما يعادل طائرتي أباتشي. الولايات المتحدة قادرة على تحمل هذه الكلفة". وخفضت شبكة "إم.بي.إن" عدد الموظفين من 500 إلى ما يقارب 40 موظفا، بحسب غيدمن الذي وصف ما يجري بـ"إستراتيجية قاتلة".

وكان قد حذر سابقا من خطر إغلاق منصات الشبكة بما فيها قناة "الحرية" في منطقة "تشهد مناخا إعلاميا يعمّه العداء المطلق للولايات المتحدة".

ويقول موظف عمل 17 عاما في مقرّ الشبكة الرئيسي في فيرجينيا "كان قرار الإغلاق متوقعا، لكننا لم نخيل حدوثه بهذه السرعة." ويضيف الأب لثلاثة أبناء "القوا بنا في الشارع، لم نحصل على أية حقوق". ويعرب صحافي تم تسريحه من مكتب دبي عن تخوفه من "مستقبل مهني مجهول" بعد ثماني سنوات من العمل في قسم الأخبار للقناة. وقال الرجل البالغ 56 عاما "لسنا مقبولين في معظم الدول العربية لأننا اشتغلنا في قناة الحرية الأميركية".



إدارة ترامب لا تحب هذا النوع من الإعلام المستقل

### صحافيون من مكتب «الحرية» في دبي تلقوا تلميحات من الحكومة الإماراتية بتسهيل إقامتهم حتى يتم إيجاد حل

وأنشأت واشنطن قناة "الحرية" في 2004 ومؤلتها، بعد عام من غزوها العراق، وبدا واضحا أنها كانت تسعى إلى موازنة نفوذ قناة "الجزيرة" القطرية التي انطلقت عام 1996 في المنطقة حيث الرأي العام معاد إجمالا للولايات المتحدة.

وتقول القناة الإخبارية إنها كانت تصل إلى أكثر من 30 مليون شخص أسبوعيا في 22 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتهم إدارة ترامب التي وضعت الوكالة الأميركية للإعلام الدولي (وكالة فيدرالية مستقلة تمول وسائل الإعلام الموجهة للخارج) تحت سلطة كاري ليك، وهي مذينة سابقة محافظة للغاية، شبكة الشرق الأوسط للإرسال التي تدير

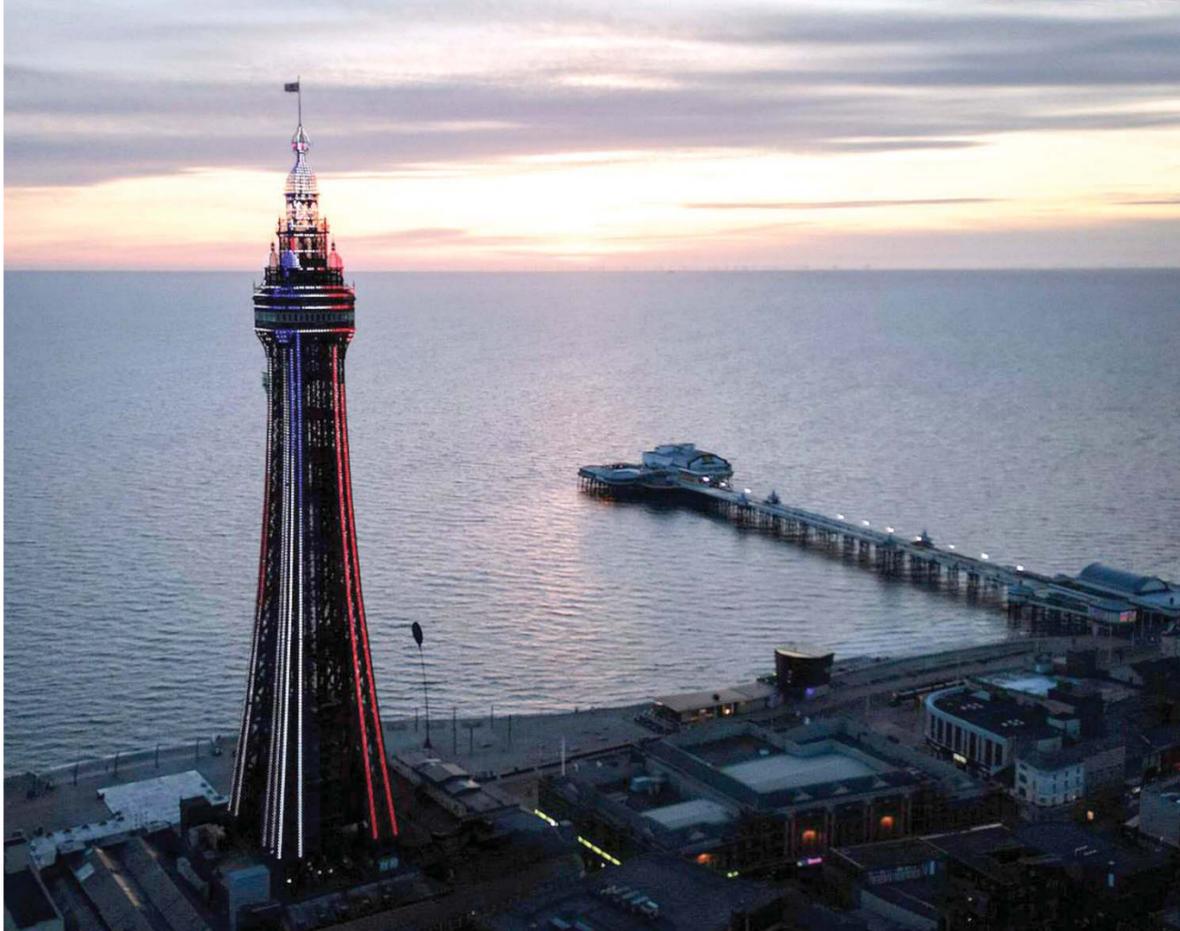
وكانت الشبكة قد واجهت تحديات حتى قبل عودة ترامب إلى البيت الأبيض، فاضطرت إلى تسريح العديد من موظفيها في سبتمبر الماضي. ويوضح المدير التنفيذي لشبكة "إم.بي.إن" جيفري غيدمن أنه عندما تسلم منصبه في أبريل 2024 "ورث تخفيضات الميزانية التي أقرتها الإدارة السابقة والكونغرس"، ما دفعه لاحقا إلى "خضف الموظفين بنحو 25 في المئة". إلا أن اقتطاعات ترامب، الذي يشكك في الاستقلالية التحريرية لوسائل الإعلام الممولة أميركيا والموجهة إلى الخارج، سرّعت إقفال مكتب الإمارات. وسيزور الرئيس الأميركي الأسبوع المقبل الإمارات ودولا خليجية أخرى. وخلف إغلاق قناة "الحرية" صدمة في مكتب دبي، المقرّ الإقليمي للقناة في الشرق الأوسط. وتلقى كل العاملين فيه، والبالغ عددهم 99 موظفا، بريدا إلكترونيا السبت 12 أبريل بعنوان "شكرا على خدمتك"، موقعا من غيدمن.

وتلقى معظم الموظفين في مقرّ الشبكة الرئيسي في فيرجينيا الرسالة نفسها. وقررت إدارة ترامب وقف عمل الشبكة في 15 مارس الماضي.

ولا يزال قرار تمويل شبكة "إم بي إن"، إلى جانب وسائل إعلام أخرى مثل إذاعتي "صوت أميركا" و"آسيا الحرة"، وهي منابر تابعة للوكالة الأميركية



# أبطال مسلمون في الحروب يلهمون نقاشا معاصرا حول المواطنة



الذكرى الثمانين ليوم النصر: حين دافع المسلمون عن بريطانيا وقيمتها

جميع مواطنيها بأن صوتهم مسموع ومقدرون حق التقدير. المواطنة الشاملة ضرورة لتماسك وازدهار بريطانيا الحديثة. والنسبة للمسلمين، فهي ليست تنازلا عن الإيمان، بل هي تحقيق له. يسهم المسلمون البريطانيون بالفعل في كل جانب من جوانب الحياة الوطنية: هيئة الخدمات الصحية الوطنية، وقطاع الأعمال، والخدمة العامة، والفنون، والأوساط الأكاديمية، بل وحتى الشرطة والقوات المسلحة. وبفضل العمل المشترك والاستفادة من الأمثلة القيّمة لأشخاص مثل جمدان عبد الحافظ، يمكننا ضمان استمرار هذا الإسهام في التعمق، وإثراء تاريخ بريطانيا للأجيال القادمة.

المقال نقلًا عن صحيفة التايمز البريطانية

أيضا مواجهة الإسلاموفوبيا وغيرها من مظاهر الكراهية الدينية بجميع أشكالها، ليس فقط في تعبيراتها الفجة، ولكن في مظهرها الإقصائي والعقبات الخفية التي تُفرض أحيانا على انتماء المسلمين. إن المواطنة الشاملة تقتضي النأي عن عقلية الحصار، نحو روح الثقة والاعتراف المتبادل والمصير المشترك. تذكرنا آية قرآنية مشهورة بأن التنوع ليس تهديدا، بل نعمة: (يا أيها الناس، إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) "الحجرات: 13". إن مهمة المسلمين البريطانيين هي تجسيد أسس قيم دينهم في الفضاءات العامة، كالحب والرحمة والعدل. مهمة بريطانيا هي ضمان أن يشعر

بل يجب عليهما، أن يتكاملا ويغذيا بعضهما بعضا. هذا النهج، المبني على أسس لاهوتية، ولكنه منخرط اجتماعيا، يدعو المسلمين إلى اعتبار أنفسهم شركاء في صياغة الهوية البريطانية المتطورة، مسخرين تراثهم وأخلاقهم ومواهبهم لمواجهة تحديات عصرنا، سواء في خدمة المملكة المتحدة، أو في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، أو في معالجة الفقر، وتغير المناخ، والظلم الاجتماعي، أو في بناء التفاهم بين الأديان والثقافات. هذه الرسالة تتحدى أيضا بريطانيا بوصفها مجتمعا، إذ لا بد من مواجهة الأيديولوجيات الدينية المتطرفة التي لا تمت بصلة للدين الحق، بل دائما ما تكون مدمرة اجتماعيا. كما يجب علينا

قائمة على الانتماء، لا على مجرد وضع قانوني، وعلى رؤية للهوية متعددة الأبعاد وليست جامدة. بالنسبة للمسلمين البريطانيين، تعني المواطنة الشاملة التحرر من عقلية الضحية، والإسهام الكامل في الحياة العامة على جميع المستويات (بما في ذلك القوات المسلحة)، والدفاع عن حقوق الجميع، وتشكيل مستقبل بريطانيا بثقة والتزام. هذه هي قصة جمدان وتضحيته من أجل بريطانيا وشعبها ورؤيتها للعالم. هذه الرؤية لا تتعلق بالاندماج أو محو الهوية، بل تتعلق بتعددية فاعلة حيث يكون التنوع بوصفه قيمة مضافة للمجتمع. ليس الإسلام والهوية البريطانية في حالة من الاحتدام، وإن بإمكانهما،

حول الهجرة بالتحديات الملحة التي نواجهها. تتطلب الدول الحديثة رابطة انتماء تتجاوز العرق والمعتقد والخلفية. بصفتي مواطنا في دولة الإمارات العربية المتحدة - بلد متنوع تتعايش فيه ثقافات متعددة في أمن وأمان واحترام متبادل - فقد شهدت عن كثب أن المواطنة الشاملة ليست مجرد طموح، بل هي ضرورة وقابلة للتحقيق.

بالنسبة للمسلمين البريطانيين، هذا الحوار ليس أكاديميا فحسب، بل مصري. ففكرة المواطنة الشاملة متجذرة بعمق في التراث الإسلامي. لطالما جادل والدي الشيخ عبد الله بن بيه، الفقيه والعالم المشهور، بأن المواطنة ليست علاقة تبادلية، بل هي عهد يتأسس على مسؤولية متبادلة، ذلك أن إسهاماته في الفقه الإسلامي - ولاسيما من خلال مبادرات مثل إعلان مراكش (2016)، وإعلان أبو ظبي حول المواطنة الشاملة (2021) - تبرز التزاما أخلاقيا ودينيا لدى المسلمين باحتضان التعايش السلمي، وصيانة حقوق الآخرين، والإسهام الإيجابي في المجتمعات التي يعيشون فيها. يُعد إعلان مراكش، الذي تبنته منظمة التعاون الإسلامي، بيانا رائدا يدعو إلى حماية الأقليات في الدول ذات الأغلبية المسلمة. ويُقر بأن المواطنة الحديثة يجب أن تقوم على المساواة وحرية الدين وكرامة الإنسان، وهي مبادئ منسجمة مع التعاليم الإسلامية. ويحمل هذا الإعلان أهمية بالغة بالنسبة للمسلمين الغربيين. إن تأكيد القرآن الكريم على كرامة

الإنسان يرفض النظرة الضيقة والخطئة التي ترى أن الهوية الإسلامية تتعارض بطبيعتها مع العالم الحديث والمجتمع غير المسلم، بل ينظر الإسلام إلى التعددية بوصفها جزءا من الإرادة الإلهية، والمشاركة المدنية بوصفها عملا من أعمال الإيمان. لذلك، نحن بحاجة إلى رؤية مواطنة عالمية شاملة،

المحفوظ بن بيه الأمين العام لمنتدى أبوظبي للسلام

كان جمدان عبد الحافظ أول جندي مسلم في الجيش الهندي يُمنح وسام صليب فيكتوريا في الحرب العالمية الثانية. في عام 1944، أثناء قتاله شمال إيفال، قاد فصيلته، وهو جريح، إلى أعلى تلة واستولى على مدفع رشاش ياباني. كانت قيادته عميقة وشجاعته عظيمة، إلى درجة أن جيش العدو فرّ من ساحة المعركة، وقد منح وسامه بعد وفاته.

نحن بحاجة إلى رؤية لمواطنة عالمية شاملة، قائمة على الانتماء، لا على مجرد وضع قانوني، وعلى رؤية للهوية متعددة الأبعاد وليست جامدة

بينما تحتفل المملكة المتحدة وأوروبا بالذكرى الثمانين ليوم النصر في أوروبا اليوم الخميس، استضاف نائب رئيس الوزراء الأربعة معرضا بعنوان "الإيمان العظيم: قصص تضحية وعطاء"، حيث عرض جمدان كواحد من ثمانين لوحة تغطي السنوات الثمانين الماضية، تصور مسلمين دافعوا عن بريطانيا وقيمتها. يدعونا المعرض إلى التأمل في الإسهامات الجليلة التي قدمها المسلمون لأمتهم،

والتي تجسدت في الكثير منها بالتضحية البطولية والتي وصلت إلى درجة بذل أعظم التضحيات. تعتبر بريطانيا منارة للتنوع والتسامح، ومع ذلك، تذكرنا النقاشات الأخيرة



## حين تنسحب الولايات المتحدة تبدأ معركة تقسيم سوريا

يخدم مصالحها الأمنية والوجودية. في المقابل، يبدو أن انقرة تدرك خطورة اللحظة. فهي لا تسعى إلى بسط سيطرة على سوريا بقدر ما تحاول منع انهيارها الكامل، لأن سوريا موحدة ومستقرة هي حليف إستراتيجي لا غنى عنه في الرؤية التركية للأمن القومي. ومن هذا المنطلق، ترفض تركيا الانجرار إلى لعبة "المحاور" وتؤكد بشكل غير مباشر على أهمية عودة سوريا إلى الحضن العربي، ورفع العقوبات الغربية عنها كشرط أساسي لإعادة الإعمار والاستقرار.

السؤال الأهم اليوم: من يملأ الفراغ الأمريكي؟ الجواب ليس بسيطا. فتركيا قد تكون أبرز المرشحين، لكن إسرائيل حاضرة بقوة، وروسيا وإيران تترقبان، فيما العرب ينقسمون بين المراقبة والتوجس. كل طرف يحمل مشروعه الخاص لسوريا، ولا أحد يضع مصلحة السوريين في الصدارة. لكن الرهان على تقسيم سوريا أو تحويلها إلى ساحة لصراع بالوكالة، سيولد المزيد من العنف والانقسام. وإذا كان التاريخ يعلمنا شيئا، فهو أن المخططات الكبرى مثل حلم هيرترزل بدولة يهودية على أرض فلسطين تبدأ بفكرة، وتحتاج إلى بيئة مفككة لتنمو. فهل ستركز إسرائيل اليوم التجربة نفسها في سوريا أم أن القوى الإقليمية والدولية ستقف هذه المرة عند حدود النار؟

وعبد الحميد تمثله شخصية أردوغان، الطامح إلى استعادة نفوذ إقليمي بمرجعية إسلامية. إسرائيل، كما كانت سابقا، ترى في المشروع التركي خطرا مباشرا، وتعمل على تطويقه بكل الوسائل، بما في ذلك تصعيد الضربات الجوية، ودعم مجموعات طائفية داخل سوريا، كما في حالة الطائفة الدرزية التي توظف الآن أداة لتفتيت البلاد، تحت ذريعة الحماية.

الانسحاب الأمريكي من شرق سوريا سيؤجج صراعا بين تركيا وإسرائيل، وسط محاولات لتفكيك البلاد وإعادة رسم خارطتها السياسية

الرهان الإسرائيلي على "سوريا المفككة" ليس جديدا، بل يُعد من ركائز الإستراتيجية الإسرائيلية للهيمنة على الجوار. فكلما ازداد تفتت الشيش السوري، كلما ازدادت فرص تل أبيب لتوسيع نفوذها وشرعنة تدخلها العسكري. الدعم الإسرائيلي لبعض الجماعات بحجة "حماية الأقليات"، لم يكن يوما بريئا، بل يتقاطع تماما مع مساعي تثبيت واقع جغرافي جديد

الصمت حول داعش، يُعاد رسم مشهد المنطقة وفق خارطة جديدة تستند إلى توازنات قوى إقليمية، تتراحم فيها المصالح الأميركية، التركية والإسرائيلية. اللافت في هذا السياق هو أن الانسحاب الأمريكي تم بالتزامن - وربما بالتضيق - مع تصعيد إسرائيل واضح، ففي ليلة الثالث من مايو، شنت إسرائيل غارات عنيفة على مواقع في دمشق، طالت إحداها محيط قصر الشعب الرئاسي. وهنا لا يمكن الفصل بين التحركين الأمريكي والإسرائيلي، خاصة مع التقارير العبرية التي كشفت عن ضغوط مارستها تل أبيب على واشنطن لتأجيل انسحابها خوفا من "الفراغ التركي". في المشهد الأوسع، تشعر إسرائيل بقلق متصاعد من التنامي التركي في سوريا، وخصوصا بعد تقارب المعارضة مع انقرة وصعود الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع، الذي يحظى بدعم تركي واضح. هذا التمدد التركي، الذي تصفه إسرائيل بـ"التهديد الوجودي"، يعيد إلى الواجهة التوتر التاريخي بين الحركة الصهيونية والدولة العثمانية، والذي بلغ ذروته في بدايات القرن العشرين، حين رفض السلطان عبد الحميد الثاني محاولات تيودور هيرترزل تمرير المشروع الصهيوني مقابل إغراءات مالية. اليوم، تُستعاد ذات المعادلات، وإن بوجوه جديدة: هيرترزل أصبح ننتياهو،

التركي، وتداعيات التفكك السوري المستمر. تقول الإدارة الأميركية إن مهمتها في سوريا كانت "غير دائمة" وتهدف فقط إلى مكافحة تنظيم داعش. لكن لم يُعلن رسميا بعد عن القضاء على التنظيم، ولم تُقدّم مؤشرات ملموسة على تحقيق هذا الهدف. وفي مقابل



حقل العمر، في خطوة تبدو للوهلة الأولى امتدادا لخطة الانسحاب التدريجي من سوريا التي أعلنتها واشنطن عقب سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر 2024. لكن خلف هذا التحرك العسكري الظاهري، تقف حسابات إقليمية أكثر تعقيدا، يتصدرها التنافس الإسرائيلي -

د. جبرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

في الثاني من مايو الجاري، سحبت الولايات المتحدة معظم قواتها من حقل كونيكو، وأبقت على نحو خمسين جنديا وضابطا فقط في

من يملأ الفراغ الأمريكي

## العلاقات الجزائرية - العمانية: فرصة تبون للاستماع إلى وجهات نظر خليجية

صابر بليدي  
صحافي جزائري

زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى الجزائر أحيطت بزخم لافت، قياسا بتأسيسها لنموذج تتجلى فيه قدرة الإرادة السياسية والدبلوماسية الرصينة، في تجاوز خصوصيات علاقة ظلت لعقود حبيسة الجغرافيا المتباعدة، فباستثناء التمثيل الرسمي في العاصمة، وبعض الأنشطة النادرة، توصف الزيارات السامية بين الجزائر وسلطنة عمان، بـ"النادرة"، إلى غاية العامين الأخيرين أين تبادل قائدا البلدين زيارتين.

زيارة السلطان هيثم استكملت مسارا بدأه العام الماضي الرئيس عبدالمجيد تبون، وأبانت عن توجه الحاكم الجديد في عمان للانفتاح على مختلف الجهات الممكنة والمتاحة، في إطار خطة لإخراج البلاد نحو محيط متعدد الزوايا، بدأ بفتح جدارته في وقت قياسي، من خلال وساطات أجلست الأميركيين والإيرانيين إلى طاولة التفاوض، وأوقفت الهجوم المتبادل بين الأميركيين والحوثيين.

من جهته الرئيس تبون، هو الرئيس الجزائري الوحيد الذي أصر على قضاء ثلاثة أيام في مسقط العام الماضي ليكسر بذلك تقليد "النادر" الذي ميز علاقات القادة، ورغم التساؤلات التي أثرت حينها عن جدوى الزيارة، ومدى أولوية السلطنة في أجندة دوائر القرار الجزائري، إلا أن المخارج المتتالية أثبتت صواب الاختيار، الأمر الذي يؤكد على أن طبيعة العلاقات الوطيدة التي طالما

ربطت بين الإمارات والشعب السوداني، وإذا كانت بعض الكفاءات السودانية قد ساهمت بالفعل في بناء الإمارات منذ خمسينات القرن الماضي، ووجدت حظوة خاصة لدى الشيخ زايد في أبوظبي والشيخ راشد في دبي، ولدى ابنائهما من بعدهما، فإن الدور الإماراتي في تنمية السودان كان محورياً وأساسياً، من خلال استثمارات وتمويلات بلغت حوالي 7.6 مليار دولار، منها 6 مليارات دولار في القطاع الزراعي، مع وجود 17 شركة إماراتية تعمل في قطاعات متنوعة مثل الزراعة، السياحة، الطيران، النفط والغاز.

أما قيمة المساعدات الإنسانية الإماراتية المقدمة للشعب السوداني منذ بدء الأزمة في 2023، فقد تجاوزت 600 مليون دولار، بما في ذلك 200 مليون دولار تمهيدتها بها الإمارات في المؤتمر الإنساني رفيع المستوى من أجل شعب السودان، الذي عُقد في أديس أبابا في فبراير 2025.

حسبة بسيطة، فإن إجمالي المساعدات الإنسانية الإماراتية المقدمة للسودان خلال عشر سنوات (2014 - 2025) تجاوزت 3.5 مليار دولار. هناك خطأ قاتل آخر وجوهري وقع فيه البرهان، وهو تجاهله للدور الإقليمي والدولي الكبير والمؤثر الذي تقوم به دولة الإمارات في المنطقة والعالم سواء من الناحية السياسية، أو المالية والاقتصادية، أو الأمنية والإستراتيجية، أو من حيث القوة الناعمة، وهو ما يعني بوضوح أن للإمارات قدرتها الفائقة على إحباط مؤامرات البرهان والإطاحة بمشروعها للسيطرة على السودان وإجهاض أحلام وطموحات السودانيين ورغبتهم في التحرر والانعتاق من فساد الإخوان وديكتاتورية العسكر واستبداد الانقلابيين.

كان على البرهان أن يدرك أن الإمارات ليست داعمة كما يزعم لقوات الدعم السريع، وإنما هي متحالفة مع الشعب السوداني ومؤمنة به وبقدراته ومقدراته، ومدافعة شرسة عن حقه في الحرية والديمقراطية وفي النظام المدني التعددي النزيه والعاقل، القادر على إنقاذ البلاد من تكتتها التاريخية، دون أن يتورط في القتل والفساد وتقسيم البلاد وتلوث أباديه بدماء الأبرياء ودموع الثكالي والأيتام.

مزاعم البرهان ضد الإمارات، بلا برهان، وبلا عقل يمكن أن يرد بها إلى الطريق المستقيم، وبلا رؤية قادرة على وضع مصالح السودانيين وعلاقاتهم التاريخية مع الإمارات فوق حسابات السياسة وأطماع الإخوان وديكتاتورية العسكر المؤلج.



## عندما يستهدف البرهان الإمارات بمزاعم بلا برهان..

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

فعل رئيس مجلس سيادة بورتسودان عبدالفتاح البرهان بنفسه ما لا يفعله العدو بعده، عندما اختار، تحت وطأة هزيمته القانونية أمام محكمة العدل الدولية، أن يعادي دولة الإمارات ويصنقها دولة عدوان، وأن يسحب منها السفارة والقنصلية العامة، في محاولة منه لتوسيع دائرة حربه على شعبه، ولتخليص نفسه من عبء المسؤولية السياسية والأخلاقية عن الحرب، محاولاً وضعها على كاهل أطراف وقوى إقليمية ودولية، خصوصاً بعد أن تقلصت دوائر سلطته ومناطق نفوذه، وتراجع أثر عقيدته على الواقع تحت إمرته، بين من أدركوا أن الحرب التي تجاوزت عمر العامين ليست سوى حرب عبثية يقودها البرهان برغبة الإخوان لإيقاع السودان غنيمة للكيزان. أكدت دولة الإمارات أنها ليست طرفاً في النزاع السوداني، وقالت إن تقرير مجلس الأمن الدولي بشأن السودان يدحض بشكل كامل المزاعم المضللة للجيش السوداني، كما يؤكد موقف الإمارات الداعم والراسخ للشعب السوداني. ووصفت الدعوى بأنها محاولة من القوات المسلحة السودانية، أحد أطراف النزاع، لصرف الانتباه عن مسؤولياتها في الحرب الدائرة، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تهدف إلى الإلهاء الإعلامي، بدلاً من معالجة جذور الصراع.

كان هدف البرهان أن يدخل العام الثالث من حربه المدمرة على شعبه، من خلال استدراج قوة إقليمية ودولية مؤثرة، وهي الإمارات، إلى مربع الفوضى السياسية والدبلوماسية

التي انتهجه منذ انقلابه على ثورة الشعب السوداني، وذلك من خلال اتهامها بتمويل وتسليح قوات الدعم السريع، التي كانت، حتى بداية المواجهة، جزءاً من تركيبة الحكم العسكري المسلط على رقاب السودانيين. أعربت الإمارات عن رفضها القاطع لما وصفتها بـ"الإدعاءات الباطلة التي أدلت بها القوات المسلحة السودانية ضمن جلسة استماع أمام محكمة العدل الدولية، الخميس في لاهاي".

وقالت إن القوات المسلحة السودانية فشلت في تقديم أي دليل ذي مصداقية لإثبات ادعاءاتها، ما يعكس كونها قضية ضعيفة لا تملك شرعية ولا أسساً قانونية، ولا تلبّي أيًا من معايير الإثبات القضائي.

في الخامس من مايو الجاري، رفضت محكمة العدل الدولية الدعوى المقدمة من حكومة بورتسودان ضد الإمارات، وذلك لعدم الاختصاص، وأمرت بشطب القضية من اللائحة العامة للمحكمة، ما يعني إنهاء النظر فيها بشكل كامل.

كان هذا القرار متوقفاً منذ الإعلان عن تقديم ممثلي البرهان الملف إلى مكتب الادعاء، لكن نزوع جنرالات الكيزان إلى المزيد من العبث السياسي، واجتماعهم مع حلفائهم وانصارهم من عناصر الجماعة في امتداداتها الإقليمية والجغرافية المختلفة، كان دافعه الأساسي هو العمل على توريث الإمارات أو إرباك مواقفها، والتشكيك في موقعها الإقليمي والدولي كقوة سلام وتوازن وبناء وتضامن، وهو ما لم ولن يتحقق لاعتبارات عدة يعرفها البرهان جيداً قبل غيره.

من هذه الاعتبارات أن الإمارات دولة اخترت التحالف مع الشعوب المؤمنة بالحياة، الراضية للإرهاب والفساد، والثائرة على الأنظمة الكهنوتية،

والمدافعة عن قيم الدولة الوطنية المدنية الحديثة، والساعية إلى تحقيق التنمية والرفاهية، وهي الأهداف التي منع حكم العسكر السودانيين من تحقيقها وتجسيدها في الواقع.

في فبراير 1972، بعد شهرين فقط من إعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، أدى الشيخ زايد زيارة تاريخية إلى السودان، وأسس بذلك لعلاقات قوية وممتدة وراسخة مع الشعب السوداني، حيث استعمل الطائرة والقطار والسيارة في جولة شملت جميع الولايات، بما فيها دارفور وكردفان.

ومنذ ذلك التاريخ، لا تكاد توجد منطقة أو قطاع في السودان إلا وتحمل بصمة إماراتية، تعكس عمق الود الذي يكنه الإماراتيون بقيادة وشعباً لأشقائهم السودانيين.

لم يكن اختيار الشيخ زايد السودان كاول محطة خارجية بعد قيام الدولة اعتباراً، بل كان تعبيراً عن علاقة أخوية وإنسانية وثقافية، نجح عدد من السودانيين في تأسيسها في أبوظبي ودبي والشارقة، حيث وجد تفانيهم في العمل والتزامهم الأخلاقي وطيبتهم ووفائهم صدى عميقاً في نفوس أبناء الإمارات، وهو ما عزز علاقات التعاون بين البلدين.

البرهان لم يكف بالخطأ، بل وقع في خيطية لا تغتفر، عندما سارع إلى تنفيذ توصيات بعض المتطرفين في الداخل والخارج، محاولاً إحراج دولة الإمارات في المحافل الدولية، وإظهارها كدولة متورطة في الحرب الأهلية التي اندلعت في بلاده منذ إبريل 2023.

هذه الحرب كان لها سببٌ معلن ومقنع تؤيده الوقائع، وهو انقلاب البرهان وقرية على مبادئ وأهداف ثورة ديسمبر 2018، التي أطلقها الشعب السوداني العظيم ليس فقط ضد نظام



ضحايا حرب عبثية يقودها البرهان برغبة الإخوان

تميز المذهب المذكور، ما يجعله مصدراً للاستقرار والاعتدال في البلدين. ومع تبادل تبون والسلطان هيثم، وجهات نظرهما حول مستجدات التطورات الدولية والإقليمية، وتأكيد حرصهما على العمل على تنسيق مواقف بلديهما حول هذه القضايا، بما يتماشى ومبادئ سياستهما الخارجية، وبما يخدم مصالحهما ومصالح الأمتين العربية والإسلامية، ويعزز دائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، فضلاً عن اتفاقهما على ضرورة مواصلة العمل، بالتنسيق مع أشقائهم العرب سواء على المستوى الثنائي أو ضمن إطار جامعة الدول العربية، لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك لمواجهة التهديدات والتحديات متعددة الأوجه، التي تهدد أمنها واستقرارها، يكون الرجلان قد اطلعا على وجهتي نظريهما، فالسلطنة تريد توسيع دائرة انفتاحها على عمقها المنسي في شمال أفريقيا، والجزائر تريد الاستماع إلى وجهة نظر هي جزء من منطقة الخليج العربي.

سلطنة عمان حولت علاقاتها مع مختلف زوايا المنطقة، بما فيها ما يعرف بـ"القوى المارقة" كإيران والجماعة الحوثية، إلى لاقطة فارقة تتوقف عندها القوى الكبرى، فأجلست الأميركيين للتفاوض مع الإيرانيين، وأوقفت الهجمات العسكرية المتبادلة بين الأميركيين أيضاً وبين الحوثيين، فاعتمدت توظيف العلاقات في نمط الوساطة الدبلوماسية، وهو خيار فيه قواسم مشتركة مع الجزائر.

الإوضاع المساوية في فلسطين وفي قطاع غزة كانت حاضرة في اللقاء الإنفرادي، والتي عبر عنها البيان بالقول "القائدان عبّرا عن استهجانهما واستنكارهما الشديدين لحرب الإبادة وسياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وما خلفته من ماس غير مسبوقة فضلاً عن الدمار المروع على طال البنية التحتية الحياتية من مستشفيات ومدارس ودور العبادة في القطاع".

وكانت دعوة المجتمع الدولي، ليسمى مجلس الأمن، للاضطلاع بمسؤولياته لوقف فوري للحرب على غزة وإيجاد تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبدأ حل الدولتين، بما يكفل للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولة المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس، حاضرة كقاسم مشترك يعبر عن وجهة نظر أساسية في الموقف العربي، لكنها تحتاج إلى تضافر جهود اللصود في وجه مختلف المناورات الإقليمية.

وبعيداً عن التقارير الرسمية الموجهة للرأي العام في البلدين، فإن الزيارة سمحت للطرفين بالاستماع والإطلاع على تصورات كليهما للأوضاع والملفات المطروحة في المنطقة والإقليم، وإذا كانت نية السلطنة واضحة في توسيع انفتاحها على عمقها الجغرافي والقومي، فإنها تبقى دولة خليجية تتحرك في إطار جغرافي وإستراتيجي معين، ولأن الجزائر لا تحقق التوازن المطلوب هناك، تبقى في حاجة إلى بوابة عمان لحجز مكان لها في علاقات وشراكات في منطقة الخليج.



علاقة ظلت لعقود حبيسة الجغرافيا المتباعدة

# شهيق الحلبوسي زفير الخنجر.. رثة عراقية وأوكسجين سوري



تاريخ لا يُحسد عليه

مع الجميع وليس ضد الجميع يبدو وسيطاً عراقياً سنياً أكثر موثوقية، على الأقل في ما يخص الشأن السوري الذي يُنتظر من نظامه الجديد الإفصاح عن مقارباته الأمنية وليس أثر سياساته الخارجية التي لا تود كسب الشرعية والحصول على الدعم فقط من العواصم العربية.

الف مبروك محمد الحلبوسي براءته، والذي قد يعود إلى رئاسة البرلمان بعد الانتخابات القادمة، مُحفزاً نوري المالكي على نيل رئاسة الحكومة للمرة الثالثة. الأهم، رفع نسبة المشاركة الانتخابية في عملية سياسية لا تحظى بالشرعية وإنما بالنقمة الشعبية.

ملاحظة برئية: موعد القمة العربية سيكون بعد مرور ثلاثة أسابيع تقريباً على ضجة التسريب الصوتي لخميس الخنجر.

مفر "تريدون عملاً خذوا عملاً تريدون خالاً خذوا عملاً المالكي".

والسؤال الآن: هل بقي بعد طبقات الشحوم هذه مكان كي نلصق لحماً بالتسريب الصوتي للخنجر؟

الخنجر ذو الخلفية الإخوانية، يمتلك العديد من المصالح الاقتصادية مع دول عربية شقيقة. هي ستكون حاضرة في مؤتمر القمة العربية المزمع انعقادها في السابع عشر من مايو الجاري في بغداد، حيث سيتم تركيز أعمال القمة على سوريا بحسب التصريحات الرسمية للحكومة العراقية، إذا، قد يكون وجود الخنجر غير حصيف وعلامة عدم جدية بغداد الساعية إلى الحصول على توافق، ولو بالحد الأدنى، مع العواصم العربية. وجود محمد الحلبوسي الذي نستطيع اختصار سياسته بالقول

كون الفيض الشريك الشيعي المُجرب والموثوق عند الحزب الإسلامي العراقي، وبالتالي فإن المالكي لن يتحكم بالمطبخ السياسي السني كاملاً. هذا ما دفع إلى مطاردة الفيض بالقواعد الإجباري بحجة بلوغه السن القانونية.

العيب الوحيد في هذا التحليل، أن يكون التسريب الصوتي للخنجر مُتفقاً عليه، لرفع حظوظه فيما سُمي بـ"الإطار السني" الذي يُشارك فيه. الرأس البارز في هذا المشروع السياسي الذي انطلق قبل ثلاثة أشهر، هو رئيس البرلمان الحالي محمود المشهداني - على الأرجح هو واجهة للمالكي - الذي يُشارك فيه زياد الجنابي "كتلة مبادرة" المنشق عن الحلبوسي، وأحمد الجبوري "حزب الجماهير الوطنية" الشهير باسم "أبوزمان". أي لن يكون لهذه الميليشيات

مُسجّل أصولياً و60 تحالفاً سياسياً" يستعدون لخوض الحفلة التَنكُّرية في الانتخابات النيابية المزمع انطلاقها في شهر نوفمبر القادم. عليه، لا يوجد مُدرب أفضل من المال السياسي السهل الذي يمتلكه الخنجر لهؤلاء المترهلين، لإخفاء كروشهم القبلية والمليشياوية والمناطقية، والخروج بعدها زمزمية سياسية لهذه الطائفة المنصورة أو تلك. ومن ثم محاولة إيجاد مقعد على طاولة الكبار المزمحة التي يُطلق عليها عادة في أدبيات الإعلام العراقي "سياسيو الخط الأول".

نوري المالكي أمين عام حزب الدعوة الإسلامية نظير أكثر براعة في استخدام المال السياسي من الخنجر، كان وما زال أربع المشغلين لدولابه. لم يفتر يوماً عن الحركة، دولاب "عم المقاومة" وهو أحد ألقابه، ماز بامتلاكه حرية الملاحة في كامل سماء السياسة العراقية.

الخطا الوحيد الذي ارتكبه الخنجر الآن في العملية السياسية، ليس دوره السياسي أو تسريبه الصوتي، وإنما مزياه المالية والتأثيرات الجانبية غير المقصودة للتحالف معه "أدخل معي حليفاً وستخرج زعيماً". رحلة ماله السياسية كانت سنيّة في الأصل، لكنها أصبحت حافلة للمليشيات الإيرانية، النابذة حالياً عن "خال المقاومة".

أذرع طهران العسكرية باتت تُهدد "الخط السياسي الأول"، نتيجة تضخّم حضورها في عملية تعاني أصلاً من تخمة اللاعبين الكبار. هي الآن في أمس الحاجة إلى راع سياسي يقي رأسها من عصا التوافقات الدولية والإقليمية بعد حدث السابع من أكتوبر 2023. هنا فالح الفيض رئيس هيئة الحشد الشعبي قد بدأ - لا أعلم إن ما زال يبدو كذلك - ليعون محمد شياع السوداني رئيس الحكومة وزعيم ميليشيا العصاب قيس الخزعلي كـ"الكافي" الأقر، على امتصاص ولاء هذه الميليشيات، ومنع أصابع المالكي الانتخابية من الإسماك بها. إضافة إلى

لا أفهم بتاتاً لماذا لم يتعظ أحد بنصيحة الرئيس الأميركي الأسبق، باريك أوباما، التي وردت ضمناً في مُذكراته السياسية، كان مفادها "دورة حياة الفضيحة وشدة سطوع التشهير السياسي لا تتجاوز الثلاثة أسابيع في الإعلام الأميركي. انتظر مرورها قبل أن تطرح برنامجاً سياسياً".

تاريخ الخنجر السياسي في عراق ما بعد 2003 لا يُحسد عليه. هو أساساً "يسيس" مالي ربتت بدا الإخوان المسلمين في العراق على جيبه فاستحال سياسياً. لا يخطو على الإسفلت إلا برفقة حرس شخصي بريطاني، ولا يدلي بتصريح إلا إن هُمنس به مستشارون بريطانيون أيضاً. إقليمياً ليس له دور سوى أن يكون صيدلية إسعاف لِنُفوذ القوى الوازنة.. هم البطن وهو اللسان. أما دولياً فهو سباح مُرْمَن في لائحة مدفوعات شهرية لجماعة ضغط أميركية "لوبى"، يُديره مسؤولون سادقون في إدارة رئيس أميركي أسبق، رغم أنه ضيف في لوائح عقوبات العم سام. ولكن علينا الآن أن نكسو التسريب الصوتي المنسوب إليه شحماً..

الخنجر شكل ومؤل تحالفات سياسية عديدة. الأرجح أنه قد تأثر بعقيدة العمل السياسية غير المنطوقة للحزب الإسلامي العراقي مع حلفائه "أنا نهرُ أصنع الروافد". العيب في نسخة العمل الخاصة به، كان تكرار النتيجة التالية "يدخلون حلفاء ويخرجون زعماء". المال السياسي بدوره ما عاد ميزة له فالعام في العراق مُناقش من "قراشة في حديقة المسؤولين، دبور في جيب المواطنين".

ملاعة المال السياسي للخنجر وفشل نسخة العمل السياسية الخاصة به، تبقى في خطوطها العريضة قاعة كمال سياسي لن يُريد تنشيف الترهل الحزبي واكتساب عضلات البروز. مثلاً، وبحسب ما أعلنته مفوضية الانتخابات في العراق قبل أيام "هناك 310 حزب



مسار عبد المحسن راضي كاتب وصحافي وباحث عراقي

خنة الطائفية السياسية التي وردت في التسريب الصوتي الأخير لخميس الخنجر، لا تساوي الخنجر الطائفي المستمر عند حديث شيعة السياسة عن "انفسنا"، ذلك الاختراع اللغوي البارع من "المرجعية العليا" الشعبية التي تقطن محافظة النجف، كمحاولة لتقليل التمييز السياسي والاجتماعي ضد المذاهب الأربعة الإسلامية. هي في الحقيقة سياسة مُتفق عليها مع شيعة السياسة الكبار، لتقليل أعداد الهوة الطامحين للمشاركة السياسية من "المكون الأكبر".

## أذرع طهران باتت تُهدد «الخط السياسي الأول» نتيجة تضخّم حضورها في عملية تعاني من تخمة اللاعبين الكبار وهي الآن في أمس الحاجة إلى راع يقي رأسها من عصا التوافقات الدولية

كان المراد من هذا التسريب الصوتي، إصابة الوعي العراقي في الصمم ولو لأسابيع ثلاثة، كي لا يسمع دوي براءة رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي من التهم التي أُقيل بموجبها من البرلمان والتي تزامنت مع التسريب، وبالتالي عدم توجيه الانتظار صوب القضاء العراقي.. كصكوصة (قصاصه ورق) النظام الذي لا تمتلك سوى واشنطن وطهران الحبر المناسب للكتابة فيه لا عليه.

# هل من ضرورة لـ«الحق يقال» في «العراق العظيم»\*

مشروع أشمل وأخطر. وعلى الجميع أن ينتبه، ويقف في وجه هذا المشروع الجهنمي، الذي لا يعني شيئاً للإدارة الأميركية أو القوى الغربية طالما يضمن بيئة ملائمة للاستثمار والاستغلال الرأسمالي الذي تفتح جيوب أصحاب الشركات الأميركية والغربية والصينية والروسية والتركية والإيرانية في إطار النظام الرأسمالي العالمي.

\* كان يستخدم في الخطاب السياسي من قبل النظام السابق.

منذ سنوات، تحت زريعة "محاربة الإرهاب" وتحت غطاء قانون "4 إرهاب" والمخبر السري.

التناغم الحاصل بين المؤسسة القضائية وهيئة الإعلام والاتصالات والبرلمان والأجهزة الأمنية، بدءاً من محاربة ما يُسمى بـ"المحتوى الهابط"، ومنع المسلسلات والبرامج التلفزيونية كما حدث مع مسلسل "معاوية" وبرنامج "الحق يُقال"، مروراً بتسريع القوانين الرجعية التي سبق ذكرها، وانتهاءً بالقمع الذي تعرض له المعلنون في ذلك ليس أحداثاً متفرقة، بل بشكل حزمة متكاملة من حلقات مشروع إستراتيجي تسعى الطبقة الحاكمة إلى ترسيخه، كما أشرنا في بداية هذا المقال.

لكن الحق يُقال هنا: إن النموذج الذي تسير عليه السلطات الحاكمة في العراق هو استنساخ صريح لما يحدث عالمياً من قمع للحريات، كما نشهده تحت مظلة الإدارة الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب، حيث تُستخدم نرائع مثل "معاداة السامية" لقطع التمويل عن الجامعات التي غير طلابها عن احتجاجهم على جرائم إسرائيل في غزة، بل ورُحِّل العشرات من هؤلاء الطلاب إلى بلدانهم. وكذلك توظف تهم مثل "معاداة أجنده الرئيس الأميركي" لإسكات الأصوات المعارضة، وما يحدث في تركيا من اعتقال الصحافيين والتضييق على الحريات الإعلامية. إن تراجع الحريات، وتسريع القوانين القمعية والرجعية، أصبحا سمة بارزة للنظام الرأسمالي العالمي، الذي طالما تشدق بشعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان. أما الطبقة الحاكمة في العراق، فتستغل هذا المناخ العالمي لتعزيز أدوات القمع والتنكيل، سواء على المستوى القانوني أو السياسي، بهدف ترسيخ هيمنتها.

لقد كانت هذه الأحزاب الإسلامية والمليشياوية، حين كانت في صفوف المعارضة، ترفع صوتهما عالياً دافعاً عن الحريات ورفضاً للدكتاتورية. أما اليوم، وقد باتت تملك السلطة وتحتكم بثروات البلاد، فلا ترى وسيلة للاحتفاظ بها سوى أدوات: الطائفية والقمع.

من القصور اختزال قضية منع برنامج "الحق يُقال" في زاوية جرية التعبير فقط؛ فهي ليست سوى حلقة في

وماذا "الحق يُقال" وهناك 12 مليون إنسان عاطل عن العمل وتضيق المعاهد والجامعات سنوياً على الأقل ربع مليون شخص إلى سوق العمل، وعندما يحتجون من أجل فرصة عمل أو في قطاعات معينة يتعرضون إلى أشنع أنواع التنكيل.

لماذا "الحق يُقال"؟ وقتلة أكثر من 800 متظاهر، لم يطالبوا سوى برغيف خبز وفرصة عمل وكرامة، ما زالوا يصولون ويجولون دون أي محاكمة تذكر. وحين قتل قاسم سليمان، قائد فيلق القدس الإيراني، وأبومهدي المهندس، في محيط مطار بغداد عام 2020، اشتعلت التصريحات وارتفعت الأصوات بالويلع والانتقام. وكان في ميزان أصحاب "السيدة والقانون"، دعاء عراقي لا تساوي قطرة دم واحدة من دماء أولئك الذين قتلوا بأوامر أميركية!

ولماذا "الحق يُقال"؟ حين يُستبدل العيد الوطني لاستقلال العراق، في 14 تموز 1958 - بغض النظر عن الموقف منه - في حين يشرع بعيد ديني طائفي هو "عيد الغدير"، ويُقره البرلمان العراقي، دون أي اعتبار للتنوع في المجتمع العراقي، وذلك لترسيخ السردية التاريخية في الوعي الاجتماعي للمجتمع العراقي وبالتالي

والمواشي، بهدف إقامة مشاريع نفطية في المنطقة. وقد قولت هذه المشاريع يرفض واسع من الأهالي، لئلا يجهوا هذا الرفض بتهديدات من الميليشيات - العشائر، التي باتت متداخلة فيما بينها كوحدة عضوية مترابطة.

لماذا "الحق يُقال"؟ في ظل أوضاع يسودها أشنع أشكال الاستغلال، يُجبر العمال على العمل لساعات طويلة مقابل أجور لا تكفي لإعالة فرد واحد لأسابيع، فضلاً عن انعدام أي شكل من أشكال الضمان الاجتماعي. وإن تجرأ أحدهم على الاحتجاج بأبسط الأساليب، سارعت الميليشيات والمافيات والعصابات إلى تهديد أسرته. وحتى عندما تصدح محاكم العمل قرارات تنصف العمال، فإن نفوذ أصحاب الشركات - المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالكتل السياسية المتحكمة بالمشهد السياسي ومفاصل الدولة - يُفضي إلى تعطيل تنفيذ تلك الأحكام أو إحباطها بالكامل. إن ما يعيشه العمال اليوم في العراق يُعيد إلى الأذهان بدايات النظام الرأسمالي في أوروبا في القرن التاسع عشر، حين كان العمال يجبرون على العمل اثنتي عشرة ساعة يومياً في ظروف قاسية ولا إنسانية.

منعت هيئة الإعلام والاتصالات برنامج "الحق يُقال" للإعلامي عدنان الطائي، الذي يعرض على قناة UTV، وذلك عبر كتاب رسمي تداولته وسائل الإعلام المختلفة. وما حدث لبرنامج "الحق يُقال" يتجاوز كونه مجرد انتهاك لحرية التعبير والرأي، ليكشف عن مشروع إستراتيجي تنتهك الطبقة الحاكمة في العراق، يهدف إلى تأسيس دولة استبدادية ذات طابع ديني وبلون طائفي. وهو المشروع الذي بدأ يتكرس منذ تشكيل "التحالف التنسيقي" المتمثل في الأحزاب الإسلامية والمليشيات، لحكومة محمد شياع السوداني.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يُقال "الحق" أصلاً في بلد يفوق في مستنقع من الفساد والسرقة والنهب، ويعاني من تلوث بيئي كارثي؟ فالقارير الواردة من محافظة العمارة، وتحديدًا من مناطق الأهوار، تشير إلى وجود جهود حثيثة لتجفيف الأهوار وتهجير سكانها، وتجفيف مصادر رزقهم من الأسماك



سمير عادل كاتب عراقي

منعت هيئة الإعلام والاتصالات برنامج "الحق يُقال" للإعلامي عدنان الطائي، الذي يعرض على قناة UTV، وذلك عبر كتاب رسمي تداولته وسائل الإعلام المختلفة. وما حدث لبرنامج "الحق يُقال" يتجاوز كونه مجرد انتهاك لحرية التعبير والرأي، ليكشف عن مشروع إستراتيجي تنتهك الطبقة الحاكمة في العراق، يهدف إلى تأسيس دولة استبدادية ذات طابع ديني وبلون طائفي. وهو المشروع الذي بدأ يتكرس منذ تشكيل "التحالف التنسيقي" المتمثل في الأحزاب الإسلامية والمليشيات، لحكومة محمد شياع السوداني.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يُقال "الحق" أصلاً في بلد يفوق في مستنقع من الفساد والسرقة والنهب، ويعاني من تلوث بيئي كارثي؟ فالقارير الواردة من محافظة العمارة، وتحديدًا من مناطق الأهوار، تشير إلى وجود جهود حثيثة لتجفيف الأهوار وتهجير سكانها، وتجفيف مصادر رزقهم من الأسماك

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

من القصور اختزال قضية منع برنامج "الحق يُقال" في زاوية جرية التعبير فقط؛ فهي ليست سوى حلقة في

وماذا "الحق يُقال" وهناك 12 مليون إنسان عاطل عن العمل وتضيق المعاهد والجامعات سنوياً على الأقل ربع مليون شخص إلى سوق العمل، وعندما يحتجون من أجل فرصة عمل أو في قطاعات معينة يتعرضون إلى أشنع أنواع التنكيل.

لماذا "الحق يُقال"؟ وقتلة أكثر من 800 متظاهر، لم يطالبوا سوى برغيف خبز وفرصة عمل وكرامة، ما زالوا يصولون ويجولون دون أي محاكمة تذكر. وحين قتل قاسم سليمان، قائد فيلق القدس الإيراني، وأبومهدي المهندس، في محيط مطار بغداد عام 2020، اشتعلت التصريحات وارتفعت الأصوات بالويلع والانتقام. وكان في ميزان أصحاب "السيدة والقانون"، دعاء عراقي لا تساوي قطرة دم واحدة من دماء أولئك الذين قتلوا بأوامر أميركية!

ولماذا "الحق يُقال"؟ حين يُستبدل العيد الوطني لاستقلال العراق، في 14 تموز 1958 - بغض النظر عن الموقف منه - في حين يشرع بعيد ديني طائفي هو "عيد الغدير"، ويُقره البرلمان العراقي، دون أي اعتبار للتنوع في المجتمع العراقي، وذلك لترسيخ السردية التاريخية في الوعي الاجتماعي للمجتمع العراقي وبالتالي

والمواشي، بهدف إقامة مشاريع نفطية في المنطقة. وقد قولت هذه المشاريع يرفض واسع من الأهالي، لئلا يجهوا هذا الرفض بتهديدات من الميليشيات - العشائر، التي باتت متداخلة فيما بينها كوحدة عضوية مترابطة.

لماذا "الحق يُقال"؟ في ظل أوضاع يسودها أشنع أشكال الاستغلال، يُجبر العمال على العمل لساعات طويلة مقابل أجور لا تكفي لإعالة فرد واحد لأسابيع، فضلاً عن انعدام أي شكل من أشكال الضمان الاجتماعي. وإن تجرأ أحدهم على الاحتجاج بأبسط الأساليب، سارعت الميليشيات والمافيات والعصابات إلى تهديد أسرته. وحتى عندما تصدح محاكم العمل قرارات تنصف العمال، فإن نفوذ أصحاب الشركات - المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالكتل السياسية المتحكمة بالمشهد السياسي ومفاصل الدولة - يُفضي إلى تعطيل تنفيذ تلك الأحكام أو إحباطها بالكامل. إن ما يعيشه العمال اليوم في العراق يُعيد إلى الأذهان بدايات النظام الرأسمالي في أوروبا في القرن التاسع عشر، حين كان العمال يجبرون على العمل اثنتي عشرة ساعة يومياً في ظروف قاسية ولا إنسانية.

منعت هيئة الإعلام والاتصالات برنامج "الحق يُقال" للإعلامي عدنان الطائي، الذي يعرض على قناة UTV، وذلك عبر كتاب رسمي تداولته وسائل الإعلام المختلفة. وما حدث لبرنامج "الحق يُقال" يتجاوز كونه مجرد انتهاك لحرية التعبير والرأي، ليكشف عن مشروع إستراتيجي تنتهك الطبقة الحاكمة في العراق، يهدف إلى تأسيس دولة استبدادية ذات طابع ديني وبلون طائفي. وهو المشروع الذي بدأ يتكرس منذ تشكيل "التحالف التنسيقي" المتمثل في الأحزاب الإسلامية والمليشيات، لحكومة محمد شياع السوداني.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يُقال "الحق" أصلاً في بلد يفوق في مستنقع من الفساد والسرقة والنهب، ويعاني من تلوث بيئي كارثي؟ فالقارير الواردة من محافظة العمارة، وتحديدًا من مناطق الأهوار، تشير إلى وجود جهود حثيثة لتجفيف الأهوار وتهجير سكانها، وتجفيف مصادر رزقهم من الأسماك



لماذا يُقال الحق والبلد يفوق في النهب

# المغرب يضح جرعة تحفيزات لتعظيم قدرات التصدير

## 8.4 مليار دولار حجم التجارة الخارجية الإضافية التي تستهدفها الحكومة بحلول نهاية عام 2027

مكتاب جهوية لمواكبتها والترويج لصادرات الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني". ويتصدر قطاع السيارات قائمة الصادرات المغربية إلى الخارج، ثم قطاعات الفوسفات والزراعة والطيوان، وفق الإحصاءات الرسمية. ولتطوير البنية التحتية تاتير قوي على الاقتصاد، وتعد الطرق عنصرا بالغ الأهمية للنمو المستدام، حيث تجذب الاستثمارات في مجال أنشطة الأعمال والشركات وتسهل أنشطة التبادل التجاري الأساسية وتزيد من التنافسية.

ولفت البيان الذي أوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى أن "البرنامج يهدف إلى جعل التجارة في خدمة النمو والتشغيل، وتحفيز الصادرات والنهوض بالمنتج الوطني". وتستهدف الحكومة عبر خطتها دعم الشركات ذات الإمكانيات التصديرية، خاصة تلك التي تتجاوز صادراتها السنوية 10 ملايين درهم (قرابة مليون دولار)، وذلك عبر تمكينها من ولوج الأسواق الدولية وتعزيز قدرتها التنافسية.

ويشمل الدعم قطاعات متنوعة مثل الصناعة والخدمات، ويهدف إلى تشجيع هذه المقاولات على تصدير منتجات جديدة وتعزيز مكانتها في الأسواق الخارجية. ومن المتوقع أن يسهم هذا البرنامج في تحقيق التوازن في الميزان التجاري، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية، من خلال زيادة الصادرات وتقليص العجز التجاري.

كما أنه سيُعزز من مكانة المغرب كمركز صناعي وتصديري في المنطقة، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي. وقدم عمر حجيرة كاتب (وزير) الدولة المكلف بالتجارة الخارجية خارطة الطريق المذكورة خلال الاجتماع والتي "ترتكز على 3 أهداف إستراتيجية".

وتتمثل هذه الأهداف في توليد حوالي 76 ألف فرصة عمل جديدة، وتوسيع القاعدة التصديرية عبر إطلاق 400 شركة تصدير جديدة سنويا.

وتتضمن خارطة الطريق الجديدة، وفق البيان "6 محاور، بينها تسريع رقمنة التجارة الخارجية وإنشاء

اكتسبت خطط تحفيز الصادرات في المغرب زخما أكبر بإعلان عن خطة واعدة لزيادة حجم التجارة الخارجية في غضون السنوات الثلاث المقبلة، وذلك باستغلال الفرص المتاحة لدعم أعمال الشركات وإعطاء سوق العمل دفعة، بما يحقق الأهداف لتنمية الاقتصاد.

الرباط - وجهت السلطات المغربية انظارها إلى قطاع الصادرات الذي يحتاج إلى دفعة قوية عبر توفير كل المكثبات للشركات المحلية الساعية إلى تعزيز نشاطها في الأسواق الخارجية خلال المرحلة المقبلة.

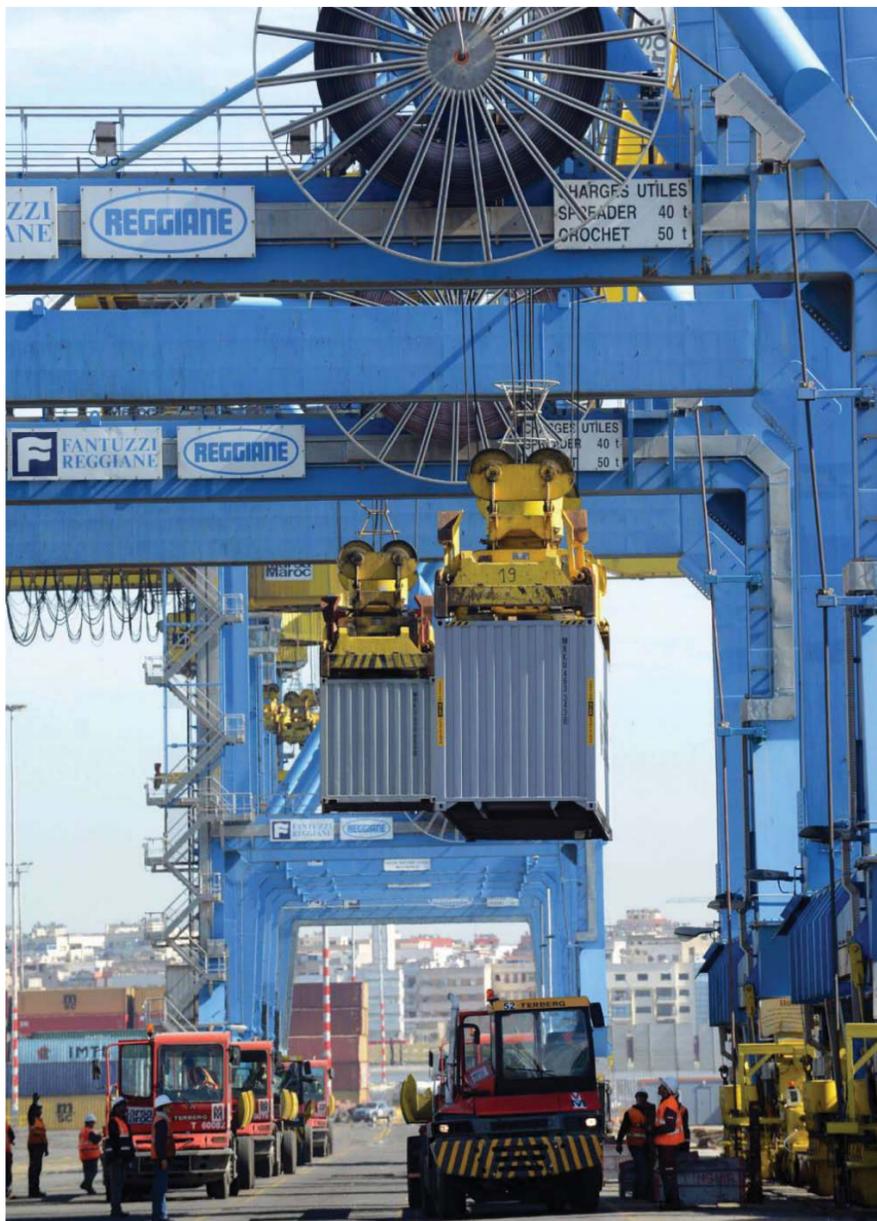
ولا تعول الرباط على تعزيز صادراتها، والتي لا تتطلب تنشيطها على نحو أكبر خلال السنوات المقبلة فقط، بل أيضا يتسلح المسؤولون برؤية يريدون تنفيذها وتكرسيها مع تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية لبلوغ أعلى درجات التكامل الاقتصادي مع بقية الدول.

وفي ترجمة إستراتيجيتها التنموية الشاملة أطلقت الحكومة الخارطة برنامجا اقتصاديا طموحا يهدف إلى زيادة صادرات البلاد بمقدار 8.4 مليار دولار إضافية بين عامي 2025 و2027، وذلك من خلال تعزيز القدرات المختلفة القطاعات الصناعية والخدمية. وتأتي الخطوة في وقت تشهد فيه الصادرات المغربية نموا ملحوظا، حيث سجلت زيادة بنسبة 5.8 في المئة في عام 2024 مقارنة بالعام السابق، محققة إيرادات بلغت حوالي 45.5 مليار دولار.



ويجمع خبراء على أن تعزيز القدرة التنافسية للصادرات لا يجب أن يرتكز على الإنعاش فقط بالتواصل أو رعاية الشركات المنتجة عبر التحفيز والتشجيع، وإنما أيضا من خلال التركيز على الإنتاجية بأقل التكاليف الممكنة لتحقيق الأهداف.

ويوفر الاستقرار السياسي والموقع الجغرافي الإستراتيجي ميزة تنافسية مقارنة بالدول الأخرى في شمال أفريقيا، حيث يتلقى المغرب أعلى استثمارات أجنبية مباشرة في المنطقة،



### التسويق الخارجي جزء أساسي لزيادة العوائد

ولدى الحكومة إستراتيجية لتطوير أسطول للنقل البحري التجاري، ليضم قرابة 100 سفينة بحلول العام 2040، بهدف دعم التجارة الخارجية للبلاد، وفق ما كشف عنه وزير النقل محمد عبد الجليل في أكتوبر الماضي. وتامل البلاد أن تمثل السفن المملوكة لشركات براسمال مغربي من القطاعين الحكومي والخاص، حصة الأسد من العدد الإجمالي في غضون الفترة التي تم تحديدها. وكان أسطول من السفن التجارية للمغرب يناهز 73 في ثمانينات القرن الماضي، لكنه شهد تراجعا ليصل إلى حوالي 16 سفينة فقط عام 2020.

عقب القرار الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب مطلع الشهر الماضي، في إطار سعيه لخفض العجز التجاري للبلاد. ولدى البلد اتفاقيات تجارة حرة مع أكثر من 50 بلدا، لكنها تسجل في أغلبها عجزا. ويستحوذ الاتحاد الأوروبي على الحصة الأكبر من الصادرات المغربية بنسبة 66 في المئة، تليه الولايات المتحدة، ثم تركيا، وفقا للأرقام الرسمية. وسجل المغرب عجزا في الميزان التجاري بنحو 30 مليار دولار خلال العام الماضي، أي بارتفاع قدره 7.3 في المئة على أساس سنوي، وهو أعلى مستوى منذ 2022، بحسب بيانات مكتب الصرف.

عقب القرار الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب مطلع الشهر الماضي، في إطار سعيه لخفض العجز التجاري للبلاد.

### أبرز أهداف البرنامج

- 400 شركة تصدير جديدة سيتم إطلاقها
- 76 ألف فرصة عمل جديدة سيتم توليدها

وعلى الرغم من أنه من الدول التي فرض عليها الحد الأدنى من الرسوم، مما يضعه بين الدول الأقل تضرا منها،

# خطوات تونسية حثيثة لتطوير لوجستيات صناعة الفوسفات

## خطة مشتركة بين وزارتي النقل والصناعة لزيادة قاطرات نقل الإنتاج وتقليص مدة الشحن والتفريغ

استعادة دور القطاع في الاقتصاد المحلي وتعزيز الموارد المالية للدولة وتوليد الثروة. ووفق تقديرات الخطة متوسطة المدى، سيزيد معدل إنتاج الفوسفات بمقدار 1.5 مليون طن سنويا، مدفوعا بتجديد آليات الاستخراج والنقل نحو مصانع التحميل، والشروع في استغلال منجم جديد في منطقة أم الخشب في قفصة.

وتهدف تونس عبر خطتها الطموحة إلى زيادة إنتاج الفوسفات إلى 14 مليون طن 2030، أي بارتفاع بنحو 5 أضعاف مما هو عليه اليوم، وذلك في إطار خطة تهدف إلى إنعاش القطاع الحيوي للمساعدة في إنقاذ المالية العامة المتعثرة.

وسجل إنتاج الفوسفات تحسنا طفيفا خلال العام الماضي، ناهز الثلاثة ملايين طن ارتفاعا من نحو 2.9 مليون طن في العام السابق، وفقا لبيانات صادرة عن شركة فوسفات قفصة المملوكة للدولة. وعلى مدى سنوات بعد الثورة في عام 2011، ظل إنتاج الفوسفات في الحوض المنجمي يعاني من التضرر بسبب الإضرابات والمطالب العمالية، بالإضافة إلى تقادم تجهيزات الشركة. وكان متوسط الإنتاج قبل ذلك يبلغ نحو 8 ملايين طن، مما جعل تونس واحدة من أبرز مصدري الفوسفات في العالم، وتامل شركة فوسفات قفصة أن يصل الإنتاج خلال العام الحالي إلى 5 ملايين طن.

الاجتماعية التي شهدتها منجم الرديف منذ نوفمبر 2020. وأكدت النابت خلال الجلسة على أهمية التنسيق بين كل المتدخلين في منظومة الفوسفات قصد تسريع وتيرة الإنتاج والتصدير وضمان الاستغلال الأمثل للمعدات مع الحرص على حماية سلامة الموارد البشرية والحفاظ على البيئة.



وقالت إن "المجهود الجماعي يتناسق مع قرارات وتوصيات المجالس الوزارية بخصوص برنامج استخراج ونقل وتحويل الفوسفات خلال الفترة الممتدة 2025 و2028، خاصة وأن شركتي فوسفات قفصة والمجمع الكيميائي التونسي قد سجلتا تحسنا في نشاطهما". وفي مارس الماضي، أعلنت الحكومة خلال مجلس وزاري عن خطة لتطوير إنتاج ونقل وتحويل الفوسفات خلال الفترة الممتدة بين 2025 و2030، تهدف إلى

الصخرية من ولاية (محافظة) صفاقس جنوب البلاد سبل تسريع وتيرة نقل الفوسفات من مناطق الإنتاج الرئيسية في الحوض المنجمي جنوب غرب البلاد. وقالت وزارة الصناعة في بيان أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الوزيرين "اتفقا على تقليص مدة الشحن إلى 4 ساعات ومدة التفريغ إلى 06 ساعات من قبل شركة فوسفات قفصة والمجمع الكيميائي، والعمل على ترجمة مقترح وزارة النقل في تامين عمليات النقل لربح الوقت".

وشدد عامري على أهمية القيمة المضافة لاعتماد النقل الحديدي في نقل الفوسفات بالنظر إلى مزاياه التفضيلية من حيث الكلفة وريح الوقت والسلامة والمقتضيات البيئية. ودعا كافة المتدخلين إلى المزيد من مضاعفة الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة، عبر تسخير كافة الإمكانيات البشرية والوجستية الضرورية خدمة للمصلحة العليا للبلاد.

وفي أكتوبر الماضي، أطلقت شركة فوسفات قفصة المرحلة التجريبية لاستئناف نشاط نقل الفوسفات عبر خطوط سكك الحديد، انطلاقا من محطة الرديف أحد مواقع إنتاج الفوسفات بولاية قفصة، كبرى مدن الجنوب الغربي التونسي.

وجاءت هذه الخطوة بعد انقطاع النشاط منذ أكتوبر 2017 بسبب الفيضانات، بالإضافة إلى الأحداث

في إنتاج الأسمدة، وهو وركيزة أساسية في الناتج المحلي الإجمالي، من خلال المبيعات في الأسواق الدولية.

وقدرت مساهمة مجال الفوسفات والمنتجات المنجمية قبل 2011 بنحو 9 في المئة من إجمالي عائدات الصادرات السنوية، لكن أحداث 2011 والإضرابات في الحوض المنجمي، أدت إلى تراجع الإنتاج بشكل كبير.

وواجهت تونس صعوبات في تنفيذ خطتها، حيث يقول الخبراء إنها كانت نتيجة لعدة أسباب من بينها الإدارة غير الفعالة، وضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، والبيروقراطية، مما أدى إلى تأخير تنفيذ المشاريع.

وعلاوة على ذلك، ظل نقص التموليات اللازمة لتحديث البنية التحتية وتطوير القطاع مع ضعف القدرة على جذب المستثمرين عاملا رئيسيا في تخلف القطاع. كما أن العجز في الميزانية وارتفاع الدين العام حذا من قدرة السلطات على دعم صناعة الفوسفات على النحو المطلوب، بما يرتقي إلى تطلعات التونسيين. ومع ذلك، يحاول المسؤولون حشد جهودهم من أجل النهوض بهذا المجال من خلال خطة إستراتيجية سيتم تنفيذها على مراحل لاتباعد عن هذا الجمود.

وناقش وزير النقل رشيد عامري ووزيرة الصناعة فاطمة الثابت خلال جلسة عمل مشتركة التامث الإثنين بمدينة

كشفت تونس إصرارها على تسريع خطواتها لتطوير لوجستيات تصدير الفوسفات، أملا في النهوض بهذا القطاع الحيوي بالتزامن مع زيادة الإنتاج من المواقع الرئيسية، وفق خطة ترمي من خلالها السلطات إلى إنهاء تعثره الذي دام لسنوات بهدف تعزيز الإيرادات.

تونس - تسعى تونس جاهدة لإعادة هيكلة قطاع الفوسفات منسلة بمشاركة طموحة لتحسين سلاسل الإمداد ولوجستيات التصدير عبر تحسين أسطول نقل هذا المعدن عبر شبكة السكك الحديدية ودعم قدرات التخزين وسط محاولات مضنية لزيادة الإنتاج. وتمتلك تونس واحدا من أغنى احتياطات الفوسفات في العالم، ما يجعل هذه الثروة المعدنية ركيزة إستراتيجية في اقتصادها، غير أن العقبات اللوجستية



لا مقر من تحسين سلاسل الإمداد

## حرب الرسوم تعيد تشكيل تجارة الألواح الشمسية عالمياً

في تحول لافت تشهد تجارة الألواح الشمسية العالمية تغييرات جذرية بفعل حرب الرسوم بين الولايات المتحدة والصين، ما يعيد رسم خريطة أسواق الطاقة المتجددة ويفتح الباب أمام إعادة توزيع مراكز الإنتاج والتجارة في هذا القطاع الحيوي في مسار الحيد الكربوني.

ومع ذلك لا تزال إندونيسيا ولاوس تستحوذان على حصة كبيرة من السوق، حيث ارتفعت صادراتهما بنحو 17 ضعفاً. وتشير البيانات إلى أن الخلابا الشمسية شكلت حوالي 28 في المئة من إجمالي واردات الولايات المتحدة من الطاقة الشمسية منذ الجولة الأولى من الرسوم الجمركية، مقارنة بنسبة 6.5 في المئة في عام 2023.

وصرحت فاي تشين، محللة أبحاث الطاقة الشمسية بشركة ريسدا إنبرجي الاستشارية، بأن الشركات المصنعة الصينية تراجع بالفعل إستراتيجيات التصدير بسبب المخاوف بشأن الرسوم الجمركية المفروضة على إندونيسيا ولاوس. وقالت "يخطط العديد من مصنعي الطاقة الشمسية لإنشاء قواعد إنتاج في مناطق خارج جنوب شرق آسيا، مثل تركيا وعمان والسعودية والإمارات وإثيوبيا، لتزويد السوق الأميركية".



فاي تشين  
الصين تدرس الإنتاج في تركيا والسعودية والإمارات

وأظهرت بيانات من مركز أبحاث الطاقة إمير أن المصانع في الصين، التي كانت محرومة في الغالب من دخول السوق الأميركية لأكثر من عقد من الزمن بسبب رسوم الاستيراد المرتفعة، قد عززت مبيعات الألواح الشمسية إلى آسيا وأفريقيا.

وبحسب إمير استحوذت آسيا على 37 في المئة من إجمالي الصادرات الصينية في الربع الأول من عام 2025، ارتفاعاً من 25.4 في المئة في عام 2024، بينما انخفضت حصة أوروبا إلى 34 في المئة من 41 في المئة في عام 2024. وظل إجمالي الصادرات الصينية ثابتاً على الرغم من انخفاض الطلب بسبب ارتفاع المخزونات في أوروبا، أكبر أسواقها.

وفي العام الماضي ذكرت وكالة الطاقة الدولية أن الإضافات على قدرة الطاقة البديلة كالألواح الشمسية تعمل بوتيرة قياسية، لكن الشركات المصنعة التي تزود بهذه الألواح في أوروبا تعاني أمام المنافسة الصينية والأميركية التي تقدم حكوماتها إلى المنتجين المزيد من الدعم.

ويثير هذا الوضع مشاكل للحكومات الأوروبية الحريضة على مكافحة تغير المناخ، ويتوجب عليها إما تقديم المزيد من الدعم لضمان قدرة الإنتاج المحلي على المنافسة، أو السماح للتدفق غير المقيد للواردات بمواكبة وتيرة المنشآت. وتهيمن تقنيات منخفضة الكربون على الاستثمار العالمي في إنتاج الكهرباء بنسبة 90 في المئة. وساهم تقلب أسعار الوقود الأحفوري مدفوعاً بالحرب في أوكرانيا، وتداعير الدعم التي اتخذها الاتحاد الأوروبي والصين واليابان والولايات المتحدة، في تعزيز هذا الاتجاه.

ونشاط مريح، لكنه في خطر

سناغافورة - أظهرت بيانات تجارية أن مُصنعي الألواح الشمسية في لاوس وإندونيسيا، المملوكة في الغالب لشركات صينية، عززوا حصتهم في السوق الأميركية بعد أن أثرت الرسوم الجمركية الباهظة على صادرات دول جنوب شرق آسيا الأخرى، بما في ذلك كمبوديا وتايلاند.

وفرضت الحكومة الأميركية رسوماً جمركية باهظة على واردات الخلابا والوحدات الشمسية من فيتنام وماليزيا وتايلاند وكمبوديا في أبريل، بعد جولتين من الرسوم في يونيو ونوفمبر من 2024، وذلك لمنع إغراق السوق من قبل المصانع المملوكة في الغالب للصين في هذه الدول. ومع ذلك نقلت الشركات الصينية إنتاجها إلى إندونيسيا ولاوس، وعززت صادراتها إلى الولايات المتحدة، وفقاً لتقارير رويترز.

وأظهرت مراجعة أجرتها رويترز لبيانات التجارة الأميركية أن الحصة الإجمالية لإندونيسيا ولاوس في سوق وحدات الطاقة الشمسية الأميركية ارتفعت.

وقد زادت الحصة إلى 29 في المئة خلال الأشهر الثلاثة التي تلت الجولة الثانية من الرسوم الأميركية على المنتجين المجاورين في أواخر نوفمبر الماضي، من أقل من واحد في المئة في عام 2023.

ويقول محللون في الصناعة إن الطاقات الإنتاجية في جنوب شرق آسيا التي تمتلكها الشركات الصينية تُصممة بشكل شبه حصري لتجنب الرسوم الجمركية وتزويد الأسواق الأميركية بأسعار أعلى من الأسعار العالمية، وهو ما يتكيف حدود دخلات واشنطن التجارية.

ورجحت يانا هريشكو، رئيسة أبحاث سلسلة توريد الطاقة الشمسية العالمية في شركة وود ماكنزي الاستشارية، أن تعلق جميع الطاقات الإنتاجية لتصنيع الألواح الشمسية في دول جنوب شرق آسيا الأربعة التي فرضت عليها رسوم مرتفعة، أو تخفض بشكل كبير.

وتعمل الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب على تغيير مسارات التجارة، ما يذكي المخاوف من تعطل مشاريع الطاقة الشمسية في مناطق متعددة من العالم.

وانخفضت صادرات الألواح الشمسية من فيتنام وماليزيا وتايلاند وكمبوديا إلى الولايات المتحدة بنسبة 33 في المئة على أساس سنوي خلال الأشهر التسعة التي تلت الجولة الأولى من الرسوم الجمركية في يونيو.

وفي الفترة نفسها نمت صادرات إندونيسيا ولاوس، وهما جارتان إقليميتان، بنحو ثمانية أضعاف، وفقاً لبيانات التجارة. وتراجعت واردات الولايات المتحدة من الألواح الشمسية بنسبة 26 في المئة منذ يونيو، مع انخفاض حصة الدول الأربعة مجتمعة من السوق من 82 في المئة خلال 2024 بأكمله إلى 54 في المئة في الأشهر الثلاثة التي تلت الجولة الثانية من الرسوم في أواخر نوفمبر.

وتضاعفت واردات الولايات المتحدة من الخلابا الشمسية، التي يمكن جمعها في السوق المحلية لإنتاج الألواح، ثلاث مرات منذ الجولة الأولى من الرسوم على الرغم من ارتفاع تكاليف الواردات من الدول المستهدفة.

ولكنه لفت إلى أن السوق كان نشطاً من حيث العمليات الأخرى مثل العروض الطوعية للشراء، وصفقات الكتل الكبيرة، والعروض المتخصصة، والتي تسهم جميعها في زيادة السيولة وتعزيز مشاركة المستثمرين.

وقال "قد لا تكون وتيرة الطروحات بنفس عدد العام الماضي من حيث العدد، لكنها ستكون ماثلة أو أكبر من حيث حجم رؤوس الأموال التي سيتم جمعها، خاصة مع وجود طروحات مرتقبة قبل وبعد موسم الصيف".

وحول تدفقات رؤوس الأموال نحو سوق الأسهم في الدولة، قال شاري إن "هذه التدفقات تشهد نمواً كبيراً مدفوعاً بزيادة الحضور العالمي في دبي".

## تنظيم سوق العمل أولوية عراقية ملحة لتحسين بيئة الأعمال

مساع لمواجهة البطالة المرتفعة وتطوير ظاهرة العمالة الوافدة غير الرسمية



الدولة تبنى بسواعد أبنائها

عمالة محلية في القطاع الخاص مكافئة لعدد العمال الأجانب، خاصة أن العمالة الأجنبية تفاقم أيضاً من مشكلة توفر العمالة الصعبة حيث يقوم العمال بتحويلها إلى أسرهم في الخارج.

ونوّه أن رأسمال صندوق الإقراض ارتفع من 262 مليار دينار (مليار دولار) إلى 1.2 تريليون دينار (8 مليارات دولار)، ما ساهم في توفير بيئة مشجعة على إطلاق المشاريع الخاصة، والتي تساهم في توفير فرص عمل.

800 ألف وافد يعملون في السوق، منهم 100 ألف فقط مسجلون في دائرة الضمان الاجتماعي

وانخفض معدل البطالة من 16.5 في المئة بنهاية 2022 إلى 13.5 في المئة العام الماضي وفق الأسدي الذي اعتبرها نسبة انخفاض جيدة، ووعده باستمرار العمل لتوليد فرص عمل وتقليل البطالة بنسبة أكبر.

وبما أن تنظيم سوق العمل أحد الركائز الأساسية لإصلاح الاقتصاد لتعزيز بيئة الأعمال، حيث يسهم في تحسين الإنتاجية، تقليل البطالة، وزيادة جاذبية السوق للاستثمار المحلي والدولي، فقد أعلنت بغداد مطلع 2025 برنامجاً لضبط القطاع.

وأطلقت وزارة التخطيط مشروعاً لإنشاء مرصد سوق العمل بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي يهدف إلى توفير بيانات دقيقة وشاملة حول القوى العاملة واحتياجات المهارات وخصائص سوق العمل، ما يسهم في رسم سياسات اقتصادية وتنموية فعالة.

للعمال الأجانب بالعملة الصعبة ويتم تسريبها إلى الخارج. وخلصت نتائج أول مسح لتعداد سكان البلاد منذ 1987 نشرت أواخر العام الماضي أن العراق يضم 45 مليون نسمة نصفهم تقريباً من النساء وثلثهم تقل أعمارهم عن 15 عاماً.

ويعد نظام العمل المعمول به حالياً خطوة إستراتيجية تهدف إلى تحديث الإطار القانوني والذي ينظم العلاقات بين أصحاب العمل والعمال ويضمن بيئة عمل عادلة ومستدامة، وخاصة بالنسبة إلى العراقيين الذين يعانون منذ سنوات من سوء إدارة السلطة لهذا الملف.

ويضمن قانون العمل العراقي 2025 مجموعة من التعديلات الجوهرية التي تهدف إلى تحديث التشريعات العمالية ومواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية.

ومن بين أبرز هذه التعديلات تعزيز حقوق العاملين وتوفير حماية قانونية أقوى، مع التركيز على تفعيل البات الرقابة والمتابعة لضمان تطبيق الأحكام بشكل عادل ومنصف.

وأعلن الأسدي أن الوزارة تخطط للتعاقد مع شركة خاصة لإطلاق حملات تفتيش مفاجئة على القطاعات المختلفة لضبط العمالة غير المنظمة.

ومع بداية العام الجاري، ألزم صندوق الضمان الصحي جميع الوافدين والمقيمين الأجانب بالحصول على وثيقة التأمين الوطنية من الشركات المسجلة لدى ديوان التأمين والمعاقدة مع هيئة الضمان الصحي.

وأكد وزير العمل أن "الحصول على التأمين للوافدين أحد أبرز الشروط للحصول على الفيزا العراقية"، حسبما أوردت وكالة الأنباء العراقية.

وتعهد الأسدي بتطبيق قانون العمل الساري الذي يتضمن تشغيل

في تربية الدواجن على سبيل المثال، وشركات محلية ومؤسسات للرعاية الصحية ولذلك تسعى السلطات حيث يسود استقرار نسبي بعد عقود من الفوضى أثرت على الاقتصاد وحياة العراقيين بشكل صارخ، إلى تنظيم توافد العمال الأجانب.

وأفاد وزير العمل أحمدى الأسدي خلال مقابلة مع بلومبيرغ الشرق أن حجم المشاريع الاستثمارية البالغ قيمتها حالياً 90 مليار دولار ومشاريع أخرى تهدف الحكومة لإطلاقها تتطلب قانون عمل يلبي الحجم الكبير للعمالة المطلوبة، وينظم عمل الأجانب.

وتطرق في حديثه إلى السفارات والقنصليات الخارجية ووزارة الداخلية إلى وزارة النفط والتأشيرات الممنوحة عند الوصول في المطارات المحلية. وقال إن "صعوبة حصر العمالة الأجنبية تأتي من تعدد الجهات المانحة لتأشيرات الدخول".

وأضاف أن "جميعها لا تأخذ موافقة مسبقة من وزارة العمل كما أن هناك تهرباً كبيراً من تسجيل العمال في دائرة التقاعد والضمان".

وأكد الوزير العراقي أنه "لا تتوفر بيانات دقيقة عن عدد العمالة الأجنبية داخل البلاد، لكن الاستطلاعات التقريبية تشير إلى أن هناك نحو 800 ألف عامل أجنبي في العراق، منهم 100 ألف فقط مسجلون في دائرة الضمان".

وتظهر إحصائيات دولية وجود أكثر من ستة ملايين عراقي عاطلين عن العمل. ومع تدفق العمالة الأجنبية يتوقع أن يتزايد العدد بشكل سريع مع ارتفاع الفاتورة المالية المرتقبة على ذلك.

وتقول لجنة العمل في البرلمان إن أكثر من 4 مليارات دولار تدفع سنوياً

تفرض خطط تنمية الاقتصاد العراقي من بوابة المشاريع الاستثمارية الحكومية والخاصة على المسؤولين النظر بعمق إلى تنظيم سوق العمل باعتباره أولوية ملحة لتحسين بيئة الأعمال، بما يخدم أهداف تقليص نسب البطالة وتطبيق العمالة الوافدة التي تعمل بطرق غير قانونية.

بغداد - كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية أن الحكومة تدرس إدخال تعديلات في نظام العمل لتتماشى مع حجم المشاريع الاستثمارية الجارية والقادمة والحراك الاقتصادي المستهدف خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى ضبط العمالة الأجنبية غير المسجلة.

وتسعى الحكومة إلى تحسين بيئة الأعمال بهدف جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية لتنمية القطاعات غير النفطية، ما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتقليل الاعتماد على إيرادات النفط.

وتبرز حاجة العراق بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في عملية تمويل التنمية لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات المحلية والصدمات الخارجية، لا سيما مع تواتر المشكلات التي تنعص على المسؤولين تنفيذ الإصلاحات الموعودة.

ويكافح البلد الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز أصحاب الأعمال على ضخ أموالهم في مشاريع تساهم في تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر وتدفع عجلة التنمية.

في المقابل ينطوي حال سوق العمل على مفارقة تتمثل في كون البلد الذي يعاني ارتفاعاً في نسبة البطالة في صفوف شبابه، يخصص بأعداد متزايدة من الأيدي العاملة الهامشية الوافدة إليه بطرق غير نظامية.

وفي بلد تشكل فيه إيرادات النفط أكثر من 90 في المئة، وفي ظل النمو الديموغرافي المتسارع، تشكل البطالة صداداً للمسؤولين، وهي من بين الأعلى عربياً.



أحمدى الأسدي  
جسم المشاريع الاستثمارية يتطلب نظام عمل محكم

ويستوعب العراق مئات الآلاف من الأجانب غالبيتهم من سوريا ومصر وباكستان وبنغلادش دون تصاريح، وفقاً لتقديرات رسمية نشرتها وكالة الأنباء العراقية قبل فترة. أما العمال الأجانب الذي يحملون تصاريح رسمية، فيقدر عددهم بما يزيد عن أربعين ألفاً.

وتتشكل العمالة الوافدة بشكل رسمي بمجالات مختلفة كالمطبخ والهندسة والإنشاءات والأعمال الحرة المحتملة

## استثمارات الأثرياء تعزز أداء أسواق المال في الإمارات

وفي ما يتعلق بوتيرة الطروحات العامة خلال العام الحالي، أشار شاري إلى أن السوق الإماراتية شهدت حتى الآن إدراجاً واحداً، وطرحاً لصندوق استثمار عقاري.

ويؤكد مدير الثروات أن دبي تبرز كمركز ثروة مفضل للعديد من رجال الأعمال والأسر الغنية في آسيا، وخاصة الصين، إذ يتطلعون إلى الاستفادة من السياسات المؤاتية وتوسيع أعمالهم.

ويعتبر المركز المالي والتجاري الرئيسي في منطقة الخليج، نقطة جذب للأثرياء في العالم.

وتسعى دبي، انطلاقاً من مكانتها المحورية في الشرق الأوسط، إلى جذب المكاتب والشركات العالمية عبر توفير مزايا تشمل التدريب والشهادات المتخصصة وهي دفعة عززتها زيادة الثروة لدى كبار رجال الأعمال الذين تركوا أوروبا بعد الحرب في أوكرانيا.

والإسارة في منافسة قوية مع السعودية التي تعمل على سياسة نقل المقرات للشركات الأجنبية إلى عاصمتها الرياض ضمن إستراتيجية التحول الاقتصادي ضمن رؤية 2030.

طويل المدى، ما عزز من قدرة أسواق المال المحلية والإقليمية على استيعاب الطروحات الجديدة في ظروف معقدة. وتمثل الإمارات الغنية بالموارد حلقة وصل بين الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا الوسطى وآسيا، ولطالما كانت دبي، التي تعتبر المركز المالي والتجاري الرئيسي في منطقة الخليج، نقطة جذب للأثرياء في العالم.

وتسعى دبي، انطلاقاً من مكانتها المحورية في الشرق الأوسط، إلى جذب المكاتب والشركات العالمية عبر توفير مزايا تشمل التدريب والشهادات المتخصصة وهي دفعة عززتها زيادة الثروة لدى كبار رجال الأعمال الذين تركوا أوروبا بعد الحرب في أوكرانيا.

والإسارة في منافسة قوية مع السعودية التي تعمل على سياسة نقل المقرات للشركات الأجنبية إلى عاصمتها الرياض ضمن إستراتيجية التحول الاقتصادي ضمن رؤية 2030.

وتسعى دبي، انطلاقاً من مكانتها المحورية في الشرق الأوسط، إلى جذب المكاتب والشركات العالمية عبر توفير مزايا تشمل التدريب والشهادات المتخصصة وهي دفعة عززتها زيادة الثروة لدى كبار رجال الأعمال الذين تركوا أوروبا بعد الحرب في أوكرانيا.

والإسارة في منافسة قوية مع السعودية التي تعمل على سياسة نقل المقرات للشركات الأجنبية إلى عاصمتها الرياض ضمن إستراتيجية التحول الاقتصادي ضمن رؤية 2030.

ديبي - تتزايد المؤشرات على أن استمرار تدفق استثمارات أصحاب الثروات إلى الإمارات يعمل على تعزيز أداء أسواق المال في البلاد، حيث تراهن السلطات على تنشيطها وفق أعلى المعايير الدولية لتكون أكثر تنافسية في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد براساد شارى، المدير التنفيذي الأول لإدارة أسواق رأس المال للأسهم لدى بنك الإمارات دبي الوطني، أن أسواق المال في الإمارات تظهر مرونة متزايدة في مواجهة مختلف التحديات العالمية.

وقال في تصريح لوكالة أنباء الإمارات الرسمية على هامش قمة أسواق رأس المال 2025 إن "انتقال أصحاب الثروات الخاصة ومديري الأصول العالميين بشكل متزايد للشرق الأوسط والعمل في دولة الإمارات ينعكس بشكل مباشر وواضح على أسواق المال وأدائها".

وأوضح أن المستثمرين المحليين والإقليميين يمتلكون أفقا استثمارياً

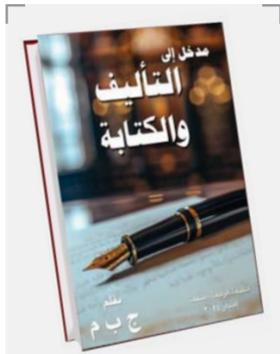
واسعاً يمتد إلى مختلف القطاعات، مما يعزز من جاذبية السوق الإماراتية كمنطقة استثمارية رائدة في المنطقة.



نشاط مريح، لكنه في خطر

## علم «الإيزوتيريك» يقدم وسائل مبتكرة للدخول إلى عالم الكتابة

الموهبة، الولوج في السكينة النفسية، والتفاني في العمل".  
موضوعات الكتاب عبارة عن جولة شاملة في رحاب فن الكتابة، فمن اللغة والتعبير اللغوي إلى التسلسل والتنسيق، ودور الخيال والمخيلة في التأليف، اكتساب البلاغة وعناصر التشويق، فاهمية اللسمات الأخيرة، وصولا إلى أصول الكتابة في الماورائيات. في هذا الإطار أضاء الكاتب على مواضيع قلما تطرق إليها كتاب في اللغة العربية من قبل، مثال "الإلاءة" في اللغة العربية، أو "الكتابة التلقائية"، سواء كان مصدرها وعي الباطن أو "أرشيف المعرفة"، وضمن ذلك شروحات حول وسائلها وتقنياتها وكيفية تلقيها.



الكتاب يحوي الكثير من المعلومات المفيدة، ويكشف أمورا أساسية قد لا ينتبه إليها حتى المتمرسون في الكتابة

وأضاف "مما لا شك فيه أن الموهبة الأدبية تسهل الأعمال الكتابية، لكن ذلك لا يعني أن يتمتع عن التأليف والكتابة أولئك الذين يعتقدون أنهم يفكرون فيها. أما الإبداع فيمكن في حب العمل وإتقانه، وبواسطة الإرادة والعمل الدؤوب يمكن اكتساب الموهبة وتمييزها لتجاري، وربما تضاهي، الموهبة الفطرية. وتبقى التجربة، في عالم المعرفة التطبيقية - الإيزوتيريك، خير برهان لكل من يطمح إلى تطوير نفسه وعيش الحياة بسعادة".

بهذا الكتاب يواصل الدكتور جوزيف مجدلاوي محاضراته ونشاطاته المتكاثرة في موضوعات الإيزوتيريك المتنوعة، والتي تلقى في الجامعات والمراكز الثقافية والأندية والصالونات الأدبية اللبنانية، إلى خارجها، وجميعها تلقي بالضوء على خفايا المعرفة الإنسانية واتجاهات متناهية الأبعاد وتسبر الأعماق، لا يتقيد فيها بنهج واحد، حتى تخاله مجموعة مناهج في شخص واحد.



مجدلاوي يعيد تفكيك عملية الكتابة

بيروت - علم "الإيزوتيريك" من أهم العلوم التي تخوض في أعماق وبواطن النفس البشرية ويحاول فهمها وتفسيرها ومعرفة علاقاتها وتأثيرها في سلوكنا الخارجي، وقد استفاد منه الباحثون في تطوير العديد من مناهج تنمية المعارف، وصقل مواهب الإنسان وفق تصور عميق للمعرفة.

ويعرف البعض الإيزوتيريك بأنه معرفة مواطن الأمور، وهو علم المكونات الجوهرية الخفية وغير المنظورة التي هي أساس تكوين الإنسان وكل المخلوقات، بدءا من الخلية والذرة كاصغر موجود، وانتهاء بالكون كأكبر وجود وهو ما تميز فيه الدكتور جوزيف مجدلاوي.

وضمن هذا التمشي صدر مؤخرا كتاب "مدخل إلى التأليف والكتابة" بطبعته الرابعة المنقحة، وهو الكتاب الرابع والأربعون ضمن سلسلة منشورات علوم الإيزوتيريك، بقلم الدكتور جوزيف مجدلاوي. يضم الكتاب 80 صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت - لبنان. ووفق بيان تزامن مع صدور الكتاب فقد "تميزت مؤلفات الدكتور جوزيف مجدلاوي بأنها لم تقتصر على نمط واحد في الكتابة، بل تنوعت مواضيعها بين أدب الرواية، ورهافة القصة، وشفافية الشعر الباطني والنثر العلمي البديع. مؤلفات يستسيغها الفكر وتانس لها المشاعر، مهما اختلفت خلفية القراء العلمية أو الثقافية أو حتى البيئية. هذا التنوع جعل منهج علم الإيزوتيريك في متناول كل مريد للتطور وتحقيق الذات، من خلال مسار وعي داخلي يساعده على تفتيح قدراته العقلية وقنوه الخفية الهالجة في أعماقه".

وقد أضاف البيان "لم يتكف الدكتور مجدلاوي بذلك، بل أهل طلابه للتأليف والكتابة بحيث ناهزت كتاباتهم خمسين كتابا حتى تاريخه. فطالب الإيزوتيريك يدرك يقينا أن ما من تطور يرتجى من دون عطاء المعرفة، وأن أرقى درجات العطاء والتطور الذاتي هي في التأليف والكتابة".

في هذا السياق يوضح الإصدار الجديد أنه "حيث إن الإيزوتيريك شغف وعطاء، والعطاء يمكن أن يكون شغافيا أو كتابة، جاء هذا الكتاب صغير الحجم، الذي يفيد الطلاب وغير الطلاب، بمثابة منهج أولي مختصر ومبسط للعطاء، عبر التأليف والكتابة على أنواعها.

بحوي الكثير من المعلومات المفيدة، ويكشف للقارئ أمورا أساسية وأولية قد لا ينتبه إليها حتى المتمرسون في الكتابة، فهو، على بساطته، فيه ما يأخذك إلى البعيد، ويعمقك في القريب مساعدا إياك إن أردت حقا خوض عالم الكتابة بجرأة وجدية. فلا تستغرب إن أوصلك إلى أن تصبح كاتباً موهوباً".

وتابع "في المضمون، يطرح كتاب 'مدخل إلى التأليف والكتابة' قواعد مهمة تساعد الكاتب على تحقيق الشمولية في الموضوع المراد بحثه. كما يشرح مبادئ هذه القواعد في ثلاثة بنود أساسية يتوسع فيها، وهي: إيقاظ

كاترينا بالفلع في إثارة ضجة، وإذا كان فقدان الرجل السيطرة يوفر حبكة النصف الأول، فإن تصميم المرأة المتزايد على تحقيق الذات - جنباً إلى جنب مع جهود هانس المهذلة والصادمة لوقفها - يحدد ما يحدث في "الصندوق الثاني".

إن الرواية تستخدم أسلوباً سردياً متقطعاً وغير خطي، مما يعكس طبيعة الذاكرة وتأثيرها على فهمنا للماضي. تنتقل الرواية بين الحاضر والماضي، كاشفة عن تفاصيل العلاقة تدريجياً، وتاركة للقارئ مهمة تجميع الصورة الكاملة. هذا الأسلوب يساهم في خلق جو من الغموض والتوتر، ويجعل القارئ يتأمل في طبيعة الحقيقة وكيف يمكن أن تتشوه بمرور الوقت.

تنجح الرواية في الجمع بين موضوعات حساسة مثل الاستغلال العاطفي وتأثير الأيديولوجيات السياسية على العلاقات الإنسانية، حيث تظهر الرواية كيف يمكن للسياسة، سواء كانت شخصية أو سياسية، أن تشوه الحب وتدمر الأفراد. إنها دعوة للتفكير في ديناميكيات القوة في العلاقات وفي المجتمع بشكل عام.

## «كايروس».. قصة حب على خلفية انهيار الحلم الشيوعي الألماني

### الرواية دعوة للتفكير في ديناميكيات القوة في العلاقات والمجتمع



شخصيات رمزية ترسمها الرواية (لوحة للفنانة سارة شمة)

بقدرته على التأثير على كاترينا جسدياً وعاطفياً.  
تجسد الرواية هذا التداخل بين الثقافي والفني والسياسي في العديد من المشاهد. فعندما يعثر هانس على دليل خيانة كاترينا أثناء عمله على كتاب عن بلاد، يبدأ عن عالمه الشخصي بالتوازي مع تداعي النظام السياسي الذي يؤمن به. وبعد سقوط جدار برلين، تبدأ العلاقة بالتغير، لكن هذا التحول لا يحمل معه نهاية سعيدة. فمع سيادة القيم الغربية، تشعر كاترينا بنوع من الإغتراب، وتتساءل عما إذا كانت ستتحول إلى مجرد مستهلك آخر في هذا العالم الجديد.

من خلال علاقة عاطفية معقدة بين شابة وكاتب يكبرها تكشف الرواية عن التوترات والانقلابات اليومية والتاريخ

مع تغير العلاقة يجد هانس نفسه وحيداً في غرفته، يصرخ باسم الفتاة بصوت عالٍ. يتعدد عشيقته، يصبح مهملاً من زوجته أيضاً التي تكتشف ما يحدث. قد تبدو مثل هذه الخيانات والإنعكاسات أكثر من كافية لقصة، لكن في "كايروس" لا تشغل هذه المشاكل نصف السرد تقريبا، أو ما تسميه الروائية "الصندوق الأول". في هذه النقطة الواسع، بدأت كاترينا بالفلع في إثارة ضجة، وإذا كان فقدان الرجل السيطرة يوفر حبكة النصف الأول، فإن تصميم المرأة المتزايد على تحقيق الذات - جنباً إلى جنب مع جهود هانس المهذلة والصادمة لوقفها - يحدد ما يحدث في "الصندوق الثاني".

إن الرواية تستخدم أسلوباً سردياً متقطعاً وغير خطي، مما يعكس طبيعة الذاكرة وتأثيرها على فهمنا للماضي. تنتقل الرواية بين الحاضر والماضي، كاشفة عن تفاصيل العلاقة تدريجياً، وتاركة للقارئ مهمة تجميع الصورة الكاملة. هذا الأسلوب يساهم في خلق جو من الغموض والتوتر، ويجعل القارئ يتأمل في طبيعة الحقيقة وكيف يمكن أن تتشوه بمرور الوقت.

تنجح الرواية في الجمع بين موضوعات حساسة مثل الاستغلال العاطفي وتأثير الأيديولوجيات السياسية على العلاقات الإنسانية، حيث تظهر الرواية كيف يمكن للسياسة، سواء كانت شخصية أو سياسية، أن تشوه الحب وتدمر الأفراد. إنها دعوة للتفكير في ديناميكيات القوة في العلاقات وفي المجتمع بشكل عام.

يمثل هانس التاريخ، بينما تمثل كاترينا المستقبل، هو ينظر إلى الوراء وهي تتطلع إلى الأمام، إنها لا تزال تنمو. إنها تتحرك، وهو يحاول إصلاح الأمور وإبقائها كما كانت في البداية. لكن بالطبع لا يستطيع إبقاها في نفس الحالة التي كانت عليها عندما التقيا. وذلك على الرغم من ممارسته ألعاب السيطرة من الانخفاء والحضور، والوعد والانسحاب، يخفي فجأة ثم يعود، تاركا كاترينا في حالة من القلق والاشتباق. معتقداً أن هذه الديناميكية تعزز من اعتمادها عليه وتضعف استقلاليتها.

إذا كانت نهاية الحب تبدو حتمية، فإن انحداره وسقوطه يفتنان أن العاشقين مثيران للريبة بشكل ملحوظ. حيث أن معظم الأسرار والمفاجآت تلقي الضوء بطريقة ما على قوى أكبر تعمل، اقتصادية أو سياسية، لكن في المقدمة والمركز يكمن الاتصال الحميم للعاشقين. تتحرك الرواية بجرأة إلى الجنس الصريح. ويلقي الهولوكوست والجولاج - معتقل سيبيريا - بظلالها، حتى أنهما يظهران بين القبلات المسروقة، لكن هانس وكاترينا لا يستطيعان الابتعاد طويلاً عن تلك القبلات. يولد الحب المحرم حرارة لا تستطيع "كايروس" أن تتكلم منها، ويمرور الوقت تصبح هناك سادية ماروشية وعلاقة مثلية.

هذه الانحرافات تعكس الموضوعات الرئيسية للرواية. فالتساؤل عن الذات، مثلاً، يسير جنباً إلى جنب مع التجريب الجنسي. وبالمثل، ترسم هذه الروائية علاقات ذكية بين الأم الماضي وهدف الفن وسط تلك الآلام. قبل أن يأخذ هانس كاترينا إلى الفراش لأول مرة، يشغل قداس موتسارت، بنصه الذي يتحدث عن "الرعدة والخوف" قبل الديونة الأبدية. يرقص الاثنان مع الحب والموت. هذان القطبان اللذان يحددان إنسانيتنا، وفي الوقت نفسه، ترتفع الموسيقى التصويرية العائدة إلى عصر التنوير، وأمجاده وإخفاقاته. وسط هذه التجاوزات الذكية، لا تفكر العناق إلى الحسية؛ يغلغ العاشقان عينيهما، ليريا بشكل أفضل عمل أيديهما وأقواهما.

التحولات القاسية

يتم وصف العلاقة الجسدية بينهما بشكل صريح، لكنها ليست مجرد علاقة جنسية. إنها جزء من لعبة السلطة التي يمارسها هانس، حيث يبدو أنه يستمتع

خطوة بخطوة معالم علاقة ليست معقدة فكرياً وعاطفياً فحسب، بل تتفاقم صعوباتها بسبب ارتباطها بانهايار ألمانيا الشرقية.

تلتقي كاترينا وهانس في برلين الشرقية عام 1986، وتتشاب بينهما علاقة شغف قوية، ويعيشان تفكك أمالهما وأحلامهما على الصعيدين الشخصي والسياسي على مدار أحداث الرواية. هذه الأحداث التي تدور في الأيام الأخيرة من الحلم الشيوعي الألماني، حيث تتحول العلاقة التي تبدأ بحماس وشغف شديد إلى علاقة سميثة، تنحدر إلى العنف والقسوة والمراقبة مع تزايد غير هانس وسيطرته. وهنا ليس من المستغرب أن يُنظر إلى الرواية على نطاق واسع على أنها رمز لزوال ألمانيا الشرقية. انطلاقاً من داخل الشخصي والسياسي.

إن عنوان الرواية يلقى بدلالاته على موضوعها في شقيه العاطفي والتاريخي السياسي، تشير الروائية قبيل بدء كاترينا تصفح محتويات الصندوق الأول لحبيبها "يقال: إن كايروس" إله اللحظات السعيدة، له ضفيرة فوق جبهته، ولا يمكن الإمساك به إلا منها. ولكن بمجرد أن ينطلق الإله على قدميه المحتجتن، يظهر لك الجزء الخلفي الأضلع من جمجمته العارية، التي لا يوجد فيها ما يمكن أن تمسك به. هل كانت لحظة سعيدة عندما قابلت 'هانس'، وهي فتاة في التاسعة عشرة من عمرها؟.. يبدو أن "كايروس" الخاص بالعاشقين مأخوذ مباشرة من أوفيد: إله يفرض ثمنا باهظاً لتحولته، حيث تفكك أمال وأحلام ألمانيا الشرقية في نهاية الحقبة الشيوعية.

من علامات البراعة الفنية في الأعمال الروائية التاريخية هو المزج بين الشخصي والعام والحققي التاريخي والخيالي المبتكر، وقد نجحت في هذه الخلطة الساحرة الكاتبة الألمانية جيني إيربينيك في روايتها "كايروس" وهي تقدم قصة حب متقلبة تحكي من خلالها تاريخ ألمانيا وسقوط المسكر الشيوعي وغيره من التفاصيل التي حاكها ببراعة.



محمد الحماصي كاتب مصري

تعد رواية "كايروس" للكاتبة الألمانية جيني إيربينيك، الفائزة بجائزة بوكر الدولية لعام 2024، عملاً أدبياً فريداً يجمع ببراعة بين قصة حب شخصية وتاريخ أمة في لحظة مفصلية. فمن خلال علاقة عاطفية معقدة بين شابة وكاتب يكبرها، تكشف الروائية عن التوترات والانقلابات اليومية التي تميز علاقتهما الحميمة، وتلاصق في الوقت ذاته التحولات السياسية والاجتماعية العميقة التي شهدتها ألمانيا الشرقية في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات.

قالت إيلانور واتشيل، رئيسة لجنة تحكيم جائزة بوكر الدولية لعام 2024، عن الرواية بعد فوزها بالجائزة "تبدأ الرواية بالحب والشغف، لكنها على الأقل تُعبر عن السلطة والفن والثقافة. يبقى انغماس العاشقين في ذاتهما، وهو طعمها في دوامة مدمرة، مرتبطاً بالتاريخ الأوسع لألمانيا الشرقية خلال هذه الفترة، وغالباً ما يلتقيان بالتاريخ من زوايا مختلفة".

الشخصي والسياسي

مع أن الرواية، التي صدرت عن دار صفاة بترجمة د. صلاح هلال، تركز على علاقة عاطفية، إلا أنها ليست رومانسية في جوهرها؛ إذ يبدو أن خيبة الأمل متجذرة فيها منذ البداية. فالعلاقة ليست فقط غير متكافئة في العصر، ولكن أيضاً خارج إطار الزواج. عندما التقى الثنائي، كانت كاترينا شابة في التاسعة عشرة من عمرها، ولا تزال تعيش مع والديها، تنتظرها

الحياة، حيث بدأت للتو برنامجاً مهنيًا وإبداعياً مشتركاً، مع فكرة غامضة عن الانضمام إلى الذراع الثقافية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية، وكان هانس متزوجاً ولديه ابن في المرحلة الثانوية، كاتب له عدة روايات ومذيع ناجح على ما يبدو، ويكبرها بربعة وثلاثين عاماً، هو بالفعل على خطه التقاعد الاشتراكية.

تبدأ الرواية بوفاة هانس، الحبيب السابق لكاترينا، التي ما أن تسمع بوفاته حتى ترسل صناديق أوراقه إلى شقتها، وعندما تجلس أخيراً لفتحها، ينبثق الماضي أمامها كأوراق لعب ترمي في الهواء، ثم يعود بنا إلى لقائهما الأول، متتبعا

جيني إيربينيك تنجح في الجمع بين موضوعات حساسة مثل الاستغلال العاطفي وتأثير الأيديولوجيات على العلاقات



# مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة يكشف عن أولى لحظاته البارزة

## الدورة الـ26 تمزج بين فنانيين مغاربة وأفارقة وعالميين في أجواء استثنائية

تعد الموسيقى لغة عالمية قادرة على التعريف بثقافات الشعوب وجمعها والمؤلفة بينها، وهي أيضا قوة ناعمة قادرة على تحقيق التغيير الاجتماعي، وعلى تعميق العلاقات بين الشعوب، وهذا ما يؤمن به ويطلقه مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة، الذي يمثل واجهة للموسيقى المغربية والأفريقية في تفاعلها مع موسيقى العالم، وقد تخطت شهرته كل الأفاق، وهو بالفعل مثال فريد لتلاحم الثقافات.

الصورة (المغرب) - تعد الدورة الـ26 لمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة، التي ستقام ما بين 19 و21 يونيو المقبل، بان تكون استثنائية، وتكتشف عن أولى لحظاتها البارزة تباعا قبل انطلاق الحدث الفني الأكبر في المدينة. وذكر بلاغ للمنظمين أنه منذ أكثر من ربع قرن، لم يكن مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة مجرد حدث موسيقي، بل هو مشروع ثقافي حي، ومحرك لنقل التراث، والحوار والابتكار.

### الطاقة المشتركة

وعد منظمو المهرجان في بلاغهم جماهير فن الكناوة ومحبي الثقافة المغربية من الداخل والخارج بمهرجان فريد من نوعه، يحتفي بغنى التراث الكناوي عبر تفاعله مع موسيقى العالم، محولا مدينة الصويرة إلى ملتقى دولي تلتقي فيه التقاليد بالحدث في روح من الإبداع والأخوة.

واليوم، يؤكد المهرجان مجددا دوره المهيكل في المشهد الثقافي المغربي

والأفريقي، من خلال مبادرات كبرى لنقل المعرفة، من بينها شراكته مع كلية بيركلي للموسيقى الشهيرة، وتعاونه مع جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية لإطلاق "كرسي التقاطعات الثقافية والعولمة"، الذي سيعتمد على تجربة كناوة كمختبر إستراتيجي للهيئة الثقافية.

وفي امتداد لهذا التوجه، سيتم تنظيم مائتين مستديرتين مخصصتين لثقافة الكناوة هذا العام أيضا خلال فعاليات المهرجان، استمرارا للعمل الفكري المرتبط بهذا الكرسي الأكاديمي. ويواصل الحدث اعتماد المرح كتنقيدي

راسخ في لقاءات موسيقية لا تنسى. فعلى مر السنين، شهدت الصورة لقاءات مميزة جمعت بين المعلمين الكناويين وعمالقة موسيقى الجاز وموسيقى العالم مثل بات ميخيني، وجو زاوونول، وماركوس ميلر، وأومو سانغاري، وساليف كيتا ويوسو ندور. وتمكن المهرجان من بناء جسور ثقافية وموسيقية، مقدما للجمهور لحظات نادرة من الارتقاء والتواصل.

وهذا العام، يدعو المهرجان جمهوره مجددا إلى عيش حفلات مزج غير مسبوقة وساحرة. وسيكون حفل الافتتاح مع المعلم حميد القصري، وبكالامسا، وعبير العابد، وكيا لوم (المغرب، السنغال).

ويلتقي المعلم حميد القصري، أحد أبرز رموز الفن الكناوي، بالقوة الإيقاعية لفرقة "بكالاما" السنغالية، التي تعد إحدى أبرز المرجعيات في رقصات وإيقاعات غرب أفريقيا، برفقة الصوتين المميزين لعبير العابد (المغرب) وكيا لوم (السنغال).

معاً، سيبنون جسرا موسيقيا بين ضفاف الأطلسي، يمزج بين طقوس الجذبة المغربية وتعدد الإيقاعات السنغالية. وسيقام الافتتاح تحت شعار أفريقيا الحية، والارتقاء الروحي والطاقة المشتركة.

ويقدم المهرجان كذلك حفل مزج بين المعلم حسام كانية وماركوس كيلومور (المغرب، الولايات المتحدة).



### لقاء بين مختلف الثقافات

ومن خلال استثماره في التكوين، والبحث، والإبداع، يساهم في بناء منظومة ثقافية مغربية وأفريقية متكاملة، ويقدم للجمهور تجارب موسيقية نادرة لا تنسى.

### مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة ليس مجرد حدث موسيقي، بل مشروع ثقافي حي ومحرك لنقل التراث

وهكذا، يعد هذا المهرجان الاستثنائي، الذي تحتفل فيه كل نغمة بالحرية واللقاء والإبداع، الجمهور بخوض تجربة استثنائية.

نيجيريا، صاحب الأغنية العالمية "Love Nwaniti"، التي تجاوزت 6 مليارات استماع. ويمثل سي كاي، المغني، والملحن والمنتج، جيلا جديدا من الموسيقى الأفريقية بأسلوبه الخاص المسمى "أفرو-إيمو"، والذي يجمع بين الإيقاعات الأفريقية، السول والكلومات الحميمية؛ فمن خلال البوميه "Sad Romance" و"Emotions"، فرض نفسه كاحد الأصوات البارزة لجيله، إذ رشح لجوائز "BRIT" و"BET" ونال جائزتين من "BMI"، ومن المنتظر أن يكون حفله في الصويرة من أبرز لحظات الدورة

منذ سنة 1998، بسطع مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة بقدرته على الجمع بين التراث والحداثة، والتقاليد والابتكار.

ويخوض المعلم محمد بومزوغ تجربة موسيقية جديدة رفقة مواهب مغربية شابة وموسيقين عالميين معروفين، من ضمنهم آلي كيتا (سيد البلاون من مالي)، وأنس الشليح (غيتار)، وناو إيرليش (درامز)، ومارتن غيربان (سكسفون)، وكوانتان غوماري (ترومبيت) وهجر العلوي (الغناء)، إذ سيتشكلون معا فرقة جريئة تعيد ابتكار طقوس الجذبة الكناوية عبر دمج النبضات الأفريقية، مع نبضات الجاز والإيقاعات العصرية، في عرض يحتفي بالحرية الموسيقية والاحتفال واللقاء.

ومنذ انطلاقه، لم يتردد مهرجان كناوة في فتح أبوابه أمام نجوم البوب والسول، على غرار آيو، وسيلاه سو أو، ومؤخر، سانت ليفان.

وفي هذا السياق، يستقبل هذا العام النجم الصاعد "سي كاي" من

ويمثل المعلم حسام كانية، ابن الأسطورة الراحل محمود كانية، الجيل الجديد من الفن الكناوي. وسيشاركة المنصة ماركوس كيلومور، الموهبة الأميركية البارعة وأحد أكثر عازفي الدرامز ابتكارا في الجاز المعاصر، إذ يقدم تركيبة فريدة من الإبداع الإيقاعي والحداثة الأسلوبية. ويعد هذا اللقاء بحوار حر وملهم بين عمق "الكناوي" وتعقيد مقامات الجاز.

### حفلات متنوعة

كما يكون الجمهور على موعد مع حفل يمزج بين المعلم محمد بومزوغ وأنس الشليح، وآلي كيتا، وتاو إيرليش، ومارتن غيربان، وكوانتان غوماري، وهجر العلوي (المغرب، مالي، فرنسا).

# كنز من الموسيقى اللاتينية محفوظ داخل منزل في جبال قريبة من مدريد

مدريد - يضم منزل حجري جميل يقع في الجبال القريبة من مدريد، كنزا ثمينيا لمحبي الموسيقى في أميركا اللاتينية هو عبارة عن مجموعة

غلايس بالميرا التي تتضمن عشرات الآلاف من الأسطوانات والصور والملصقات... وحتى علب كبريت من نواد ليلية شهيرة.

اسم غلايس بالميرا الحقيقي هو اليخاندرا فييرو إيليتا (65 عاما)، وهي فاعلة خير من مدريد وابنة لآب إسبانيا، وأم بنمية، وابنة شقيق كارلوس إيليتا،

كاسا دي أميركا في مدريد حتى بداية يوليو، ضمن معرض "لاتينا"، وهو معرض استعادي مخصص للمغنيات العظيمات في العالم الناطق بالإسبانية اللواتي سبقن شاكيرا وروزاليا، مثل سيليا كروز، وشافيليا فارغاس، وكارمن ميراندا.

يقول تومسي ميني، أمين مجموعة غلايس بالميرا وهذا المعرض، "لقد فكرنا في عنوان فرعي للمعرض هو من روزاليا إلى روزاليا"، في إشارة إلى روزاليا دياز المعروفة أيضا باسم تشالبا هيريرا، وهي مغنية أوبرا كوبية و"أول امرأة من أميركا اللاتينية تسجل أغاني في ثمانينات القرن التاسع عشر"، والنجمة الإسبانية المعاصرة روزاليا.

### تاريخ أقدم تسجيل يعود إلى العام 1899، وهو عبارة عن أداء لأغنية "كوبا ليبري" من مجموعة جنود مكسيكيين

تُعرض مجموعة غلايس بالميرا أحيانا في مهرجانات معينة، مثل مهرجان "تيمبو لاتينو" الذي يقام في جنوب غرب فرنسا خلال يوليو. يشير أرتياغا إلى أن القطع المعروضة تشمل كل الأنواع والإيقاعات: رومبا، وبوليرو، ومامبو، وتشاتاشا،

وتانغو، وسالسا، ولكن أيضا غواخيرا، وغواغواتكو وباشاتا...

يعود تاريخ أقدم تسجيل إلى العام 1899، وهو عبارة عن أداء لأغنية "كوبا ليبري" من مجموعة جنود مكسيكيين. ومن بين الجواهر الاستثنائية الأخرى، تسجيل لفيدل كاسترو وهو يقرأ رسالة من تشي جيفارا.

يتمثل الهدف من المجموعة في احتواء ظاهرة الموسيقى اللاتينية برمتها، وقد حصلت حديثا على تمويل من مضممة الغرافيك إيزي سانابريا، مؤلفة أغلفة تسجيلات تاريخية في السالسا.

ماذا سيحدث لهذه الأرشيفات في المستقبل؟ يوضح أرتياغا أن ثمة نقاشا في هذا الموضوع، ويشير إلى أن أميركا اللاتينية ترغب في "عودة المجموعة إلى أصولها"، لكن هذا سيكون مكلفا. أما في إسبانيا، حيث كان عدد السكان في أميركا اللاتينية ينمو بشكل مطرد خلال العقود الأخيرة، فهناك "رغبة في أن تبقى المجموعة هنا"، ولكن سيكون هناك الكثير من الإجراءات التي ينبغي القيام بها.

وقد تكون الولايات المتحدة خيارا آخر، لكن المناخ السياسي الحالي لا يساعد على ذلك.

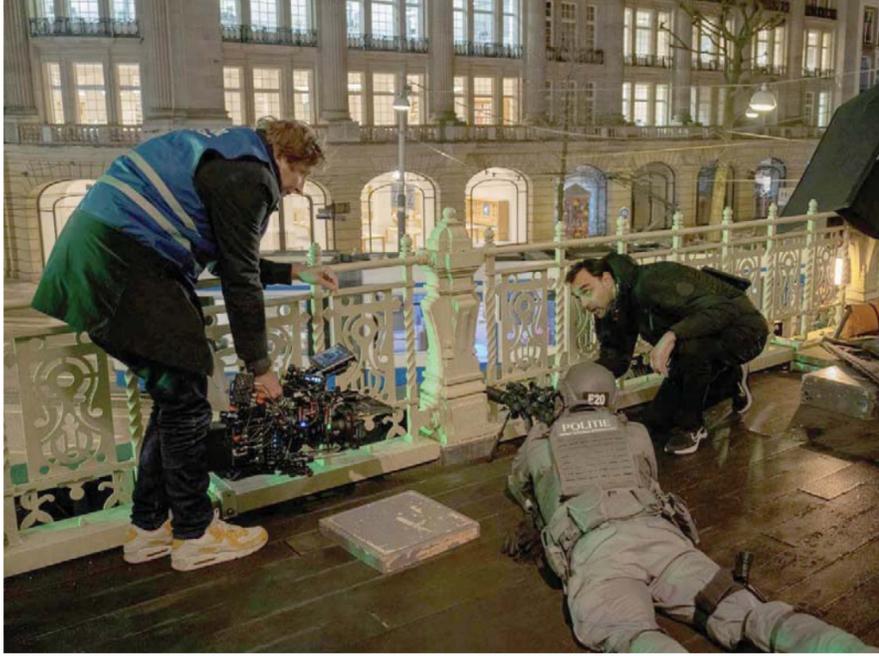
ويقول أرتياغا "وأخيرا تبقى فرنسا التي تريد هذه المجموعة بالتاكيد، وسيكون سيناريو مدهلا ومثاليا، لكن قبل كل شيء هي مجموعة باللغة الإسبانية."



أعمال تخلد ذاكرة فنية كاملة

# فيلم «رهائن أبل».. قصة سطو حقيقية على متجر في أمستردام

## سينما تطرح سردية إنسانية لصعاب تواجه المهاجرين إلى أوروبا



لا فرق بين الحقيقة والخيال

وباستثناء دس سيارة الشرطة للمقتحم في النهاية لم يقدم الفيلم الهولندي سوى سرد أمين وهادئ مطابق لواقعة الاقتحام الحقيقية بلا إضافات لتسليم المشاهد إلى واقع مليء بالإخفاقات التي تواجه المهاجرين القادمين من دولهم بحثا عن فرص في دول أوروبا، توفر لهم وأسرهم سبل حياة أفضل. وكشف صناع العمل عن هذه الرؤية بتريخهم على نموذجي المقتحم (سوري الأصل) والرهينة البلغارية القادمين إلى هولندا للبحث عن حياة أفضل.

رغم التباعد الزمني، تتشابه سردية فيلم «رهائن أبل» مع أحد أهم الأعمال التي قدمتها هوليوود وتركز على الأبعاد الإنسانية في وقائع اقتحام واحتجاز الرهائن وهو فيلم «عصر يوم سبي» وتم إنتاجه عام 1975، تأليف الكاتب الأميركي ليزلي والر، وأخرجه سيدني لوميت، وتلقى فيه النجم آل باتشينو، بالاشتراك مع النجم الأميركي جون جازال، وحصد جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو مبني على أحداث حقيقية لسطو مسلح على مصرف في عام 1972.

تمتد عملية الاقتحام من الظهيرة وحتى ساعات الليل المتأخرة، وتبدأ علامات المرض في الظهور على الرهينة الذي طلب ماء لتناول دواء في حقيبته، ويستجيب له المحتجز، ويطلب من الشرطة زجاجات مياه، وتوصل الشرطة إليه طلبه عبر روبوت، وتترك عبوات المياه عند بوابة المتجر وعندما يهجم المقتحم بإحضارها مصطحبا معه الرهينة البلغارية يبتلع ركضا خارج المتجر، وهو مقيد اليدين للخلف في الوقت الذي يقدم فيه شرطي يتمركز في إحدى السيارات التي تحاصر الموقع بالانطلاق مسرعا نحو المختطف ودهسه.

تنتهي عملية الاقتحام والاحتجاز دون أن يتكشف المقتحم طيلة ساعاتها، وجود آخرين مختبئين في أرجاء المتجر، وتحدث إصابات شديدة للمقتحم ويبتلع فريق التعامل مع المتفجرات عمل الحزام الناسف الذي كان يلفه حول جسده، وتنقل الوسائل الإعلام نبا وفاة المقتحم وصحة اليوم التالي متأثرا بإصابته. صيغت أحداث الفيلم عبر قصة إنسانية لواقعة اقتحام متجر أبل،

مليون من العملات المشفرة، وإيجاد ممر آمن لخروجه بصحة الرهينة وتدير سيارة ليموزين سوداء لتقله من موقع المتجر إلى المطار.

### خلية الأزمة

مصحوبة بنجاحاتها السابقة، يتم استدعاء واحدة من أمهر مفاوضات عمليات احتجاز الرهائن وتصل إلى مقر خلية الأزمة للتواصل مع المقتحم الذي يؤكد لها أنه ملثف بحزام ناسف جاهز للتفجير في حال عدم تنفيذ مطالبه. تتكشف المفاوضات عن أهم أسلحتها في التفاوض، فهي تمتلك صوتا رخيما وأداء صوتيا يخرر الطرف الآخر تدريجيا عبر الإيحاء بالتعاطف مع حالته ورغبتها في الوقوف على طبيعة المشكلات التي قادته لتنفيذ عملية الاقتحام، وبعد فترة من التواصل تنجح في الوصول إلى دوافع المقتحم، ويخبرها أنه مهاجر من أصل سوري تعرض لسلسلة من الإخفاقات منذ وصوله إلى هولندا وأصبح لها عن اسمه في النهاية، وهو عمار.

وسيارة ليموزين سوداء لتقله بصحة الرهينة إلى المطار. الفئاسي، المكون من المقتحم المسلح والرهينة الوحيد، سيكون العمود الفقري لسردية الفيلم، في الوقت الذي تمتد فيه القصة لتتخذ نهجا كاملا وموسعا يشمل جميع زوايا الواقعة الحقيقية التي تتناول مركز إدارة الأزمة بالشرطة، ومفاوضي الرهائن، وضباط القوات الشرطة الخاصة المتواجدين في الموقع خارج المتجر، ومجموعة صغيرة مكونة من أربعة أفراد مختبئة في خزانة أحد الموظفين الذي نجح الموظف في الوصول إليها بصحبة ثلاثة من الرهائن خلال لحظات الاقتحام الأولى، وهناك أكثر من عشرين موظفا وزبونا اختبأوا في الطابق الثاني.

منذ لحظة الاقتحام الأولى، أوحى الحدث أننا أمام مقتحم مسلح واحد ويظل الشك يراود المشاهدين للعمل بضرورة وجود مسلحين آخرين ستكشف عن وجودهم أحداث الفيلم، انطلاقا من رفض عقلنا أن يكون القائم باقتحام هذا المتجر العلقا شخصا واحدا، وسط تساؤلات تجوب أذهاننا ترفض أن تكون عملية الاقتحام بهذه البساطة.

وإذا كانت بهذه البساطة، فكيف سيتمكن مقتحم وحيد من السيطرة على عملية احتجاز الرهينة طوال الوقت، وكيف تتم عملية تنشيط المتجر الكبير لضممان عدم وجود آخرين مختبئين بين أرجاء المتجر وطواقمه المتعددة، وكيف يواجه هذا المسلح أعلى كفاءات هولندا الشرطة بمفرده؟ وإذا طال وقت الاحتجاز، كيف يتمكن هذا المسلح من النوم أو الصمود بقلبا؟ هناك أسئلة كثيرة تغذيها بقوة قصص السطو المسلح واحتجاز الرهائن المختلفة التي تناولتها الكثير من الأعمال السينمائية العالمية. وتأتي الإجابة مع تعمق أحداث الفيلم، فلا مسلح غيره ولا رهينة معروفة لديه، غير البلغاري تعيس الحظ الذي احتجزه لمرضه وعدم تمكنه من الهرب.

وفور إعلان المسلح بدء عملياته بإطلاق زخات متتالية من رصاص سلاحه الآلي، تتدفق قوات الشرطة إلى موقع المتجر، متخذة مواقعها، وتتشكل خلية إدارة الأزمة مطرزة بكفاءات من وزارة الداخلية الهولندية، وتبدأ عملية التواصل مع المقتحم لمعرفة طلباته عبر هاتف المتجر الأرضي، وتتمثل في الحصول على 200

يضاف «رهائن أبل» إلى سلسلة من الأفلام العالمية الناجحة حول اقتحام المنشآت واحتجاز الرهائن، وهي حكايات لها محبوبها وجمهورها الوفي في السينما، ورغم أنه بروي حكاية حقيقية دون إضافات خيالية جذابة للمشاهد إلا أن الفيلم نجح في إثارة انتباه المشاهدين نظرا إلى اهتمامه بالمهاجرين وبتقديم حكايات إنسانية تلامس القلوب.

من العمر 27 عاما، يرتدي زيا مموها متجر أبل في هذه المنطقة الصحابة، حاملا حزاما ناسفا ومسدسا ورشاشا، واحتجز رجلا بلغاريا أربعينا كرهينة. وأحدثت واقعة السطو وقتها ضجة كبيرة، واهتمت بها بعض وسائل الإعلام العالمية التي نقلت وقائعها على مدى الساعة منذ بداية عملية السطو وحتى لحظة نهايتها.

### رهينة وحيد

واقعة السطو الشهيرة أعادت مجددا التعاون بين المبدعين المخرج بوبي بورمانز وكاتب السيناريو سيمون دي وال، بعد تعاونهما المثمر في مسلسل الجريمة الدرامي «الساعة الذهبية» (The Golden Hour) وعرض منذ ثلاثة أعوام وحقق نجاحا جماهيريا كاسحا، وحصد أعلى تقييمات مواقع التقييم الدرامي العالمية، ويدير حول هجوم إرهابي خطير تعرضت له مدينة أمستردام.

وتدور أحداث الفيلم في ساحة لايدسبلين بأمستردام، ويحكي قصة إيليان بتروف، ولعب دوره الفنان أدمير سيوفيتش، وهو رجل بلغاري مريض بأحد أمراض الشرايين التاجية المغذية للقلب، قدم من بلاده للعمل في هولندا، رغم مرضه لحاجة أسرته الشديدة إلى المال، ويجد إيليان نفسه في متجر أبل لشراء سماعات جديدة بعد أن فقد سماعته القديمة أثناء سفره، وبعد دخوله المتجر بفترة وجيزة خرج رجل مجهول الهوية يرتدي زيا مموها، لعب دوره الفنان سفيان موسولي، سلاحا أليا ويعلن عن بدء عملياته للسيطرة المسلحة على المتجر.

ينجح العديد من الزبائن والموظفين في الفرار من المتجر في اللحظات الأولى من الاقتحام المسلح، ويختبئ آخرون في أجزاء مختلفة من مبنى أبل، ويحتجز المقتحم المسلح إيليان الذي يفشل في الهرب كرهينة ليستخدمة كوسيلة ضغط لتحقيق مطالبه بالحصول على 200 مليون من العملات المشفرة «بيتكوين»

ماجد كامل  
كاتب مصري

السطو المسلح على المصارف والمتاجر العملاقة، أحد عناصر قصص الجريمة المهمة في السينما العالمية، التي تناولتها بفيض واسع من المعالجات السينمائية، وغزلت نسجها الفني من وقائع سطو واحتجاز رهائن تعرضت لها هذه الأماكن. تمثلت هذه النوعية من العمليات بالكثير من التفاصيل الإنسانية، شديدة التنوع والعمق التي يخرس بها اقتحام مصارف ومتاجر قد تتطور إلى القتل في بعض الأحيان.

وبعيدا عن سرديات السطو المسلح التي قدمتها هوليوود بإثارة وسرعة في الإيقاع وتمررجة بتراجيديات تتضمنها قصص الرهائن والمختطفين، جاءت معظم المعالجات التي قدمتها السينما الأوروبية بشأن السطو المسلح أكثر هدوءا وأشد تركيزا على الواقع الإنساني للأحداث، وحاولت الاقتراب من تقديم صورة حقيقية لعمليات الاقتحام والسطو المنقولة عنهما سيناريوهات هذه الأفلام.

### الفيلم الهولندي لم يقدم سوى سرد أمين وهادئ مطابق لواقعة الاقتحام الحقيقية لمتجر أبل بلا إضافات

وعلى غرار المعالجات الأوروبية الجادة جاء الفيلم الهولندي «رهائن أبل» الذي بثته منصة نتفليكس منذ أيام، وتصدر قائمة الأفلام الأعلى مشاهدة، ويدير حول واقعة سطو تعرض لها متجر كبير لشركة أبل في ساحة لايدسبلين المرزحمة في العاصمة الهولندية أمستردام منذ ثلاث سنوات، تحديدا في 22 فبراير 2022، عندما اقتحم رجل يبلغ

## مهرجان الفيلم الأوروبي في الجزائر يناقش الحرية وتحديات المناخ

وفي هذا الصدد، أكد سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر، ديبغو ميلادو باسكوا، خلال عرضه برنامج هذه الطبعة الـ 9 أمام الصحافة، أن هذا المهرجان يعد «مناسبة مرجعية تحتفي ببراءة وتنوع السينما الأوروبية».

هذه الطبعة من المهرجان ستشهد مشاركة بلدان مثل إسبانيا ورومانيا وإيطاليا والسويد وبلغاريا عبر 18 فيلما متنوعا

وتابع «وسيحظى الأطفال بفضائهم الخاص من خلال عرض أفلام مثل روز، الجنية الصغيرة في الغابة» (الدانمارك) و «ليندا تريد دجاجة» (فرنسا).



«بذور التين المقدس» يعرض ضمن المهرجان لعام 2024.

الجزائر - يهتم مهرجان الفيلم الأوروبي بالجزائر في دورته التاسعة، بعدد من المواضيع الراهنة وفي مقدمتها «الحرية» و«الروابط العائلية» و«التحديات المناخية» و«التضامن»، عبر 18 فيلما أنتجها أو أخرجها أشخاص من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وستعرض بكل من الجزائر العاصمة وبجاية ووهران، في الفترة ما بين 10 و19 مايو الجاري، حسبما أكد المنظمون. وأضاف المنظمون أن هذه الطبعة من المهرجان ستشهد مشاركة بلدان مثل إسبانيا ورومانيا وإيطاليا والسويد وبلغاريا.

ويتضمن برنامج هذا الحدث، الذي سيجري على مستوى متحف السينما (سينماتيك) بالجزائر العاصمة، الذي سيحتضن جميع العروض، إلى جانب قاعات السينما الملحقة بسينماتيك الجزائر العاصمة، بكل من بجاية ووهران، أفلاما خيالية وثقافية وغيرها. ومن بين الأعمال التي ستعرض ضمن المهرجان، الفيلم الألماني «بذور التين البري» للمخرج محمد رسولوف، الحائز على عدة جوائز في مهرجان كان 2024، والمرشح لجوائز الأوسكار، وغولدن غلوب، وسيزار عام 2025، إلى جانب الفيلم الفرنسي «ليندا تريد دجاجة»، الحائز على جائزة سيزار لأفضل فيلم رسوم متحركة لعام 2025، والفيلم الكرواتي «فندق بولا»، الحائز على جائزة الغزلة الذهبية لأفضل مخرج في مهرجان عنابة للسينما المتوسطية 2024، وجائزة لجنة التحكيم الأفضل فيلم في مهرجان جرادا السينمائي (إيطاليا)

شركة لومبير الفرنسية، الشركة التي من خلالها انطلقت أول حركات السينما في المنطقة العربية كاملة. ومع مرور الوقت، بدأت محاولات إنتاج الأفلام محليا، حتى جاءت الانطلاقة الحقيقية عام 1927 بإنتاج أول فيلم مصري صامت طويل بعنوان «الليلى»، من بطولة وإنتاج عزيزة أمير، رائدة السينما المصرية. وفي الثلاثينات، تأسست شركات إنتاج مثل «استوديو مصر»، لتدخل السينما المصرية بعدها عصرها الذهبي من الأربعينات وحتى الستينات، حيث ظهر نجوم كبار مثل فاتن حمامة، عمر الشريف، ويوسف وهبي. شهدت السينما المصرية تراجعاً نسبياً في السبعينات والثمانينات، بسبب التغيرات السياسية والاقتصادية، لكنها بدأت بالتعافي في التسعينات مع ظهور موجة جديدة من المخرجين والممثلين. واليوم، تحتل السينما المصرية مكانة رائدة في العالم العربي من حيث حجم الإنتاج والتأثير الثقافي، وتتميز بتنوعها بين الأفلام التجارية والجادة، مع حضور متزايد في المهرجانات الإقليمية والدولية.

وتعد يسرا واحدة من أبرز نجومات السينما المصرية، وتتميز بتجربة فنية طويلة ومتنوعة. قدمت أدواراً عديدة وشاركت في عدد كبير من الأفلام التي أصبحت علامات في تاريخ السينما، خاصة في تعاونها المتكرر مع النجم عادل إمام في أفلام مثل «الإنس والجن» و«طيور الظلام». وامتازت بقدرتها على التكيف مع تطورات الصناعة، حيث انتقلت بسلاسة إلى الأدوار الناضجة والمعقدة في مراحل لاحقة من مسيرتها.

## ندوة في مهرجان كان تحتفي بمصر دولة الأفلام الجماهيرية عربيا

بدأت السينما المصرية عندما عرض أول فيلم سينمائي في مصر عام 1896، ثم صُوِّرت أول مشاهد سينمائية في الإسكندرية والقاهرة عام 1897 بواسطة «كان (فرنسا) - أعلن مركز السينما العربية عن تعاونها مع سوق الأفلام في مهرجان كان السينمائي لتسليط الضوء على السينما المصرية بصفتها رائدة في المنطقة العربية، من خلال ندوة بعنوان «مصر: دولة الأفلام الجماهيرية في العالم العربي»، ستندقد ضمن فعاليات المهرجان في 15 مايو الجاري، يستضيف فيها عددا من فناني وصناع السينما في مصر، على رأسهم النجمة يسرا والفنان حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وستخصص الندوة لتسليط الضوء على الأسباب الكامنة وراء صعود السينما المصرية في السنوات الأخيرة، سواء من خلال أفلام تجارية تحقق أرقاما قياسية في شبكات التذاكر، أو أفلام مستقلة تحصد جوائز دولية وتكسر القوالب التقليدية. وتناقش الجلسة أيضا الفرص المتاحة أمام منشآت الإنتاج وجيل جديد من المستثمرين في القطاع الخاص، إلى جانب كيفية الحفاظ على هذا الزخم الفني المتجدد الذي تشهده السينما المصرية حاليا.

وتشارك في الجلسة إلى جانب يسرا وحسين فهمي نخبة من صنّاع السينما المصرية، من بينهم رجل الأعمال سميح ساويرس رئيس مهرجان الجونة السينمائي الدولي، وعمرو منسي المدير التنفيذي لمهرجان الجونة، وأحمد سامي بدوي المدير العام لجهة مصر للأفلام، والمخرج مراد مصطفى الذي يشارك في فيلمه «عائشة لا تستطيع الطيران» في برنامج «نظرة ما» ضمن «مهرجان كان السينمائي»، إلى جانب منجّة الفيلم سوسن مصطفى.

الندوة تسلط الضوء على الأسباب الكامنة وراء صعود السينما المصرية من خلال أفلام تجارية أو أفلام مستقلة

الندوة تسلط الضوء على الأسباب الكامنة وراء صعود السينما المصرية من خلال أفلام تجارية أو أفلام مستقلة



## التنورة المطبوعة نجمة الموضة النسائية هذا الصيف

وتطغى التنورة المطبوعة على موضة هذا العام، وتشكل صيحة عصرية لكل امرأة ترغب في الحصول على إطلالة مميزة وياغفة. ومن الرائج هذا العام التوب القصيرة أو ما يعرف بالكروب توب، لذا يمكن للمرأة تنسيقها مع التنورة المطبوعة، فهي تضيف عليها حيوية أكبر وتجعلها محط أنظار المعجبين. ويوصي خبراء الموضة بالحرص على اختيارها بألوان أساسية كالأبيض والأسود وواسعة. أما في حال ارتدتها ضيقة، فعليها اختيارها بأحد ألوان التنورة المطبوعة، أو بطبعة مغايرة لتلك الموجودة على التنورة.

**التنورة المطبوعة تتألق هذا الموسم بأشكال الزهور والأغصان والفاواكه ذات الطابع الرومانسي الحالم، وكذلك الأشكال الهندسية**

وإن كانت المرأة ترغب في إطلالة أنيقة ورسمية، ولكن عصرية، فيمكنها تنسيق التنورة المطبوعة مع القميص الكلاسيكي الأبيض أو الأسود. ويمكنها وضع القميص أسفل التنورة أو ربطه من الأمام. كما يمكنها اختيار القميص الكلاسيكي القلم. وتعد التنورة المطبوعة من أبرز صيحات الموضة الراجة بشكل كبير للغاية في الصيف، فهي تأتي بأشكال حقا مناسبة لموسم الصيف والحفلات والدعوات المختلفة، وأيضا للخروج مع الأصدقاء.

## الألوان الجذابة تميز مكياج العيون

وإطلالة أكثر تناغما يمكن تطبيق أحمر خدود وأحمر شفاه بألوان ماثلة. وفي صيف 2025 سنتصدر لظلال العيون الباستيل صيحات المكياج بإجماع الجفم لأفت من أهم دور التجميل في العالم. فالألوان الناعمة والمضيئة، مثل الأزرق السماوي والسودي الخافت، والأخضر النعناعي والخوخى الهادئ، لا تضيف فقط لمسة أنثوية رقيقة إلى الإطلالات الصيفية، بل تجسد روح الموسم بجاذبيته الحاملة والمنعشة. وما يجعل هذه الظلال مميزة هو قدرتها الفورية على إنارة العينين ومنحهما مظهرا مفتوحا ومشرقا. وعلى عكس الألوان الداكنة التي قد تنقل الملامح، تتمتع الظلال الباستيل بخفة بصرية تجعل العيون تبدو أكبر وأكثر ناعما. كما أنها تعكس الضوء بشكل ناعم، ما يخلق هالة رقيقة تضيف عمقا ونعومة للعينين من دون مبالغة.

ولتطبيق مكياج باستيل ناعم، طريقي برايمر للعيون أو كونسيلير خفيف الصبغة لضمان بقاء اللون واضحا وأكثر استدامة، خاصة أن بعض ألوان الباستيل قد تكون خفيفة التغطية. استخدمتي ظلا واحدا لإطلالة سريعة: طبقي ظلا باستيليا واحدا على كامل الجفن المتحرك وادمجيه نحو الأعلى للحصول على مظهر بسيط وسلس، ومثالي للمبتدئات أو للإطلالات اليومية. ادمجي الألوان للحصول على تأثير متناغم: جربي مزج لونين من درجات الباستيل، مثل الليلكي والسودي، أو الأزرق والنعناعي، لخلق بعد بصري ناعم ومميز.



ألوان الباستيل الحاملة

برلين - تمثل التنورة المطبوعة نجمة الموضة النسائية في صيف 2025 لتمتخ المرأة إطلالة أنيقة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن التنورة المطبوعة تتألق هذا الموسم بأشكال الزهور والأغصان والفاواكه ذات الطابع الرومانسي الحالم، وكذلك الأشكال الهندسية والخطوط العمودية ذات الطابع العصري، بالإضافة إلى تدرجات الألوان ذات الطابع المخدر. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة المطبوعة تمتاز بطابع جذاب يخطف الأنظار. لذلك ينبغي أن تمثل هذه التنورة محور الإطلالة، وذلك من خلال تنسيقها مع قطعة فوقية أحادية اللون؛ حيث تسهم طريقة التنسيق هذه في تسليط الضوء على التنورة المطبوعة. وتعد القطع الفوقية المصنوعة من الجينز مناسبة لهذا الغرض؛ ذلك أنها تُحدِث ألوان الزاهية والأنماط الجريئة للتنورة المطبوعة.

ويمكن ارتداء التنورة المطبوعة لإخفاء عيوب القوام، فعلى سبيل المثال يمكن للمرأة قصيرة القامة إطالة جسمها بصريا من خلال الموديلات ذات الأشكال الهندسية والخطوط العمودية. وعن الأحذية المناسبة أوضحت "ستايل بوك" أن التنورة المطبوعة تتناغم بصفة خاصة مع الأحذية ذات الكعب العالي والمقدمة المدببة؛ حيث أنها تعمل على إطالة الساقين بصريا، وكذلك الحال مع الأحذية ذات اللون "النيود". كما تتناغم التنورة المطبوعة مع "السليبر" والأحذية الرياضية ذات النعل السميك، خاصة إذا كانت تحتوي على نفس الألوان والنقوش الموجودة بالتنورة.

## الجينز الملون لإطلالة صيفية مبهجة

البنطال الجينز يخطف الأنظار بألوان جذابة مثل البرتقالي والبنفسجي



إطلالة متميزة

والجينز الملون ليس مخصصا للنساء فقط، بل أصبح خيارا شائعا بين الرجال أيضا، فالعديد من الماركات العالمية بدأت في إنتاج تصاميم متنوعة من الجينز الملون للرجال، مما يتيح لهم التعبير عن شخصيتهم بأسلوب عصري. وتعتبر الألوان الداكنة مثل الأزرق الداكن والأخضر العسكري خيارات آمنة، بينما تضيف الألوان الزاهية مثل الأحمر والبرتقالي لمسة من الجرأة والتميز.

وعلى الرغم من أن الجينز الملون قد يبدو خيارا غير تقليدي، إلا أنه يمكن ارتداؤه في مناسبات متعددة بفضل تنوع تصاميمه وألوانه، ويمكن ارتداء الجينز الملون في الإطلالات الكاجوال اليومية، أو تنسيقه بذكاء لحضور مناسبات شبه رسمية.

على سبيل المثال، يمكن ارتداء جينز ملون بصفة ضيقة مع قميص أنيق وحذاء رسمي لحضور عشاء أو مناسبة اجتماعية.

ويفضل اختيار ألوان تتناسب مع لون البشرة لتحقيق إطلالة متوازنة ومميزة. كما يجب التأكد من جودة القماش والخيطة للحصول على قطعة تدوم طويلا، وتحفظ بألوانها بعد الغسيل. وينصح بتجربة الجينز قبل الشراء للتأكد من أن القصة واللون مناسبان لكل الجسم وتحققان الراحة المطلوبة.

وتجسد موضة الجينز الملون التنوع والإبداع في عالم الأزياء، مما يتيح للأفراد التعبير عن شخصيتهم بطرق جديدة وجريئة، وسواء كانت المرأة من محبي الألوان الزاهية، أو تفضل الألوان الهادئة، هناك دائما خيارات متعددة تناسب جميع الأنواع. والجينز الملون ليس مجرد قطعة ملابس، بل هو بيان آراء يعكس الجرأة والرغبة في التميز، مع الاتجاهات الحالية، يتوقع خبراء الموضة استمرار شعبية الجينز الملون في السنوات القادمة، مما يضيف لمسة من الحيوية والإبداع إلى خزانة الملابس.

الملون بقوة إلى الساحة بفضل رغبة المصممين والمستهلكين في كسر الروتين وتجربة ألوان جديدة ومبتكرة. وبدأ الأمر بالجينز الأسود والرمادي، ثم انتشر ليشمل جميع ألوان الطيف، من الأزرق الفاتح إلى الأخضر النيون والأصفر الزاهي.

وهذا الاتجاه يعكس تطور الموضة نحو المزيد من التنوع والشمولية، حيث يمكن لجميع النساء العثور على لون يناسب شخصياتهن ومزاجهن. ويمكن تنسيق الجينز الملون مع قطع علوية ذات ألوان متناسقة لتحقيق مظهر أنيق ومتكامل، على سبيل المثال، يمكن تنسيق الجينز الوردى مع قميص أبيض أو بلوزة بيضاء.

ولمحات الجرأة، يمكن تنسيق الجينز الملون مع قطع ذات ألوان متباينة لإطلالة ملفتة وجريئة، مثلا، يمكن ارتداء جينز أصفر مع قميص أزرق أو أخضر.

وإطلالة أنيقة وعصرية، يمكن اعتماد إطلالة أحادية اللون بارتداء الجينز الملون مع قطع علوية من نفس اللون أو بدرجات مختلفة منه.

ويمكن تنسيق الجينز الملون مع قطعة أساسية بسيطة مثل القمصان البيضاء أو السوداء لتحقيق توازن في الإطلالة، مما يسمح للجينز بالتميز والظهور.

عليها اختيار الجينز ذي الأرجل الواسعة أو البنطلون الشورت، كما عليها الاهتمام جيدا باختيار ألوان بنطلونات الجينز التي تتماشى مع لون بشرتها للحصول على إطلالة رائعة. لا بد من الاهتمام جيدا بتنسيق البنطلون الجينز الملون بطريقة صحيحة لضمان الحصول على إطلالة متناسقة بشكل جيد وليس بطريقة سيئة.

وإن كانت تبحث عن أسهل طريقة لتنسيق البنطال الجينز الملون، عليها الاهتمام باختياره مع جاكيت جينز أو قطعة علوية من نفس اللون، فالتأكد يمكنها القيام بهذه الخطوة بسهولة. كما أنها سوف تمنحها إطلالة عصرية جذابة ولن تستغرق وقتا طويلا في تنسيق الملابس مع بعضها بشكل أكثر من رائع.

وفي الأصل، كان الجينز يعتبر قطعة أساسية وعملية في خزانة الملابس، مصنوعة من قماش الدنيم الأزرق المتيقن. بدأ ظهوره في منتصف القرن التاسع عشر كملابس للعمال.

ولكن سرعان ما تحول إلى عنصر أساسي في الأزياء اليومية بفضل قوته ومرونته. في العقود الأخيرة، شهد الجينز تحولا كبيرا من خلال تنوع الألوان والتصاميم، مما جعله يتجاوز حدود القطعة العملية ليصبح رمزا للأناقة.

وفي السنوات الأخيرة، عاد الجينز كما يطل الجينز هذا الموسم بألوان أكثر هدوءا مثل الرمادي الفاتح، والذي يتناغم مع قطع فوقية تتألق بألوان زاهية كالبرتقالي والبنفسجي، والذي يمكن تنسيقه مع قطع فوقية تكتسي بالأبيض أو الأسود.

يعد البنطال الجينز من القطع الأساسية في خزانة كل سيدة، حيث يعتبر من أشهر أنواع الأقمشة والتي مهما اختلف حولها صناع الموضة تبقى من الأساسيات، ولذلك اتجهت منصات الموضة العالمية إلى إظهار الجينز هذا الموسم بشكل مختلف، حيث ظهر البنطال الجينز بكل الألوان الزاهية، من البنفسجي إلى البرتقالي وحتى الرمادي الفاتح. وتبقى النساء حريه تنسيقه ليحصلن على إطلالة مميزة.

برلين - يمثل الجينز الملون أحدث صيحات الموضة النسائية في ربيع - صيف 2025 ليمتخ المرأة إطلالة جذابة تبعث على البهجة والمرح وتعبير عن الإقبال على الحياة.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن البنطال الجينز يخطف الأنظار هذا الموسم بألوان جذابة مثل البرتقالي، والذي يمكن تنسيقه مع قطع فوقية تكتسي بالأبيض أو البيج لإطلالة أكثر هدوءا أو بنفس درجة اللون لإطلالة أكثر جاذبية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنطال الجينز يزدهر أيضا باللون البنفسجي، والذي يمكن تنسيقه مع قطع فوقية تكتسي بالأبيض أو البيج أو الأسود.

**البنطال الجينز يزدهر أيضا باللون البنفسجي، والذي يمكن تنسيقه مع قطع فوقية تكتسي بالأبيض أو البيج أو الأسود**

كما يطل الجينز هذا الموسم بألوان أكثر هدوءا مثل الرمادي الفاتح، والذي يتناغم مع قطع فوقية تتألق بألوان زاهية كالبرتقالي والأحمر.

ويكتسي الجينز أيضا باللون البيج، والذي يمكن تنسيقه مع قطع فوقية تكتسي بدرجات البني لإطلالة متناسقة وهادئة أو تتألق بألوان زاهية كالبرتقالي لإطلالة أكثر جاذبية.

ولا يزال البنطلون الجينز الملون إحدى القطع الراجة بشكل كبير ضمن موضة ربيع وصيف 2025، فلم تخل عن اعتماده الكثير من مؤنات الموضة بعدة طرق من أجل الحصول على إطلالة صيفية مليئة بالحيوية. ولكن ما زالت تجد أغلب السيدات صعوبة في اختياره وتنسيقه مع الملابس بشكل صحيح، في حال كانت المرأة تريد حقا مواكبة موضة البنطلون الجينز الملون يجب عليها الاهتمام بتنسيقه بطريقة صحيحة حتى لا يفسد إطلالتها الرائعة أو يظهرها ممثلة القوام.

ينبغي على المرأة اختيار البنطلون الجينز الملون بالقصة التي تتناسب مع شكل قوامها، فإن كانت ممثلة أو كيرفي،

## النظارة الشمسية تتألق بتصميم عين القطعة

برلين - تتألق النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة "كات أي" في صيف 2025 لتمتخ المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والرقعة.

وأوضحت مجلة "أل" (هي) في موقعها على شبكة الإنترنت أن نظارة عين القطعة تتميز بشكلها المذهل المنحني قليلا إلى الأعلى على الحواف الخارجية، على غرار عيون القطعة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذه النظارة تمتاز بطابع كلاسيكي أنيق؛ فقد كانت راجة في خمسينيات القرن العشرين، كما أنها شهدت رواجاً كبيراً في أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ويشهد هذا العام عودة قوية لهذا الموديل الجذاب، الذي ينطق بالأنوثة.

وتتمتاز نظارة عين القطعة بتنوع إمكانات تنسيقها؛ حيث يمكن تنسيقها مع بدلة من الكتان أو فستان متوسط الطول (ميدني) للحصول على إطلالة أنيقة.

الموضة في فصل الصيف لعام 2025. وتمثل هذه العودة إلى الماضي تجديداً للأنافة الكلاسيكية مع لمسة عصرية، وهو ما يجعلها مثالية للمرأة العصرية.

وتعتبر النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة إضافة رائعة لإطلالة المرأة في أيام الصيف الحارة. ويمكنها ارتداؤها مع فستان صيفي خفيف أو ملابس شاطئية، ما يمنحها مظهراً أنيقاً وعصرياً في الوقت نفسه.

وتعد النظارات الشمسية بتصميم عين القطعة من الصيحات الكلاسيكية التي تعود بقوة في صيف 2025، ويمكن رؤيتها في مواسم الصيف بانتظام. هذا التصميم الجذاب والعصري يمنح الإطلالة لمسة من الأنوثة والآنافة. ويضع خبراء الموضة بعض النصائح على ذمة المرأة لارتدائها بأناقة:

• النظارات الشمسية بتصميم عين القطعة تعتبر عادة قطعة جريئة وعصرية. إذا كانت المرأة ترغب في اعتماد هذا التصميم، فعليها اختيار

كما يمكن تنسيق النظارة مع بنطال جينز وقميص "أوفر سايز" للحصول على إطلالة كاجوال متحررة.

**نظارة عين القطعة تمتاز بتنوع إمكانات تنسيقها؛ حيث يمكن تنسيقها مع بدلة من الكتان أو فستان متوسط الطول**

وتمثل النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة تحفة من التصاميم الفريدة التي ظهرت لأول مرة في الخمسينيات. وقد كانت تعتبر رمزاً للأنوثة والآنافة في تلك الفترة، وسرعان ما أصبحت جزءاً لا يتجزأ من موضة النساء في جميع أنحاء العالم. وعادت النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة لتكون واحدة من أبرز صيحات

الموضة في فصل الصيف لعام 2025. وتمثل هذه العودة إلى الماضي تجديداً للأنافة الكلاسيكية مع لمسة عصرية، وهو ما يجعلها مثالية للمرأة العصرية.

وتعتبر النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة إضافة رائعة لإطلالة المرأة في أيام الصيف الحارة. ويمكنها ارتداؤها مع فستان صيفي خفيف أو ملابس شاطئية، ما يمنحها مظهراً أنيقاً وعصرياً في الوقت نفسه.

وتعد النظارات الشمسية بتصميم عين القطعة من الصيحات الكلاسيكية التي تعود بقوة في صيف 2025، ويمكن رؤيتها في مواسم الصيف بانتظام. هذا التصميم الجذاب والعصري يمنح الإطلالة لمسة من الأنوثة والآنافة. ويضع خبراء الموضة بعض النصائح على ذمة المرأة لارتدائها بأناقة:

• النظارات الشمسية بتصميم عين القطعة تعتبر عادة قطعة جريئة وعصرية. إذا كانت المرأة ترغب في اعتماد هذا التصميم، فعليها اختيار



مهددون بالفرق



تاريخ متجدد في الأرض



في الخط الأمامي لأزمة المناخ

## السكان الأصليون دروع بشرية في وجه تغير المناخ

### في قلب الغابات والجبال.. شعوب تحمي التنوع ليعيش الكوكب



يدقون ناقوس الخطر

الغازية المسببة لارتفاع درجة الحرارة، كما تعمل كحواض أساسية لامتصاص غاز الكربون. ومع ذلك تتعرض هذه النظم البيئية الحيوية بجزيرة بورنيو للدمار السريع على أيدي أصحاب الشركات التي تزبل الغابات لإفساح الطريق أمام مزارع نخيل الزيت التي تتوسع باطراد لتلبية الطلب العالمي. وتقول منظمة إنقاذ الغابات المطيرة إنه على أرض الواقع لا يتم الاعتراف بالسكان الأصليين في إندونيسيا إلا بعد نزاع هائل، وحتى لو تم ذلك فإنه يكون من الأمور النادرة، على الرغم من أنهم عاشوا في مناطقهم قبل أن توجد دولة إندونيسيا زمن طويل. ومن ناحية أخرى يمكن للشركات أن تحصل بسهولة على امتياز لقطع أشجار الغابات من أجل الاتجار بأخشابها أو لإفساح المجال للتعبير، وذلك دون استشارة تجمعات السكان الأصليين، التي تتأثر حياتها وتقائحاتها سلباً بهذه المتغيرات.

تهديدات خطيرة ليس فقط من جانب التغير المناخي وإنما أيضاً من الإفراط في حصاده بدافع الطلب المتزايد عليه من شركات الأدوية على مستوى العالم. وفي جميع أنحاء العالم لا تزال حقوق ملكية الأرض أساساً مهماً في العمل الفعال لحماية المناخ. فمثلاً نجد أن قبيلة دايك تومون، وهي من السكان الأصليين بجزيرة بورنيو الكائنة في جنوب شرقي آسيا، ظلت على مدى فترة طويلة تقاوم تعدي مزارع نخيل الزيت على أراضي أفرادها، ما يهدد الغابات المطيرة التي يعتبرونها وطنهم. وهذه الغابات الكائنة في منطقة كاليمنتان الإندونيسية لا تمثل فقط حوضاً حيوياً لامتصاص غاز الكربون، وإنما تعد أيضاً من بين البيئات الطبيعية الأخيرة التي تؤوي الكائنات الحية المهددة بالانقراض، مثل إنسان الغاب وأنواع الحياة البرية النادرة الأخرى. وتمثل الغابات المطيرة مصدراً حيوياً لصحة كوكب الأرض، حيث تمتص كميات هائلة من الانبعاثات

كلاهاري، التي تمتد عبر جنوب أفريقيا وناميبيا وبوتسوانا، إلى وضع ضغوط هائلة على النظم البيئية الحساسة، التي تعتمد عليها السكان الأصليون من قومية سان في مناطق جنوب أفريقيا لأجيال. ويعتمد أفراد قومية سان الذين يعتاشون من الصيد وجمع الثمار أساساً، في حياتهم على مجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات التي أصبحت الآن مهددة بالانقراض بشكل متزايد، كما جاء في تحذير للمنظمة الحكومية الدولية لسياسات العلوم بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية. وأشار التحذير أيضاً إلى أن تآكل التنوع البيولوجي يؤثر سلباً على التراث الثقافي. وتوقفت الممارسات الروحية والعلاجية لقومية سان، وذلك لما جاء في اتفاقية التنوع البيولوجي. وأحد الأمثلة على ذلك نبات هوديا الذي استخدمه أفراد سان منذ زمن طويل للأغراض العلاجية، وهو يواجه الآن

ويتوقع الخبراء أن تغرق هذه الجزيرة، التي تبعد كيلومترين عن ساحل المطل على الأطلسي، تحت مياه المحيط تماماً بحلول عام 2050، وتعد عملية النقل هذه من أولى عمليات إعادة توطين السكان في أميركا اللاتينية بدافع من التغير المناخي.

وفي منطقة جنوبي المحيط الهادئ تواجه دول باكلمها تهديدات مماثلة، فالدول الجزر ذات الأراضي الواطئة مثل توفالو وكيريباتي وفيجي، تتعرض لخطر أن تصبح غير صالحة للسكن. ومن المتوقع أن تقع أجزاء واسعة من توفالو الكائنة في شمال شرقي أستراليا تحت المياه، وفي استجابة لهذا التوقع أعلنت أستراليا أنها ستمنح الإقامة الدائمة للسكان المتضررين.

وفي النهاية الأخرى من الطيف المناخي تتعرض مجموعات الرعاة في منطقة شرق أفريقيا، مثل ماساي وتوريكانا وسامبورو وبوراننا، للنزوح من أراضي الرعي التقليدية بسبب موجات الجفاف الطويلة والأمطار غير المنتظمة.

ويشير تقرير للبنك الدولي إلى أن عشرة ملايين رأس من الماشية نفقت خلال عامي 2021 و2022، بينما ذكرت بيانات مركز رصد عمليات النزوح الداخلية أن تأثير التغير المناخي على السكان كان قاسياً، وأصبح في عام 2022 قرابة 2.1 مليون فرد في الصومال وكينيا وأثيوبيا من "اللاجئ المناخ" كما يطلق عليهم.

وأضرت الكثير من العائلات التي تعتمد على الرعي إلى التخلي عن أسلوب حياتها البدوي، والانتقال إلى المناطق الحضرية بحثاً عن الاستقرار. ويضم حالياً بذل جهود للتخفيف من حالة الهجرة القسرية هذه، عن طريق إعادة الحيوية إلى الأراضي المتدهورة باستخدام أساليب الرعي المستدام، وزراعة محاصيل مقاومة للجفاف، وإتاحة فرص جديدة للزراعة من أجل الحصول على الدخل مثل تصنيع الألبان. وأدى ارتفاع درجات الحرارة وموجات الجفاف الطويلة في صحراء

رغم اتساع رقعة الأزمات المناخية تقف الشعوب الأصلية في الخطوط الأمامية، لا كضحايا فقط بل كحماة للطبيعة ومقاومين شرسين للاختفاء. فمن قلب الغابات المطيرة إلى صحارى أفريقيا، تسجل المجتمعات الأصلية مواقف صمود مدهشة، مستندة إلى معارف متوارثة وأسلوب حياة متناعم مع الأرض. ورغم التهديدات البيئية والاقتصادية المتصاعدة، تواصل هذه الشعوب الدفاع عن كوكب ين تحت وطأة التغير المناخي.

غير أن هذه الرعاية مهددة من جميع الجهات، مثل إزالة الغابات والتدهور البيئي والتلوث وارتفاع مستويات المياه في البحار والتغيرات المناخية القاسية.

وهذه التحديات أخذت في التزايد وكذلك قصص الصمود والمواجهة. ويجبر ارتفاع مستويات مياه البحار مجموعات السكان الأصليين على النزوح من مساكن أجدادهم، ففي بنما على سبيل المثال جرى العام الماضي نقل 1350 شخصاً، من مجموعة "جوننا" العرقية، من جزيرة كراب الصغيرة إلى مستوطنة أقيمت على البر البني.

ولأن أولئك السكان يعيشون في المخارج أن تجمعات السكان الأصليين في مناطق مختلفة من العالم، أصبحت بمثابة وسائط بشرية للإنذار المبكر عن مخاطر التغير المناخي.

وأن أولئك السكان يعيشون في أحضان أماكن طبيعية وترتبطهم بها علاقات وثيقة، سواء في أفريقيا أو آسيا أو أميركا اللاتينية أو جنوبي المحيط الهادئ، فإنهم يشكلون أول فئة سكانية تتعرض لعواقب ارتفاع درجة الحرارة على كوكب الأرض.

كما أن هذه التجمعات السكانية لديها تراكمات من المعرفة بالغة الأهمية، والتي يمكن أن تساعد على مكافحة تداعيات التغير المناخي.

ورغم أن فئة السكان الأصليين تشكل ما نسبته 5 في المئة فقط من التعداد العالمي للسكان، فإنها تدير ما يناهز نسبة 80 في المئة من التنوع الحيوي الذي لا يزال باقياً على ظهر الأرض.

وتشير دراسة أجرتها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) إلى أن المناطق الخاضعة للحقوق الأمانة للسكان الأصليين تتعرض للمعدلات تنحصر أقل من غيرها بكثير. ويقول جرمين فيريري الخبير بالبنك الدولي إن "السكان الأصليين يساهمون بدور أساسي في ما يتعلق بجداول أعمال حماية المناخ، فهم الذين يقومون برعاية مساحات واسعة من الغابات والنظم البيئية التي تمثل أهمية بالغة لسلامة كوكب الأرض."



السكان الأصليون  
يديرون ما يناهز نسبة 80  
في المئة من التنوع الحيوي  
الذي لا يزال باقياً على  
ظهر الأرض

## سمك التونة بين مكاسب الاستدامة وتحديات المناخ

وبدعم من برنامج "المحيطات المشتركة" الذي تقوده منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). وقد أسهم اتباع إجراءات إدارية مسبقة، تقرر بين العلماء والمديرين والصيديين قبل انطلاق مواسم الصيد، في الوصول إلى هذه النتائج الملموسة. لكن، ورغم هذا التقدم، فإن الحفاظ على روح العقيدة يبقى ضرورة لا غنى عنها. فقد أدى اعتماد اتفاق الأمم المتحدة لعام 2023 بشأن التنوع البيولوجي خارج نطاق الولاية الوطنية، المعروف بـ"معاهدة أعلى البحار"، إلى تعزيز الجهود الرامية إلى حماية الإرث البحري، وإن ظلت التحديات قائمة.

فالتغير المناخي يؤثر في قدرة التونة على التكاث، ويدفع بها إلى أعماق أبعد في المحيط مما يزيد من كلفة صيدها، ويهدد أرزاق المجتمعات الساحلية الفقيرة. ولا تزال المعركة مستمرة لمنع وقوع طيور القطرس، وأسماك القرش، والحيتان، والسلاحف في شرك الشباك وخطاطيف الصيادين، حيث تواجه أنواع عديدة من القطرس خطر الانقراض إلى حد بعيد نتيجة لهذه الظاهرة. ويبقى التعاون الدولي المستمر حجر الزاوية في بناء مصادد تونة مستدامة فعلاً، وفي الاستعداد لما يحمله المستقبل من تحديات.

أسماك التونة، لاسيما أنواع السكبيج، والصفراء، وكبيرة العين، والبيضاء. وقد وجهت المنحة إلى كل من جزر كوك، فيجي، الولايات الفيدرالية ميكرونيزيا، كيريباتي، جزر مارشال، ناورو، نيوي، بالاو، بابوا غينيا الجديدة، ساموا، جزر سليمان، تونغا، توفالو، وفانواتو.

**107**  
ملايين دولار لـ 14 دولة جزرية  
لتمكن اقتصاداتها من التكيف  
مع تأثير تغير المناخ

ويُعد نهج هذه الدول في إدارة مصادد التونة قصة نجاح نادرة في مجال الاستدامة البيئية ففي عام 1982، اجتمعت ثمانية دول جزرية في ناورو للاتفاق على إدارة مصاددها وتقاسم الفوائد. ومنذ ذلك الحين، طوّرت أطراف اتفاقية ناورو، التي تُعرف اختصاراً بـ"أوبك التونة"، نظاماً متكاملًا لتنظيم الصيد بالشباك الكيسية، وجمع العائدات غير المتوقعة، والحد من الصيد الجائر، لاسيما الذي كان يهدد التونة زرقاء الزعانف. ويعزز التحسن الذي تحقق إلى الجهود المشقة بين الحكومات عبر خمس منظمات إقليمية لإدارة مصادد التونة،

ترمب أعلن مؤخرًا إلغاء 4 مليارات دولار من التزامات الولايات المتحدة تجاه الصندوق. وقد أثار هذا القرار، إلى جانب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ، قلقاً واسعاً لدى دول جزر المحيط الهادئ، التي تشعر بانقراض التغير المناخي بشكل غير متناسب، من ارتفاع مستويات سطح البحر إلى اشتداد العواصف وتكرارها.

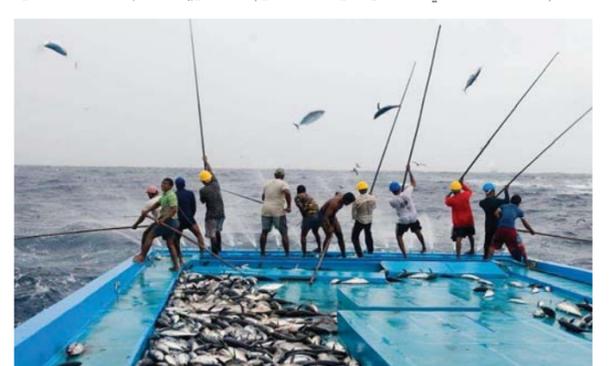
وعلق لودفيغ كومورو، مدير وكالة مصادد الأسماك في منتدى جزر المحيط الهادئ، بالقول "قرارات ترمب المناخية أكدت الحاجة إلى حلول يقودها أهل المحيط الهادئ أنفسهم". وأضاف "لا يمكننا أن نغفل عن المخاطر مجرد انسحاب طرف من اتفاقية باريس. ففي نهاية المطاف، إذا لم نواجه تغير المناخ، فسيكون سبب فناءنا جميعاً". وتعتمد حكومات الدول الجزرية بشكل كبير على عائدات تراكيب ورسوم صيد التونة كمصدر رئيسي للإيرادات العامة، من الشركات في دول مستهلكة كبرى مثل اليابان، والصين، وكوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، حيث تصل هذه العائدات في بعض الحالات إلى أكثر من 80 في المئة من دخل الدولة. وتعتمد الدول الحاصلة على المنحة مصدراً لحوالي ثلث الإنتاج العالمي من

في المحيط الهادئ، لتمكين اقتصاداتها المعتمدة على صيد التونة من التكيف مع تأثير تغير المناخ، الذي يدفع الأسماك بعيداً عن سواحلها. ويُعد هذا أكبر مشروع للمنفذ في تاريخ الصندوق حتى الآن، حيث ستستخدم الأموال لإنشاء أنظمة إنذار مبكر متقدمة، تتيح لهذه الدول تتبع التغيرات في هجرة التونة، والسعي ربما للحصول على تعويضات عندما تؤدي المياه الدافئة إلى ابتعاد الأسماك عن مناطق الصيد.

وفي هذا الإطار، قال جاك كيتينجر، نائب الرئيس الأول في منظمة "الحفاظ على البيئة الدولية"، "هذه الدول تساهم بنسبة ضئيلة في أزمة المناخ، ومع ذلك ستخسر مورداً كانت تديره بشكل أفضل من أي حوض محيط آخر". وأضاف "ما تعانیه هذه الجزر اليوم يجسد قضية العدالة المناخية، إذ تتحمل الدول الجزرية خسائر التغير المناخي، رغم كونها من أقل المسببين له". وكانت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ قد أنشأت صندوق المناخ الأخضر عام 2010 كآلية لتمويل جهود الدول النامية في تقليل الانبعاثات والتكيف مع تغير المناخ. ويعتمد الصندوق، الذي يتخذ من كوريا الجنوبية مقراً له، على مساهمات الدول الغنية، غير أن الرئيس الأميركي دونالد

عالمياً للتونة، تنبئها إلى ضرورة اتباع ممارسات صيد رشيدة. ومنذ ذلك الحين، شهد العالم تقدماً ملموساً، ففي عام 2017 لم تكن سوى 75 في المئة من مصائد التونة مستخلصة من مخزونات سليمة، أما اليوم فقد تجاوزت هذه النسبة 90 في المئة، ويعد من أبرز شواهد هذا التعافي عودة التونة زرقاء الزعانف الأطلسية إلى مياه جنوب إنجلترا وأيرلندا، بعد أن كانت شبه منقرضة هناك.

وفي هذا السياق، أعلن صندوق المناخ الأخضر، التابع للأمم المتحدة، مؤخراً، عن تقديم 107 ملايين دولار إلى 14 دولة جزرية



أين تونة الغد



## صباح العرب

عبدالرحيم الشافعي  
ناقد سينمائي مغربيالإسقاط:  
لماذا نلوم العالم؟

يسقط الإنسان مشكلاته على العالم عندما يواجه الفشل أو الضيق، فيحمل الظروف الخارجية مسؤولية ما يعانيه، فهذه الآلية النفسية المعروفة بالإسقاط، تتيح للفرد الهروب من مواجهة حقيقة ضعفه أو أخطائه، عوض التصالح مع ذاته وتحليل أسباب فشله الشخصي، فإذا به يجد في الحكومات والحروب والمؤسسات والأديان والمناخ والإقارب والأصدقاء شماعه يعلق عليها إخفاقاته، كراحة مؤقتة لكنه يعيق نموه، حينما يفضل الطالب في دراسته، فيسارع إلى إلقاء اللوم على استاذته مدعيًا أنه يكرهه، أو على زملائه الذين يعيقونه بالضوضاء أو المشاكسات، فيذهب أبعد فيسقط فشله على المدير أو العميد، متهمًا إياها بتعمد إفشاله عبر سياسات ظالمة.

ويبحث الفرد عن مبررات خارجية لأنه لأن مواجهة الذات تتطلب شجاعة، والإسقاط يحميه من الشعور بالذنب أو العجز، لكنه يزرع بذور الضعف النفسي، فعندما يلوم المناخ على مرضه أو المؤسسات على فشله المهني، يتجنب التفكير في دوره الشخصي، مثل سوء إدارته للوقت أو اختياراته غير الصائبة، فمقلًا تقضي الفتاة مراهقتها في القيل والقال مع الشباب الرجال وعندما لا تتزوج تسقط حالتها على الرجال مدعية أنهم سواسية أو لا يستحقونها، أو تلوم زميلاتها زاعمة أنهن حسدنهن وعملن لها سحرًا.

ويؤدي الإسقاط إلى تحفيز الشعور بالضحية، ويجعل الفرد يعتقد أنه لا يملك السيطرة على حياته، وهذا الشعور يقلل من دافعه لاتخاذ خطوات إيجابية للتغيير، فبعض النسويات المستقلات، الفاشلات في تكوين أسرة، يحرصن باقي النساء ضد الرجال والزواج والإنجاب، مدعيات أن الرجال قيد على الحرية أو أن الزواج نظام ظالم، وعرض مواجهة أسباب فشلهن الشخصي في بناء علاقات مستقرة، سيسقطن إخفاقاتهن على المجتمع أو الأعراف، وهذا يخلق الانقسام بين الجنسين.

ويسبب الإسقاط ضررًا للعلاقات الاجتماعية، إذ يؤدي إلقاء اللوم على الآخرين إلى الصراعات وسوء الفهم، فالرجال والنساء المنحطون فكريًا وروحياً، الذين تسيطر عليهم أهواؤهم، يبررون سلوكياتهم الخبيثة بالهجوم على الأديان والمذاهب، ويلقون باللوم على الشيوخ والعلماء، متهمين إياهم بالتزمت أو التخلف، عوض مواجهة ضعفهم الأخلاقي، وهذا الإسقاط يمنحهم مبررًا للاستمرار في أهوائهم دون شعور بالذنب.

ويعيق الإسقاط النمو الشخصي لأنه يمنح الفرد من تعلم دروس الحياة، فالمخمسرون ومدمنو القمار الذين يعانون من الفقر يسقطون مأساتهم على الاقتصاد المتدهور أو سياسات الدولة الظالمة، وقد يتهمون عائلاتهم بالتأمر ضدهم، وهذا الإسقاط يجنبهم الاعتراف بأن إيمانهم هو السبب الرئيسي لتدهور أوضاعهم، كذلك المخرج الذي يخفق في تحقيق نجاح فيلمه يلوم الناقد الذي فكك معايير فيلمه أو الجمهور الذي لا يفهم الفن.

وتستخدم بعض الدول، مثل أميركا وإسرائيل، الإسقاط على نطاق جيوسياسي لتبرير أعمالها العدوانية، فترغم أن هذه الدول أسقطت إرهابها على العراق وأفغانستان وسوريا ولبنان وفلسطين لخلق ذريعة للغزو والاحتلال، بينما أحداث 11 سبتمبر 7 أكتوبر لم تكن من تخطيط العرب، وهو واضح من تدبير الغرب وإسرائيل، ثم ألقى اللوم على العرب لتبرير التدخلات العسكرية، وهذا الإسقاط يظهر كيف يمكن استخدام الآلية نفسها على مستوى الدول لتحقيق أهداف سياسية، ويتجلى مرض إسقاط الفشل الشخصي على الآخرين عندما يلقي الفرد بمسؤولية الهروب عن مسؤولية واجبة.

## متحف البصرة الحضاري.. بوابة إلى تاريخ العراق العريق



## شواهد على كل العصور

الإختام فهي ذاتها الإختام في العصر البابلي..  
وأشار إلى أن "القاعة تضم كذلك قطعاً من الفخار، أما الرقم الطينية فتحتوي على كتابات، وهي إنشاء الكتابة حيث تعد من أقدم الكتابة في الزمن والعصر السومري والتي تسمى 'الكتابة السومرية'، مبينا أنها 'تضم وسائل الصيد في زمن السومريين لصيد الحيوانات وأعمالهم البدوية، أما الإختام فهي ذاتها الإختام في العصر البابلي..  
وأشار إلى أن "القاعة تضم كذلك قطعاً من الفخار، أما الرقم الطينية فتحتوي على كتابات، وهي إنشاء الكتابة حيث تعد من أقدم الكتابة في الزمن والعصر السومري والتي تسمى 'الكتابة السومرية'، مبينا أنها 'تضم وسائل الصيد في زمن السومريين لصيد الحيوانات وأعمالهم البدوية، أما

وتضم قاعة عارضتين تحتويان العملات النقدية وتسلسلها منذ فترات ما قبل الإسلام، أي الفرثية والساسانية ومن ثم العصور الإسلامية لتنتهي إلى آخر السلاطين؛ السلطان عبدالمجيد حمدان، آخر السلاطين في العصر الإسلامي، مشيراً إلى أن "طريقة عرض هذه العملات تتم عبر "فاترينا" تعرض العملة النقدية بوجهين.  
وتابع أن "هذه القاعة تضم مخطوطات المعاهدات وعقود البيع والشراء على الرقم الطينية والإختام في زمن البابليين" لافتاً إلى أن "هذه المخطوطات تكون على شكل إسطواني، حيث يتم ختم الرقم الطينية بختم إسطواني".  
وأكد أنها "تضم أيضاً الحلبي التي كانت تلبسها النساء في ذلك الزمان وهي اللازورد والكركستال والياقوت والمحار".  
لافتاً إلى أنها "تضم أيضاً تماثيل الأسود والنور التي كانت تزين القصور والمباني في العصر البابلي".  
وبين جودة أن "الأثار التي توجد في هذه القاعة هي من أقدم الأثار إذا قورنت بتسلسل العصور؛ فالعصر السومري هو أول العصور وأقدمها"، موضحاً أن "أهم ما يميز هذه القاعة هو تماثيل يزين الأسس، أي أسس البناء والمباني، كذلك تضم القاعة قطعاً فخارية تستعمل للأعمال اليدوية، كما نجد المسامير، أي المعروف حالياً بالمسار الحديث في العصر الحديث والمسار سابقاً".  
وأشار إلى أن "القاعة تضم كذلك قطعاً من الفخار، أما الرقم الطينية فتحتوي على كتابات، وهي إنشاء الكتابة حيث تعد من أقدم الكتابة في الزمن والعصر السومري والتي تسمى 'الكتابة السومرية'، مبينا أنها 'تضم وسائل الصيد في زمن السومريين لصيد الحيوانات وأعمالهم البدوية، أما

يُعد متحف البصرة الحضاري أحد أبرز المعالم الثقافية في جنوب العراق، ويضم في قاعاته إرثاً تاريخياً يمتد لآلاف السنين. من خلال معروضاته الفريدة، يوثق المتحف حضارات ما قبل الإسلام وحتى العصور الإسلامية، ويشكل جسراً حياً بين الماضي والحاضر.

وبفضل جهود الجهات المعنية في المتحف ووزارة الثقافة ومنظمات المجتمع المدني أعيد تاهيل هذا الصرح الثقافي ليصبح "متحف البصرة الحضاري" ويحتضن في قاعات متخصصة ثقافة وتاريخ العراق وأثاره على مر العصور.

وقال الموظف الإداري في المتحف جدير جودة لوكالة الأنباء العراقية (واع) إن "الظروف الأمنية الصعبة التي مرت على المحافظة تسببت في دمار وتلف وضياح أغلب القطع الأثرية في المتحف"، متابعا أن هناك جهوداً متواصلة بذلها مدير مقتنيات آثار البصرة قطمان العبيدي في إنشاء متحف البصرة الحضاري وبمساعدة أصدقاء المتحف وهم مجموعة منظمات غير حكومية، ما ساهم في إعادة تأهيل المتحف.

وأضاف أن "المتحف افتتح بمقره الجديد هذا في 19 مارس 2019 حيث بدأ أول تأسيسه بالقاعة البصرية ومن ثم تطور ليصبح من أربع قاعات هي القاعة البابلية والآشورية والسومرية والقاعة التعليمية"، موضحاً أن "القاعات تختلف حسب العصور وأثارها، فمثلاً عصور ما قبل الإسلام كانت تختلف قطعها الأثرية حتى العصر الإسلامي ومن ثم تطورت من فخار إلى سيراميك ونحاسيات ونقوش وكتابات إسلامية، وكل الأثار الموجودة استكشفت واستخرجت من المواقع الأثرية في العراق وحسب العصور، العصر البابلي والفرثي والساساني والسومري".

## البصرة (العراق) - زار وفد إعلامي

إيطالي متحف البصرة الحضاري الثلاثاء لتسليط الضوء على الإرث الثقافي العراقي، وقد استقبل أمين المتحف علي طاهر الموسوي الوفد ممثلاً بالصحفيين الإيطاليين روسيلا فابيان وكريستيانا ميسوري.

وأشار بيان للهيئة العامة للآثار إلى أن أمين متحف البصرة الحضاري قدم خلال اللقاء شرحاً مفصلاً عن مقتنيات المتحف في قاعاته الأربع ممثلة بالحضارات السومرية والبابلية والآشورية والبصرية، والتي تضم الآلاف من الموجودات الأثرية وتعتبر عن حضارات العراق وفتراتها التاريخية. بدورها عبرتا الصحفيتان عن سعادتهما بهذه الزيارة عند إطلاعهما على تلك الحضارات وأبيدتها إعجابهما بالآثار التاريخية المهم، فضلاً عن انهيارهما بالتنوع الحضاري الذي لمستاه، مشيرتين إلى انهما ستقتلان هذه الزيارة إلى الشعب الإيطالي عبر تقارير موسعة تُبرز العراق كوجهة سياحية غنية تاريخياً وثقافياً، ومؤكدين "على تواجد الأمن والأمان في كل محافظات من الجنوب إلى الشمال".

ويحتل متحف البصرة الحضاري والمعروف سابقاً بـ "المتحف الوطني" موقعا متميزاً في المدينة مقابل شط العرب (كورنيش البصرة)، حيث تعرض بسبب الظروف التي مرت بالمحافظة خلال السنوات السابقة، للدمار والسلب والتخريب، ما أدى إلى تدمير معالمه.

## «ديزني» تفتتح مدينة ترفيهية في أبوظبي

وقال بوب إيجر، الرئيس التنفيذي لشركة والت ديزني، "يمثل هذا المشروع فرصة استثنائية لـ'ديزني' لنقل عالمها الغني إلى منطقة جديدة من العالم، من خلال مدينة ترفيهية عالمية تجمع بين الإبداع الثقافي والتجربة الترفيهية والتقدم التكنولوجي. لا شك أن المكانة المتميزة لأبوظبي كوجهة عالمية، وتنوع ثقافتها، ورؤيتها الطموحة، تجعل منها خياراً مثالياً لـ'ديزني' للتواصل مع الملايين من العائلات الجديدة واستقطاب الزوار لأجيال قادمة".  
من جانبه، قال جوش دامارو، رئيس مجلس إدارة "ديزني إكسبيرينسيز"،

الشرق الأوسط وأفريقيا والهند وأسيا وأوروبا وغيرها.  
وستتولى "ميرال" مسؤولية تطوير وبناء المنتجع الترفيهي بالكامل، في حين ستشرف "ديزني" على الجوانب الإبداعية، بما في ذلك تصميم المعالم الترفيهية وتطوير التجارب السياحية، إلى جانب تقديم الدعم التشغيلي. وعند اكتمال المشروع، ستتولى "ميرال" أيضاً تشغيل الوجهة، مستفيدة من خبرتها الواسعة في تطوير وإدارة عدد من أبرز الوجهات الترفيهية العائلية في جزيرة ياس وأبوظبي، بالتعاون مع علامات تجارية عالمية مرموقة.

نيويورك (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة "والث ديزني" الأربعاء أنها تخطط لافتتاح مدينة ترفيهية جديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد تسجيلها زيادة كبيرة في إيراداتها الفصلية.  
وأوضحت "ديزني" في بيان أن المنتجع سيقيم على جزيرة ياس في أبوظبي، وسيشرف بالتعاون مع شركة "ميرال" المحلية التي ستتولى إدارته، وسيضم المشروع فنادق ومطاعم ومتاجر، وتامل الشركة في أن يستقطب المنتجع السياح من مناطق

الشرق الأوسط وأفريقيا والهند وأسيا وأوروبا وغيرها.  
وستتولى "ميرال" مسؤولية تطوير وبناء المنتجع الترفيهي بالكامل، في حين ستشرف "ديزني" على الجوانب الإبداعية، بما في ذلك تصميم المعالم الترفيهية وتطوير التجارب السياحية، إلى جانب تقديم الدعم التشغيلي. وعند اكتمال المشروع، ستتولى "ميرال" أيضاً تشغيل الوجهة، مستفيدة من خبرتها الواسعة في تطوير وإدارة عدد من أبرز الوجهات الترفيهية العائلية في جزيرة ياس وأبوظبي، بالتعاون مع علامات تجارية عالمية مرموقة.

## درة تقف مجدداً أمام كاميرات مسلسل «مشتهى»

في ظل العادات القاسية والتقاليد التي تحكم حياتها، لاسيما عندما تحاول التمرد على النمط السائد. وي طرح العمل العديد من الأسئلة حول الهوية والحرية وحقوق المرأة في المجتمعات الريفية. وكان تصوير المسلسل قد انطلق بشكل مفاجئ في يناير الماضي، في محاولة للحاق بالعرض ضمن السباق الدرامي لموسم رمضان 2025. إلا أن ضيق الوقت والتحديات الإنتاجية حالاً دون اكتمال العمل في الموعد المقرر، ليقرر

المجتمعية المفروضة عليها، وتنتقل إلى العاصمة القاهرة سعياً لتحقيق ذاتها والبحث عن حياة جديدة، غير أن انتقالها لا يعني نهاية الصراعات، بل بداية سلسلة من المواجهات مع واقع مختلف وتحديات شخصية واجتماعية كبيرة، تدفعها إلى إعادة اكتشاف نفسها وسط صراع بين التقاليد والحداثة.  
تدور أحداث "مشتهى" في إطار اجتماعي إنساني يتناول قضايا المرأة في الصعيد، ويسلط الضوء على معاناتها

القاهرة - عاد فريق عمل المسلسل الدرامي «مشتهى» إلى أجواء التصوير من جديد، حيث انطلقت الكاميرات مؤخرًا في مدينة أسوان، لاستكمال مشاهد العمل التي كانت قد توقفت لفترة وجيزة لأسباب إنتاجية ولوجستية. المسلسل من بطولة الفنانة التونسية درة، التي تجسد شخصية «مشتهى»، وهي فتاة تنتمي إلى بيئة صعيدية تقليدية، لكنها تقرر كسر القيود

التي تسقط على عاتقها مسؤولية تربية طفلها، وتدفعها إلى البحث عن حياة جديدة، غير أن انتقالها لا يعني نهاية الصراعات، بل بداية سلسلة من المواجهات مع واقع مختلف وتحديات شخصية واجتماعية كبيرة، تدفعها إلى إعادة اكتشاف نفسها وسط صراع بين التقاليد والحداثة.  
تدور أحداث "مشتهى" في إطار اجتماعي إنساني يتناول قضايا المرأة في الصعيد، ويسلط الضوء على معاناتها

رحلة إلى «حافة العالم»  
تخطف الأنفاس قرب الرياض

الرياض - في أقصى نهاية سلسلة جبال طويق الشهيرة التي تمتد لمسافة 800 كيلومتر، يقع واحداً من أبرز المعالم الطبيعية في المملكة، وهو "حافة العالم"، على ارتفاع يبلغ نحو 1.131 متراً، وعلى بُعد قرابة 100 كيلومتر عن الرياض. وتعد "حافة العالم" من أبرز الوجهات التي تستقطب عشاق تسلق الجبال وهواة رياضة الهايكنج، إذ توفر تجربة فريدة تجمع بين التحدي الجسدي ومنعة التفاعل مع بيئة صحراوية خلابة المنظر البانورامي من الأعلى يكشف عن وادٍ سحيق وصحراء شاسعة تمتد إلى ما لا نهاية، في مشهد يخلط الأنفاس ويجعل من الرحلة تجربة لا تُنسى.  
وتمثل حافة العالم نموذجاً حياً للتكوينات الجيولوجية الفريدة، إذ

